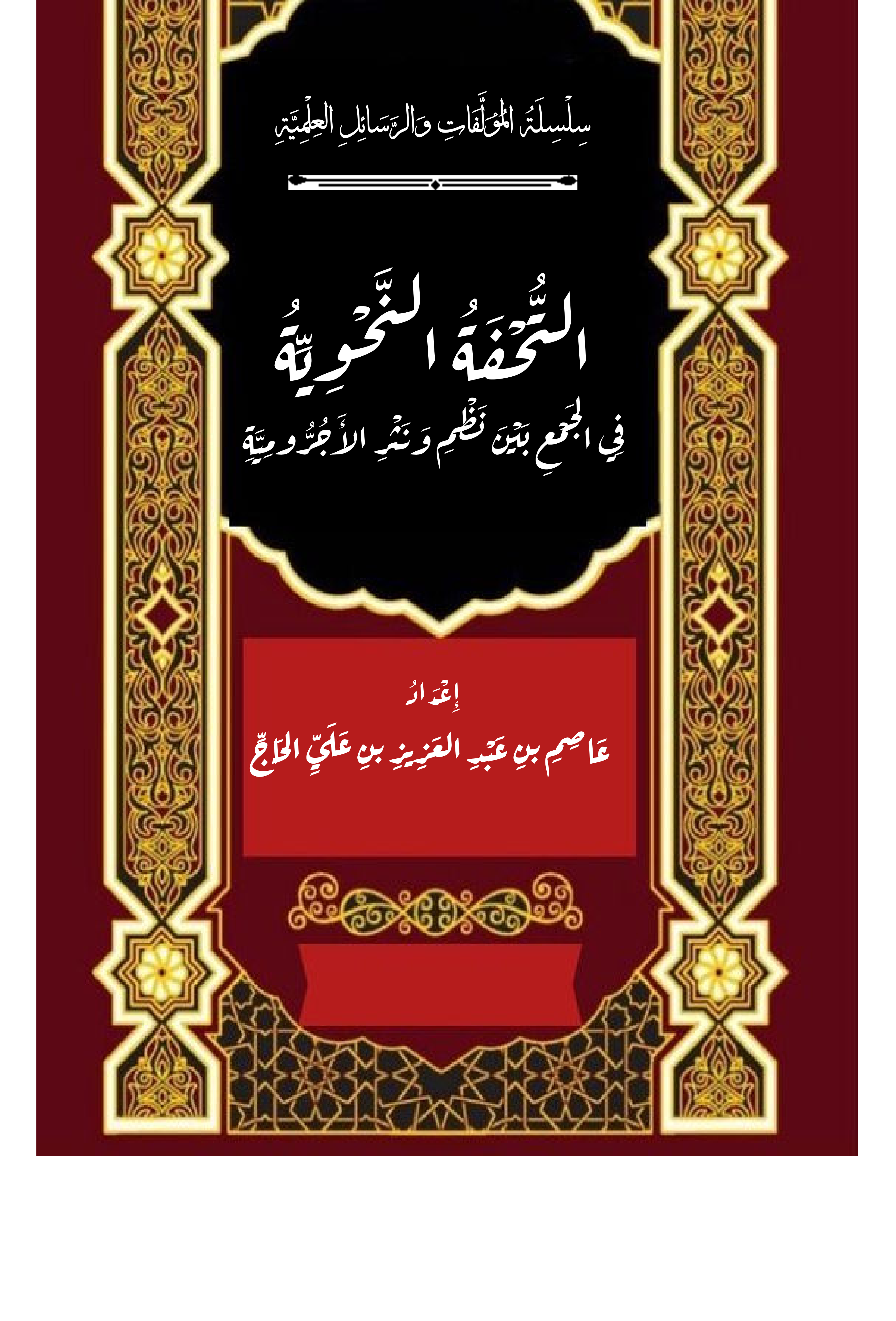
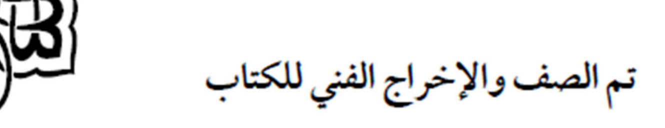


سِلْسِلَةُ المُؤَلَّفَاتِ وَالرَّسَائِلِ العِلْمِيَّةِ
التُّحْفَةُ النَّحْوِيَّةُ
فِي الجَمْعِ بَيْنَ نَظْمِ وَنَثْرِ الأَجُرُّومِيَّةِ
إِعْدَادُ
عَاصِمِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عَلَيِّ الحَاجِّ

تم الصف والإخراج الفني للكتاب



جمهورية مصر العربية

تحت إشراف

أ. محمد عبدالمنعم عباس عليم

واتساب: ٠٠٢٠١٢٧٢٠٧٥٧٩٦

بريد : alloalac@gmail.com




بسم الله الرحمن الرحيم





المُقَدِّمَةُ

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ **أَمَّا بَعْدُ**:

فَبِتَوْفِيقٍ مِنَ اللهِ تَعَالىٰ وَتَيْسِيرٍ مِنْهُ **سُبْحَانَهُ** تَيَسَّرَ لِي الجَمْعُ بَيْنَ نَظْمِ وَنَثْرِ الْآجُرُّومِيَّةِ، فَهَذَا شَرْحٌ مُخْتَصَرٌ لَطِيفٌ لِلْجَمْعِ بَيْنَ نَظْمِ وَنَثْرِ الْآجُرُّومِيَّةِ سَمَّيْتُهُ **(التُّحْفَةَ النَّحْوِيَّةَ فِي الجَمْعِ بَيْنَ نَظْمِ وَنَثْرِ الْآجُرُّومِيَّةِ)**.

وَقَدْ حَرَصْتُ عَلَىٰ تَتَبُّعِ الشَّوَاهِدِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَهْلُ العِلْمِ مِنَ القُرْآنِ أَوْ مِن أَشْعَارِ العَرَبِ أَوْ مِمَّا نَظَمَهَا أَهْلُ لِلعِلْمِ فِي قَوَاعِدِ هَذَا الفَنِّ لِكَي يَسْهُلَ عَلَىٰ الطُّلَّابِ الجَمْعُ بَيْنَهُمَا فَقَدْ رَأَيْتُ تَشَتُّتَ الطُّلَّابِ بَيْنَ قِرَاءَةِ النَّظْمِ أَوْ النَّثْرِ لِأَنَّ بَعْضَ الطُّلَّابِ يَقْرأُ أَحَدَهُمَا وَلَا يَكْتَفِي بِهِ فَيَعُودُ وَيَقْرَأُ الآخَرَ.

وَقَدْ اسْتَفَدْتُ كَثِيرًا مِنْ شَيْخِنَا مُحَمَّدِ أَحِيدَ -حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَىٰ وَجَزَاهُ خَيْرًا وَأَطَالَ عُمْرَهُ فِي طَاعَتِهِ - المُدَرِّسِ بِالحَرَمِ المَدنِيِّ.

وَحَاوَلْتُ أَنْ أَجْتَنِبَ فِيهِ التَّطْوِيلَ المُمِلَّ أَوْ التَّقْصِيرَ الـمُخِلَّ، مَعَ سُهُولَةِ العِبَارَةِ

وَحُسْنِ التَّرْتِيبِ الَّذِي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وُفِّقْتُ فِيهِ.

أَسْأَلُ اللهَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ وَيَجْعَلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ، وَيَنْفَعَ بِهِ كُلَّ مَنْ قَرَأَهُ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

عَاصِمُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عَلِي الحَاجِّ

المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ

﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾﴾






نظم الأجرومية

قال ناظمها العلامة محمد بن أب التَّواتِّي المزمريّ:

مقدمة

قَـالَ ابْــنُ أُبَّ وَاسْمُـهُ مُحَـمَّـدُ ... اللهَ فِي كُـلِّ الأُمُــورِ أَحْمَـدُ
مُصَــلِّيًـا عَلَى الرَّسُــولِ المُنْتَقَى ... وَآلِـهِ وَصَــحْبِـهِ ذَوِي التُّـقَـى
وَبَعْـدُ فَـالقَصْــدُ بِـذَا المَنْظُومِ ... تَسْــهِيـلُ مَـنْـثُورِ ابْـنِ آجُـرُّومِ
لِـمَـنْ أَرَادَ حِـفْـظَـهُ وَعَسُـــرَا ... عَـلَيْـهِ أَنْ يَحْـفَـظَ مَـا قَـدْ نُـثِـرَا
والله أَسْــتَـعِـينُ فِي كُـلِّ عَـمَـلْ ... إِلَيْـهِ قَصْــدِي وَعَلَيْـهِ المُتَّكَـلْ

بَابُ الكَلَامِ

إِنَّ الـكَلَامَ عِـنْـدَنَا فَـلْتَسْــتَـمِعْ ... لَفْظٌ مُرَكَّـبٌ مُفِيـدٌ قَـدْ وُضِــعْ
أَقْسَـــامُـهُ الَّتِي عَـلَيْـهَـا يُـبْـنَى ... اسْـــمٌ وَفِـعْـلٌ ثُمَّ حَـرْفُ مَـعْـنَى
فَـالِاسْــمُ بِالخَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ ... دُخُولِ أَلْ يُعْرَفُ فَـاقْفُ مَـا قَفَوْا
وَبِحُـرُوفِ الجَـرِّ وَهْـيَ مِـنْ إِلَى ... وَعَـنْ وَفِي وَرُبَّ وَالـبَـا وَعَـلَـى
وَالـكَـافُ والَّـلَامُ وَوَاوٌ وَالـتَّـا ... ومـذ وَمُــنْــذُ وَلَـعَـلَّ حَـتَّـى
وَالفِعْـلُ بِالسِّـــينِ وَسَـــوْفَ وَبِقَـدْ ... فَـاعْلَمْ وَتَا التَّـأْنِيـثِ مَيْـزُهُ وَرَدْ
وَالحَـرْفُ يُـعْـرَفُ بِأَلَّا يَـقْـبَـلَا ... لِاسْـــمٍ وَلَا فِعْـلٍ دَلِيلًا كَبَلَـى

بَابُ الإِعْرَابِ

الإِعْـرَابُ تَـغْـيِـيرُ أَوَاخِـرِ الـكَـلِـمْ ... تَقْـدِيرًا اوْ لَفْظًـا فَـذَا الحَـدَّ اغْتَنِمْ

وَذَلِكَ التَّغْيِيرُ لِاضْطِرَابِ عَوَامِلٍ تَدْخُلُ لِلإِعْرَابِ
أقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ تُؤَمُّ رفع وَنَصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمُ
فَالأَوَّلَانِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَا فِي الاِسْمِ وَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَعَا
فَالاِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالجَرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بِجَزْمٍ فَاعْلَمَا

بَابُ عَلَامَاتِ الرَّفْعِ

ضَمٌّ وَوَاوٌ أَلِفٌ وَالنُّونُ عَلَامَةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ
فَارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الأَسْمَاءِ كَجاء زَيْدٌ صَاحِبُ العَلَاءِ
وَارْفَعْ بِهِ الجَمْعَ المُكَسَّرَ وَمَا جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَا
كَذَا المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ شَيء بِهِ كَيَهْتَدِي وَكَيَصِلْ
وَارْفَعْ بِوَاوٍ خَمْسَةً أَبُوكَ أَخُوكَ ذُو مَالٍ حَمُوكَ فُوكَ
وَهَكَذَا الجَمْعُ الصَّحِيحُ فَاعْرِفِ وَرَفْعُ مَا ثَنَّيْتَهُ بِالأَلِفِ
وَارْفَعْ بِنُونٍ يَفْعَلَانِ يَفْعَلُونْ وَتَفْعَلَانِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونْ

بَابُ عَلَامَاتِ النَّصْبِ

عَلَامَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيًا– الفَتْحُ الفَتْحُ وَالأَلِفُ وَالْكَسْرُ وَيَا
وَحَذْفُ نُونٍ فَالَّذِي الفَتْحُ بِهِ عَلَامَةٌ يَا ذَا النُّهَى لِنَصْبِهِ
مُكَسَّرُ الجُمُوعِ ثُمَّ المُفْرَدُ ثُمَّ المُضَارِعُ الَّذِي كَتَسْعَدُ
بِالأَلِفِ الخَمْسَةَ نَصْبَهَا التَزِمْ وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِمْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الجَمْعَ وَالمُثَنَّى نَصْبُهُمَا بِاليَاءِ حَيْثُ عَنَّ
وَالخَمْسَةُ الأَفْعَالُ نَصْبُهَا ثَبَتْ بِحَذْفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

بَابُ عَلَامَاتِ الخَفْضِ

عَلَامَةُ الخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحٌ فَاقْتَفِ

فَـالخَفْضُ بِالكَسْـــرِ لِمُفْرَدٍ وَفَـا　　وَجَمْعِ تَكْسِــيرٍ إِذَا مَـا انْصَــرَفَـا

وَجَمْـعِ تَأْنِيـثٍ سَـــلِيمِ المَبْنَى　　وَاخْـفِـضْ بِـيَـاءٍ يَا أَخِـي المُـثَـنَّى

وَالجَمْعَ وَالخَمْسَـــةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ　　وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُـلَّ مَـالَا يَنْصَــرِفْ

بَابُ عَلَامَاتِ الجَزْمِ

إِنَّ السُّـــكُونَ يَا ذَوِي الأَذْهَـانِ　　وَالحـذفَ لِـلـجَـزْمِ عَـلَامَـتَـانِ

فَـاجْزِمْ بِتَسْـكِينٍ مُضَـــارِعًا أَتَى　　صَـــحِيحَ الآخِرِ كَـلَمْ يَـقُمْ فَتَى

وَاجْزِمْ بِحَـذْفٍ مَـا اكْتَسَـى اعْتِلَالَا　　آخِـرُهُ وَالخَـمْسَـــةَ الأَفْـعَـالَا

بَابُ قِسْمَةِ الأَفْعَالِ وَأَحْكَامِهَا

وَهْـيَ ثَـلَاثَـةٌ مُضِـــيٌّ قَـدْ خَـلَا　　وَفِـعْـلُ أَمْـرٍ وَمُضَـــارِعٌ عَـلَا

فَـالمَـاضِـــي مَفْتُوحُ الأَخِيرِ أَبَـدَا　　وَالأَمْرُ بِالجَزْمِ لَـدَى البَعْضِ ارْتَـدَى

ثُمَّ المُضَـــارِعُ الَّـذِي فِي صَـــدْرِهِ　　إِحْـدَى زَوَائِـدِ نَأَيْـتُ فَـادْرِهِ

وَحُـكْـمُـهُ الـرَّفْـعُ إِذَا يُجَـرَّدُ　　مِنْ نَاصِــــبٍ وَجَـازِمٍ كَتَسْـعَـدُ

بَابُ نَوَاصِبِ المُضَارِعِ

وَنَصْــــبُـهُ بِأَنْ وَلَـنْ إِذَنْ وَكَـيْ　　وَلَامِ كَـيْ لَامِ الجُـحُـودِ يَا أُخَـيْ

كَـذَاكَ حَـتَّى وَالجَـوَابُ بِالـفَـا　　وَالـوَاوِ ثُمَّ أَوْ رُزِقْـتَ الـلُّـطْـفَـا

بَابُ جَوَازِمِ المُضَارِعِ

وَجَـزْمُـهُ إِذَا أَرَدْتَ الجَـزْمَـا　　بِـلَـمْ وَلَـمَّـا وَأَلَمْ أَلَـمَّـا

وَلَامِ الأَمْـرِ وَالـدُّعَـاءِ ثُمَّ لَا　　فِي النَّهْيِ وَالـدُّعَـاءِ نِلْـتَ الأَمَلَا

وَإِنْ وَمَـا وَمَـنْ وَأَنَّى مَـهْـمَـا　　أَيٍّ مَـتَى أَيَّانَ أَيْـنَ إِذْمَـا

وَحَـيْـثُـمَـا وَكَـيْـفَـمَـا ثُمَّ إِذَا　　فِي الشِّـعْرِ لَا فِي النَّثْرِ فَادْرِ المَأْخَذَا

المرفوعات مِنَ الأَسْمَاءِ

بَابُ الفاعِلِ

الفَاعِلَ ارْفَعْ وَهْوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا ... إِلَيْهِ فعلٌ قَبْلَهُ قَدْ وُجِدَا

وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا ... كَاصْطَادَ زَيْدٌ وَاشْتَرَيْتُ أَعْفُرَا

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ

إِذَا حَذَفْتَ فِي الكَلَامِ فَاعِلَا ... مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهِمًا أَوْ جَاهِلَا

فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلمَفْعُولِ بِهْ ... وَالرَّفْعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ

فَأَوَّلَ الفِعْلِ اضْمُمَنْ وَكَسْرُ مَا ... قُبَيْلَ آخِرِ المُضِيِّ حُتِمَا

وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ المُضَارِعِ ... يَجِبُ فَتْحُهُ بِلَا مُنَازِعِ

وَظَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبَتْ ... كَأُكْرِمَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ ضُرِبَتْ

بَابُ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ

المُبْتَدَا اسْمٌ مِنْ عَوَامِلٍ سَلِمْ ... لَفْظِيَّةٍ وَهْوَ بِرَفْعٍ قَدْ وُسِمْ

وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا ... كَالقَوْلُ يُسْتَقْبَحُ وَهْوَ مُفْتَرَى

وَالخَبَرُ الإِسْمُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا ... إِلَيْهِ وَارْتِفَاعُهُ الزَمْ أَبَدَا

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَغَيْرَ مُفْرَدِ ... فَأَوَّلٌ نَحْوُ سَعِيدٌ مُهْتَدِي

وَالثَّانِي قُلْ أَرْبَعَةٌ مَجْرُورُ ... نَحْوُ العُقُوبَةُ لِمَنْ يَجُورُ

وَالظَّرْفُ نَحْوُ الخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَا ... وَالفِعْلُ مَعْ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنَا

زَيْدٌ أَتَى وَالمُبْتَدَا مَعَ الخَبَرْ ... كَقَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَبُوهُ ذُو بَطَرْ

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

وَرَفْعُكَ الإِسْمَ وَنَصْبُكَ الخَبَرْ ... بِهَذِهِ الأَفْعَالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرْ

كَانَ وَأَمْسَى ظَلَّ بَاتَ أَصْبَحَا ... أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَا بَرِحَا

مَـا زَالَ مَـا انْفَـكَّ وَمَـا فَتِئَ مَـا ... دَامَ وَمَـا مِنْهَـا تَصَـرَّفَ احْكُمَـا
لَـهُ بِمَـا لَهَـا كَـكَـانَ قَـائِـمَـا ... زَيْـدٌ وَكُنْ بَرًّا وَأَصْـبِحْ صَـائِمَا

بَابَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

عَـمَـلُ كَـانَ عَـكْسُـهُ لإِنَّ أَنْ ... لَـكِـنَّ لَـيْـتَ وَلَـعَـلَّ وَكَـأَنْ
تَـقُـولُ إِنَّ مَـالِـكًـا لَـعَـالِمُ ... وَمِـثْـلُـهُ لَـيْـتَ الحَبِـيـبَ قَـادِمُ
أَكِّـدْ بِإِنَّ أَنَّ شَـبِّـهْ بِـكَـأَنْ ... لَكِنَّ يَا صَـاحِ لِلاِسْـتِـدْرَاكِ عَنْ
وَلِلتَّمَنِّي لَيْـتَ عِنْـدَهُمْ حَصَـلْ ... وَلِـلـتَّرَجِّـي وَالـتَّـوَقُّـعِ لَـعَـلْ

بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

اِنْصِـبْ بِأَفْعَـالِ القُلُوبِ مُبْتَـدَا ... وَخَـبَرًا وَهْـيَ ظَـنَـنْـتُ وَجَـدَا
رَأَى حَسِـبْـتُ وَجَعَلْـتُ زَعَمَـا ... كَـذَاكَ خِلْـتُ وَاتَّخَـذْتُ عَلِـمَـا
تَقُولُ قَـدْ ظَنَنْتُ زَيـدًا صَـادِقَا ... فِي قَـوْلِـهِ وَخِلْـتُ عَمْرًا حَـاذِقَـا

التَّوَابِعُ

بَابُ النَّعْتِ

النَّـعْـتُ قَـدْ قَـالَ ذَوُو الأَلْبَـابِ ... يَـتْـبَـعُ لِـلـمَـنْـعُـوتِ فِي الإِعْـرَابِ
كَـذَاكَ فِي الـتَّـعْـرِيـفِ وِالـتَّـنْـكِـيرِ ... كَـجَـاءَ زَيْـدٌ صَـاحِـبُ الأَمِـيرِ

المَعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ

وَاعْلَمْ هُـدِيتَ الرُّشْـدَ أَنَّ المَعْرِفَهْ ... خَمْسَـةُ أَشْـيَا عِنْدَ أَهْلِ المَعْرِفَهْ
وَهْيَ الضَّـمِيرُ ثُمَّ الاِسْـمُ العَلَمُ ... فَـذُو الأَدَاةِ ثُمَّ الاِسْـمُ المُبْـهَـمُ
وَمَـا إِلَى أَحَـدِ هَـذِي الأَرْبَـعَـهْ ... أُضِـيفَ فَـافْهَمِ المِثَـالَ وَاتْبَعَـهْ
نَحْـوُ أَنَا وَهِـنْـدُ وَالـغُـلَامُ ... وَذَاكَ وَابْـنُ عَـمِّـنَـا الهُـمَـامُ
وَإِنْ ترى اسْمًا شَـائِعًا فِي جِنْسِـهِ ... وَلَمْ يُـعَـيِّنْ وَاحِـدًا فِي نَـفْسِـهِ

فَهْوَ المُنَكَّرُ وَمَهْمَا تُرِدِ ... تَقْرِيبَ حَدِّهِ لِفَهْمِ المُبْتَدِي
فَكُلُّ مَا لِأَلِفٍ وَاللَّامِ ... يَصْلُحُ كَالفَرَسِ وَالغُلَامِ

بَابُ العَطْفِ

هَذَا وَإِنَّ العَطْفَ أَيْضًا تَابِعُ ... حُرُوفُهُ عَشَرَةٌ يَا سَامِع
الوَاوُ وَالفَا ثُمَّ أَوْ إِمَّا وَبَلْ ... لَكِنْ وَحَتَّى لَا وَأَمْ فَاجْهَدْ تَنَلْ
كَجَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ وَقَدْ ... سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيدًا مِنْ ثَمَدْ
وَقَوْلُ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَدْ ... وَمَنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشَدْ

بَابُ التَّوكِيدِ

وَيَتْبَعُ المُؤَكَّدَ التَّوكِيدُ فِي ... رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ فَاعْرِفِ
كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ فَاقْفُ الأَثَرَا ... وَهَذِهِ أَلْفَاظُهُ كَمَا تَرَى
النَّفْسُ وَالعَيْنُ وَكُلُّ أَجْمَعُ ... وَمَا لِأَجْمَعَ لَدَيْهِمْ يَتْبَعُ
كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ ... وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ
وَمَرَّ ذَا بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَا ... فَاحْفَظْ مِثَالًا حَسَنًا مُبِينَا

بَابُ البَدَلِ

إِذَا اسْمٌ ابْدِلَ مِنِ اسْمٍ يَنْحَلُ ... إِعْرَابَهُ وَالفِعْلُ أَيْضًا يُبْدَلُ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدْ ... إِحْصَاءَهَا فَاسْمَعْ لِقَولِي تَسْتَفِدْ
فَبَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ كَجَا ... زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بَهِجَا
وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ كَمَنْ ... يَأْكُلْ رَغِيفًا نِصْفَهُ يُعْطِ الثَّمَنْ
وَبَدَلُ اشْتِمَالٍ نَحْوُ رَاقَنِي ... مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقَنِي
وَبَدَلُ الغَلَطِ نَحْوُ قَدْ رَكِبْ ... زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِبْ

المَنْصُوبَاتُ مِنَ الأَسْمَاءِ

بَابُ المَفْعُولِ بِهِ

مَهْمَا ترى اسْمًا وَقَعَ الفِعْلُ بِهِ ... فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ

كَمِثْلِ زُرْتُ العَالِمَ الأَدِيبَا ... وَقَدْ رَكِبْتُ الفَرَسَ النَّجِيبَا

وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا ... فَأَوَّلٌ مِثَالُهُ مَا ذُكِرَا

وَالثَّانِي قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلْ ... كَزَارَنِي أَخِي وَإِيَّاهُ أَصِلْ

بَابُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ

وَالمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى ... تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَانْتِصَابُهُ بَدَا

وَهْوَ لَدَى كُلِّ فَتًى نَحْوِيِّ ... مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيِّ

فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ ... كَزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ

وَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَاهُ بِلَا ... وِفَاقِ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَذَلَا

بَابُ الظَّرْفِ

الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فِي ... زَمَانِيًا مَكَانِيًا بِذَا يَفِي

أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى ... اليَوْمَ وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَرَا

وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً ثُمَّ غَدَا ... حِينًا وَوَقْتًا أَمَدًا وَأَبَدَا

وَعَتْمَةً مَسَاءً اوْ صَبَاحَا ... فَاسْتَعْمِلِ الفِكْرَ تَنَلْ نَجَاحَا

ثُمَّ المَكَانِيُّ مِثَالُهُ اذْكُرَا ... أَمَامَ قُدَّامَ وَخَلْفَ وَوَرَا

وَفَوْقَ تَحْتَ عِنْدَ مَعْ إِزَاءَ ... تِلْقَاءَ ثُمَّ وَهُنَا حِذَاءَ

بَابُ الحَالِ

الحَالُ لِلهَيْئَاتِ أَيْ لِمَا انْبَهَم ... مِنْهَا مُفَسِّرًا وَنَصْبُهُ انْحَتَمْ

كَجَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهِجَا ... وَبَاعَ عَمْرٌو الحِصَانَ مُسْرَجَا

وَإِنَّــنِي لَـقِـيــتُ عَـمْـرًا رَائِـدَا ... فَعِ المِثَـالَ وَاعْرِفِ المَقَـاصِــدَا
وَكَـونُــهُ نَـكِـرَةً يَا صَـــاحِ ... وفَضْـــلَـةً يَجِـيءُ بِاتِّضَـــاحِ
وَلَا يَـكُـونُ غَـالِـبًا ذُو الحَـالِ ... إِلَّا مُـعَـرَّفًا فِي الاسْـــتِـعْـمَـالِ

بَابُ التَّمْيِيزِ

اِسْـــمٌ مُبَيِّنٌ لِـمَـا قَـدِ انْبَـهَـمْ ... مِنَ الـذَّوَاتِ بِاسْـــمِ تَمْيِيزٍ وُسِـــمْ
فَانْصِـــبْ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًـا ... وَلِي عَـلَـيْـهِ أَرْبَـعُـونَ فَـلْسًــا
وَخَـالِـدٌ أَكْـرَمُ مِـنْ عَـمْـرٍو أَبَا ... وَكَـونُـهُ نَـكِـرَةً قَـدْ وَجَـبَـا

بَابُ الاِسْتِثْنَاءِ

إِلَّا وَغَيرُ وَسِـــوَى سُـــوَىً سَـــوَا ... خَلَا عَدَا وَحَاشَـــا الاِسْـــتِثْنَا حَوَى
إِذَا الـكَـلَامُ تَمَّ وَهْـوَ مُـوجَـبُ ... فَمَـا أَتَى مِنْ بَعْـدِ إِلَّا يُنْصَـــبُ
تَـقُـولُ قَـامَ الـقَـومُ إِلَّا عَـمْـرَا ... وَقَـدْ أَتَانِي الـنَّـاسُ إِلَّا بَـكْـرَا
وَإِنْ بِـنَـفْـيٍ وَتَمَـامٍ حُـلِّـيَـا ... فَأَبْدِلَ اوْ بِالنَّصْـبِ جِيءْ مُسْـتَثْنِيَا
كَـلَـمْ يَـقُـمْ أَحَـدٌ الَّا صَـــالِحُ ... أَوْ صَـــالِحًا فَهْوَ لِذَيْنِ صَـــالِحُ
أَوْ كَـانَ نَاقِصًـــا فَـأَعْرِبْـهُ عَلَى ... حَسَـــبِ مَـا يَجِيءُ فِيـهِ العَمَلَا
كَـمَـا هَـدَى إِلَّا مُحَـمَّـدٌ وَمَـا ... عَبَـدتُّ إِلَّا اللهَ فَـاطِرَ السَّـــمَـا
وَهَـلْ يَلُوذُ العَبْـدُ يَوْمَ الحَشْـــرِ ... إِلَّا بِأَحْمَـدَ شَـــفِـيعِ البَشَـــرِ
وَحُكْمُ مَا اسْـــتَثْنَتْهُ غَيرُ وَسِـــوَى ... سُـــوَى سَـــوَاءٌ أَنْ يُجَرَّ لَا سِـــوَى
وَانْصِـــبْ أَوِ اجْرُرْ مَا بِحَاشَـــا وَعَدَا ... خَلَا قَـدِ اسْـــتَثْنَيْتَـهُ مُعْتَقِـدَا
فِي حَـالَـةِ النَّصْـــبِ بِهَا الفِعْلِيَّـهْ ... وَحَـالَـةِ الجَـرِّ بِهَـا الحَـرْفِـيَّـهْ
تَقُولُ قَـامَ القَوْمُ حَـاشَـــا جَعْفَرَا ... أَوْ جَعْفَرٍ فَقِسْ لِكَيْمَـا تَظْفَرَا

بَابُ لَا

اِنْصِبْ بِلَا مُنَكَّرًا مُتَّصِلَا ... مِنْ غَيرِ تَنْوِينٍ إذَا أَفْرَدتَّ لَا
تَقُولُ لَا إِيمَانَ لِلمُرْتَابِ ... وَمِثْلُهُ لَا رَيْبَ فِي الكِتَابِ
وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالإِهْمَالُ ... لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ
تَقُولُ فِي المِثَالِ لَا فِي عَمْرِو ... شُحٌّ ولَا بُخْلٌ إِذَا مَا اسْتُقْرِي
وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَه ... إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَهْ
تَقُولُ لَا ضِدَّ لِرَبِّنَا ولَا ... نِدَّ وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلَا

بَابُ المُنَادَى

إِنَّ المُنَادَى فِي الكَلَامِ يَأْتِي ... خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ لَدَى النُّحَاةِ
المُفْرَدُ العَلَمُ ثُمَّ النَّكِرَهْ ... أَعْنِي بِهَا المَقْصُودَةَ المُشْتَهِرَهْ
ثُمَّتَ ضِدُّ هَذِهِ فَانْتَبِهِ ... ثُمَّ المُضَافُ وَالمُشَبَّهُ بِهِ
فَالأَوَّلَانِ ابْنِهِمَا بِالضَّمِّ ... أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهُ يَا ذَا الفَهْمِ
تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ ... وَالبَاقِي فَانْصِبَنَّهُ لَا غَيْرُ

بَابُ المَفْعُولِ لأَجْلِهِ

وَهْوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ ... كَيْنُونَةِ العَامِلِ فِيهِ وَانْتَصَبْ
كَقُمْتُ إِجْلَالًا لِهَذَا الحِبْرِ ... وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ البِرِّ

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

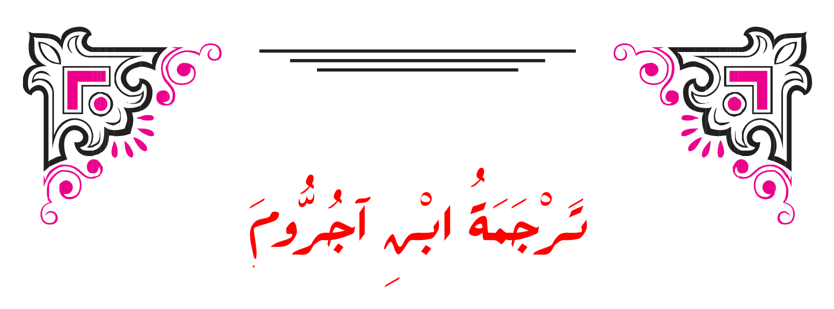
وَهْوَ اسْمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوِ ... مَعِيَّةٍ فِي قَوْلِ كُلِّ رَاوِي
نَحْوُ أَتَى الأَمِيرُ وَالجَيْشَ قُبَا ... وَسَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ هَارِبَا

بَابُ المَخْفُوضَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ

الخَفْضُ بِالحَرْفِ وَبِالإِضَافَهْ ... كَمِثْلِ زُرْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَهْ
نَعَمْ وَبِالتَّبَعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ ... وَقُرِّرَتْ أَبْوَابُهَا وَفُصِّلَتْ
وَمَا يَلِي المُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي ... تَقْدِيرُهُ بِمِنْ وَقِيلَ أَوْ بِفِي
كَابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَارِ ... وَنَحْوُ مَكْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

خَاتِمَةٌ

قَدْ تَمَّ مَا أُتِيحَ لِي أَنْ أُنْشِئَهْ ... فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِائَهْ
بِحَمْدِ رَبِّنَا وَحُسْنِ عَوْنِهِ ... وَرِفْدِهِ وَفَضْلِهِ وَمَنِّهِ
مَنْظُومَةً رَائِقَةَ الأَلْفَاظِ ... فَكُنْ لِمَا حَوَتْهُ ذَا اسْتِحْفَاظِ
جَعَلَهَا اللَّهُ لِكُلِّ مُبْتَدِي ... دَائِمَةَ النَّفْعِ (بِحُبِّ أَحْمَدِ)
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ تَكَرُّمَا



تَرْجَمَةُ ابْنِ آجُرُّومَ

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ دَاودَ الصِّنْهَاجِيُّ، نِسْبَةً إِلَىٰ صِنْهَاجَةَ قَبِيلَةٍ مَشْهُورَةٍ مِن حِمْيَرَ بِالمَغْرِبِ، المَشْهُورُ بِابْنِ آجُرُّومَ، وَمَعْنَاهُ بِلُغَةِ البَرْبَرِ الفَقِيرُ الصُّوفِيُّ الوَرِعُ.

وُلِدَ ابنُ آجُرُّومَ بِفَاسٍ فِي المَغْرِبِ سَنَةَ (٦٧٢هـ) فِي السَّنَةِ الَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا ابْنُ مَالِكٍ وَتُوفِّيَ بِهَا يَوْمَ الاثْنَيْنِ ٢٠ مِن شَهْرِ صَفَرٍ سَنَةَ (٧٢٣هـ).

دَرَسَ ابنُ آجُرُّومَ بِفَاسَ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ مَكَّةَ حَاجًّا وَلَمَّا مَرَّ بِالقَاهِرَةِ دَرَسَ عَلَىٰ العَلَّامَةِ النَّحْوِيِّ أَبِي حَيَّانَ صَاحِبِ البَحْرِ المُحِيطِ.

وَسَبَبُ تَسْمِيَتِهَا بِالمُقَدِّمَةِ لِأَنَّهَا تُوَصِّلُ الدَّارِسَ إِلَىٰ المُطَوَّلَاتِ مِن كُتُبِ النَّحْوِ مِثْلَ مُقَدِّمَةِ الجَيْشِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ.

قَالَ بَعْضُ الشُّرَّاحِ إِنَّ ابْنَ آجُرُّومَ أَلَّفَ مُقَدِّمَتَهُ تِجَاهَ الكَعْبَةِ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي البَحْرِ وَقَالَ: إِنَّ كَانَتْ خَالِصَةً لِلهِ لِمْ تُبلَّ فُلَمْ تُبلَّ وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وَقَدْ اهْتَمَّ العُلَمَاءُ بِالمُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّةِ مَا بَيْنَ نَاظِمٍ لَهَا وَشَارِحٍ لَهَا فَمِنْ أَهَمِّ شُرُوحِهَا:

١. الدُّرَّةُ النَّحْوِيَّةُ فِي شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ لِمُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يَعْلَي الحُسَينِيِّ النَّحْوِيِّ.

٢. شَرْحُ العَلَّامَةِ خَالِدٍ الأَزْهَرِيِّ عَلَىٰ مَتْنِ الآجُرُّومِيَّةِ.

٣. شَرْحُ المَكُّودِيِّ النَّحْوِيِّ.

٤. التُّحْفَةُ السَّنِيَّةُ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مُحْيِّ الدِّينِ عَبْدِ الحَمِيدِ.

٥. شَرْحُ الشَّيْخِ حَسْنِ الكَفْرَاوِيِّ الشَّافِعِيِّ الأَزْهَرِيِّ.





تَرْجَمَةُ النَّاظِمِ

هُوَ مُحَمَّدٌ بنُ آبٍ القَلَّاوِيُ الشِنْقِيطِيُّ الـمُتَوَفَّىٰ فِي أَوَائِلِ القَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الهِجْرِيِّ، وَقِيلَ سَنَةَ سِتِينَ وَمَائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ (١١٦٠هـ)، وَهُوَ مِنْ عُلَـمَاءِ شِنْقِيطَ.

وَلَهُ مَنْظُومَاتٌ عِلْـمِيَّةٌ عَدِيدَةٌ، مِنْهَا نَظْمَانِ عَلَىٰ الآجُرُّومِيَّةِ، أَحَدُهُمَا الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا، وَهُوَ وَاقِعٌ فِي مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ بَيْتًا (١٥٤ بَيْتًا)، عَلَىٰ قَافِيَةِ الرَّجَزِ، وَقَدْ رُتِّبَ هَذَا النَّظْمُ وِفْقَ تَرْتِيبِ أَصْلِهِ (الآجُرُّومِيَّةِ).



المَبَادِئُ العَشَرَةُ لِعِلْمِ النَّحْوِ

جَمَعَ الـمَبَادِئَ العَشَرَةَ مُحَمَّدٌ بنُ عَلَيٍّ الصَّبَّانِ ~ ، نَظَمَهَا فِي قَوْلِهِ:

إِنَّ مَـبَـادِئَ كُـلِّ فَـنٍّ عَشَـــرَة ... الحَـدُّ والمَـوضُـــوعُ ثُمَّ الـثَّـمَـرَة

وَنِسْـــبَـةٌ وفَضـــلُـهُ والـواضِـــعْ ... وَالاسْـــمُ الاسْـــتِمدَادُ حُكْمُ الشَّـــارِعْ

مَسَـــائِـلُ والبَعضُ بالبعضِ اكْتَفى ... وَمَـنْ دَرَى الجَـمَـيـعَ حَـازَ الشَّـــرَفَـا

اسْمُهُ: عِلْمُ النَحْوِ مِنْ إِطْلَاقِ الـمَصْدَرِ وَإِرَادَةِ اسْمِ الـمَفْعُولِ أَيْ الـمَنْحُو ثُمَّ نُقِلَ وَجُعِلَ عَلَـمًا لِهَذَا الفَنِّ.

تَعْرِيفُ النَّحْوِ:

النَّحْوُ لُغَةً: لَهُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا القَصْدُ، وَالجِهَةُ، وَالـمِقْدَارُ.

قَالَ النَّاظِمُ:

لِلنحْوِ سَـــبْعُ مَعَـانٍ قَـدْ أَتَـتْ لُغَـةً ... جَمَعْتُـهَـا ضِـــمْنَ بَيْـتٍ مُفْرَدٍ كَمُلَا

قَصْـــدٌ وَمِـثْـلٌ وَمِـقْـدَارٌ وَنَاحِـيَـةٌ ... نَـوْعٌ وَبَـعْـضُ حُرُوفٍ فَـاحْـفَـظِ المَثَلَا

وَفِي الاصْطِلَاحِ: قَوَاعَدُ يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةِ إِعْرَابًا وَبِنَاءً.

مَوْضُوعُهُ: الكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ وَمَا يَعْرِضُ لَهَا حَالَ التَّرْكِيبِ مِنَ الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ.

ثَمَرَتُه:

١- العِصْمَةُ مِنَ الخَطَإِ اللِّسَانِيِّ فِي الكَلَامِ.

٢- الاسْتِعَانَةُ عَلَىٰ فَهْمِ كَلَامِ اللهِ تَعَالَىٰ وَسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

نِسْبَتُهُ : فَهُوَ مُخَالِفٌ لِسَائِرِ العُلُومِ وَقَدْ يَشْتَرِكُ مَعَ بَعْضِهَا.

مَسَائِلُهُ: أَبْوَابُهُ الَّتِي سَتُذْكَرُ فِي هَذَا الشَّرْحِ الـمُبَارَكِ.

وَاضِعُهُ: أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ ~ ، وَذَلِكَ بِأَمْرِ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ﭬ.

سَبَبُ وَضْعِهِ: كَثْرَةُ وُقُوعِ اللَّحْنِ فِي الكَلَامِ العَرَبِيِّ.

اسْتِمْدَادُهُ:

١- كَلَامُ اللهِ تَعَالَىٰ. ٢- أشعَارُ العَرَبِ . ٣- كَلَامُ العَرَبِ.

حُكْمُهُ: فَرْضُ كِفَايَةٍ.

فَضْلُهُ: أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ ﭭ أَنَّهُمَا قَالَا: أَعْرِبُوا القُرآنَ.

وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﭬ أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَىٰ اللَّحْنِ.

وَأَخْرَجَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ فِي الجَامِعِ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: النَّحْوُ فِي العِلْـمِ كَالـمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ أَحَدٌ.

وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي السِّيَرِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَخْوفَ مَا أَخَافُ عَلَى طَالِبِ العِلْـمِ إِذَا لَـمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ أَنْ يَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِنَ النَّارِ".

وَقَالَ النَّاظِمُ:

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ	وَالمَرْءُ تُعْظِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
فَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ العُلُومِ أَجَلَّهَا	فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الأَلْسُنِ





المُقَدِّمَةُ

قَالَ نَاظِمُ الآجُرُّومِيَّةِ، العَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بنُ أَبٍّ التَّوَّاتِيُّ الـمُزْمَرِيُّ:

قَالَ ابْنُ أُبٍّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ ... اللهَ فِي كُلِّ الأُمُورِ أَحْمَدُ

ابْتَدَأَ النَّاظِمُ بِالحَمْدِ للهِ تَعَالَىٰ، وَالأَصْلُ أَنْ يَقُولَ: أَحْمَدُ اللهَ فِي كُلِّ الأُمُورِ، وَقَدَّمَ لَفْظَ الجَلَالَةِ لِأَمْرَيْنِ:

١- التَّبَرُّكُ بِالبَدْءِ بِاسْمِ اللهِ. ٢- الحَصْرُ؛ إِذْ تَقْدِيمُ مَا حَقُّهُ التَّأْخِيرُ يُفِيدُ الحَصْرَ.

مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الـمُنْتَقَى ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي التُّقَى

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: بِالنَّصْبِ عَلَىٰ الحَالِ مِنْ فَاعِلِ أَحْمَدُ أَيْ: أَحْمَدُ اللهَ فِي كِلِّ الأُمُورِ حَالَةَ كَوْنِي مُصَلِّيًا عَلَىٰ الرَسُولِ ﷺ.

الـمُنْتَقَى: الـمُخْتَارُ.

وَجَمَعَ النَّاظِمُ بَيْنَ الصَّلَاةِ عَلَىٰ الصَّحْبِ وَالآلِ.

وَالصَّحْبُ: كُلُّ مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَمَاتَ مُؤْمِنًا عَلَىٰ ذَلِكَ.

وَالآلُ: إِذَا ذُكِرُوا وَحْدَهُم فَيُرَادُ بِهِمْ أَصْحَابُهُ الـمُتَّبِعُونَ لَهُ، وَإِنْ جُمِعُوا مَعَ الصَّحْبِ فَيُرَادُ بِهِ قَرَابَتُهُ الـمُتَّبِعُونَ لَهُ.

وَبَعْدُ فَالقَصْدُ بِذَا الـمَنْظُومِ ... تَسْهِيلُ مَنْثُورِ ابْنِ آجُرُّومِ

لِـــــمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسُــرَا   عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُثِرَا

وَبَعْدُ: الوَاوُ نَائِبَةٌ عَنْ (أَمَّا)

وَ(أَمَّا) حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ وَتَوْكِيدٍ، وَبَعْدُ ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ لِقَطْعِهِ عِنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنًىٰ.

وَالمَعْنَىٰ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ مُقَدِّمَتِي فَأَقُولُ: كَذَا وَكَذَا

بَيَّنَ النَّاظِمُ أَنَّ قَصْدَهُ مِن هَذَا النَّظْمِ تَسْهِيلُ نَثْرِ ابنِ آجُرُّومَ؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُهُ عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ، إِذْ أَنَّ النَّظْمَ أَيْسَرُ فِي الحِفْظِ مِنَ النَّثْرِ.

قَالَ ابنُ عَاصِمٍ:

وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ أَجَلُّ مُعْتَنَىٰ   بِهِ وَكُلَّ الخَيرِ مِنْهُ يُجْتَنَىٰ

وَالنَّظْمُ مُدْنٍ مِنْهُ كُلَّ مَا قَصَىٰ   مُذَلِّلٌ مِنْ مُمْتَطَاهُ مَا اعْتَصَىٰ

فَهْوَ مِنَ النَّثْرِ لِفَهْمٍ أَسْبَقُ   وَمُقْتَضَاهُ بِالنُّفُوسِ أَعْلَقُ

وَقَالَ السَّفَّارِينِيُّ:

وَصَـــارَ مِنْ عَادَةِ أَهْلِ العِلْمِ   أَنْ يَعْتَنُوا فِي سَبْرِ ذَا بِالنَّظْمِ

لأَنَّهُ يَسْـهُلُ لِلحِفْظِ كَمَا   يَرُوقُ لِلسَّمْعِ وَيَشْفِي مَنْ ظَمَا

واللهَ أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ عَمَلْ   إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ المتَّكَلْ

طَلَبَ النَّاظِمُ العَوْنَ مِنَ اللهِ فِي كُلِّ عَمَلٍ وَالتَّوَكُّلَ عَلِيهِ، وَهَذَا الَّذِي يَنْبَغِي عَلَىٰ طَالِبِ العِلْمِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللهِ فِي كُلِّ أُمُورِهِ، وَيَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَيُخْلِصَ فِي طَلَبِهِ لِلعِلْمِ.

قَالَ النَّاظِمُ:

والنِّيَّةَ اجْعَلْ لِوَجْهِ اللهِ خَالِصَةً ... إنَّ البِنَاءَ بِدُونِ الأَصْلِ لَم يَقُمِ

وَمَنْ بِهِ يَبْتَغِي الدُّنْيَا فَلَيسَ لَهُ ... يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ حَظٍّ ولَا قَسَمِ

ومَنْ يَكُنْ لِيَقُولَ النَّاسُ يَطْلُبُهُ ... أخْسِرْ بِصَفْقَتِهِ فِي مَوْقِفِ النَّدَمِ

إيَّاكَ وَاحْذَرْ مُمَارَاةَ السَّفِيهِ بِهِ ... كَذَا مُبَاهَاةَ أهْلِ العِلْمِ لا تَرُمِ

فَإنَّ أبْغَضَ كُلِّ الخَلْقِ أجْمَعِهِمْ ... إلى الإلَهِ ألَدُّ النَّاس فِي الخِصَمِ



بَابُ الكَلَامِ

❑ الكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالوَضْعِ.

إِنَّ الكَلَامَ عِنْدَنَا فَلْتَسْتَمِعْ لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ قَدْ وُضِعْ

❑ **الكَلَامُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ: هُوَ الَّذِي تَوَفَّرَتْ فِيهِ أَرْبَعَةُ أُمُورٍ:**

أ- **أَنْ يَكُونَ لَفْظًا**، وَاللَّفْظُ: الصَّوْتُ المُشْتَمِلُ عَلَىٰ بَعْضِ الحُرُوفِ الهِجَائِيَّةِ، مِثْلَ: (أَحْمَدُ) وَ(يَكْتُبُ)، وَ(عُمَرُ).

فَقَوْلُهُ: **لَفْظٌ** أَخْرَجَ الإِشَارَةَ، فَلَا تُسَمَّىٰ كَلَامًا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ؛ لِعَدَمِ كَوْنِهَا صَوْتًا مُشْتَمِلًا عَلَىٰ بَعْضِ الحُرُوفِ وَكَذَلِكَ الكِتَابَةُ.

ب- **المُرَكَّبُ**: أَيْ أَنْ يَكُونَ مُؤَلَّفًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ وَلَوْ تَقْدِيرًا، فَلَوْ قُلْتَ: (زَيْدٌ)، فَهَذَا لَفْظٌ لَكِنَّهُ لَيْسَ مُرَكَّبًا، فَلَا يُسَمَّىٰ كَلَامًا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَتَرَكَّبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ تَحْقِيقًا أَوْ تَقْدِيرًا، فَتَحْقِيقًا مِثْلَ: (قَامَ زَيْدٌ)، فَهَذَا مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَينِ، مِنْ (قَامَ) وَ(زَيْدٌ) تَحْقِيقًا، وَتَقْدِيرًا: مِثْلَ: (قُمْ)، فَهَذَا يَتَرَكَّبُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، لَيْسَ تَحْقِيقًا، وَلَكِنْ تَقْدِيرًا؛ لِأَنَّ (قُمْ) فِيهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِي قُوَّةِ البَارِزِ، فَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. وَنَحْوَ: مَنْ أَخُوكَ؟ فَتَقُولُ: (زَيْدٌ) فَهَذِهِ تُعْتَبَرُ كَلَامًا؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: زَيْدٌ أَخِي، فَإِذَا انْتَفَىٰ التَّرْكِيبُ فَلَا يُسَمَّىٰ كَلَامًا، نَحْوَ: زَيْدٌ، أَوْ: قَامَ، أَوْ: مَنْ.

وَالـمُرَكَّبُ قَدْ يَكُونُ مِن اسْمَيْنِ، نَحْوَ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَيُسَّمَىٰ جُمْلَةً اسْمِيَّةً.

أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، نَحْوَ (قَامَ زَيْدٌ)، وَيُسَمَّىٰ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً.

ج- **المُفِيدُ** أَيْ فَائِدَةٌ يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا بِحَيْثُ لَا يَبْقَىٰ السَّامِعُ مُنْتَظِرًا لِشْيءٍ مِثْلَ لَوْ قُلْتَ (حَضَرَ الطَّالِبُ) فَهَذَا كَلَامٌ مُفِيدٌ.

لَكِنْ إِذَا قُلْتَ (إِنْ نَجَحَ الطَّالِبُ) فَهَذَا لَا يُسَمَّىٰ كَلَامًا لِأَنَّ السَّامِعَ يَتَشَوَّفُ إِلَىٰ جَوَابِ الشَّرْطِ فَلَا يُسَمَّىٰ كَلَامًا؛ لِأَنَّهُ لَـمْ يُفِدْ فَائِدَةً لَا يَتَشَوَّفُ السَّامِعُ بَعْدَهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا.

د- **بِالوَضْعِ العَرَبِيِّ** أَيْ: إِنَّ الأَلْفَاظَ الـمُسْتَعْمَلَةَ فِي الكَلَامِ مِنَ الأَلْفَاظِ الَّتِي وَضَعَتْهَا العَرَبُ لِلدِلَالَةِ عَلَىٰ مَعْنًىٰ مِنَ الـمَعَانِي مِثْلَ: (حَضَرَ)، فَهَذِهِ كَلِمَةٌ وَضَعَتْهَا العَرَبُ لِـمَعْنًىٰ، وَكَذَلِكَ كَلِـمَةُ (مُحَمَّدٌ)، بِخِلَافِ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِكَلَامٍ مِمَّا وَضَعَهُ العَجَمُ. فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّىٰ فِي عُرْفِ عُلَـمَاءِ العَرَبِيَّةِ كَلَامًا. وَلَوْ سَمَّاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ الأُخْرَىٰ كَلَامًا.

إِذَنْ قُيُودُ الكَلَامِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَرْبَعَةٌ: أَنْ يَكُونَ لَفْظًا، مُرَكَّبًا، مُفِيدًا، بِالوَضْعِ.

❑ وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اِسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِـمَعْنَى.

أَقْسَـــامُـهُ الَّتِي عَـلَـيْـهَـا يُـبْـنَى   اسْـــمٌ وَفِـعْـلٌ ثُمَّ حَـرْفُ مَـعْـنَى

أَقْسَامُ الكَلَامِ ثَلَاثَةٌ، دَلَّ عَلَىٰ ذَلِكَ التَّتَبُّعُ وَالاسْتِقْرَاءُ فَقَدْ تَتَبَّعَ العُلَـمَاءُ كَلَامَ العَرَبِ فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ حَرْفٌ.

فَالاسْمُ لُغَةً: مَا دَلَّ عَلَىٰ مُسَمًّىٰ وَفِي اصْطِلَاحِ النَّحْوِيِّينَ: كَلِـمَةٌ دَلَّتْ عَلَىٰ مَعْنًىٰ فِي نَفْسِهَا وَلَـمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ نَحْوَ: مُحَمَّدٌ، رَجُلٌ، فَرَسٌ.

❑ **وَيَنْقَسِمُ إِلى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:**

أ- **مُظْهَرٍ:** وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَىٰ مُسَمَّاهُ بِلَا قَرِينَةٍ نَحْوَ: مُحَمَّدٌ.

ب- **مُضْمَرٍ:** وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَىٰ مُسَمَّاهُ بِقَرِينَة تَكَلُّمٍ أَوْ خِطَابٍ أَوْ غَيْبَةٍ مثل (أنا ، نحن، أنتَ، أنتِ ،أنتما ، أنتم ، أنتنَّ، هو، هي ، هما، هم ، هنَّ) .

ج- **مُبْهَمٍ**: وَهُوَ مَا خَفِي مَعْنَاهُ مَثْلَ: هَذَا، وَالَّذِي.

وَالفِعْلُ: فِي اللُّغَةِ: الحَدَثُ وَفِي الاصْطِلَاحِ: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَىٰ مَعْنًىٰ فِي نَفْسِهَا وَاقْتَرَنَتْ بَأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ: الـمَاضِي نَحْوَ (كَتَبَ)، وَالـمُضَارِعُ نَحْوَ (يَكْتُبُ)، وَالأَمْرُ نَحْوَ (اكْتُبْ)، وَالفِعْلُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

أ- **مَاضٍ**: مَا دَلَّ عَلَىٰ حَدَثٍ وَقَعَ فِي الزَّمَانِ الَّذِي قَبْلَ زَمَانِ التَّكَلُّمِ نَحْوَ: كَتَبَ وَفَهِمَ وَخَرَجَ.

ب- **مُضَارِعٌ**: مَا دَلَّ عَلَىٰ حَدَثٍ يَقَعُ فِي زَمَانِ التَّكَلُّـمِ أَوْ بَعْدَهُ نَحْوَ: يَكْتُبُ وَيَفْهَمُ وَيَخْرُجُ.

ج- **أَمْرٌ**: مَا دَلَّ عَلَىٰ حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصُولُهُ بَعْدَ زَمَانِ التَّكَلُّمِ نَحْوَ: اكْتُبْ وَافْهَمْ وَاخْرُجْ.

وَالحَرْفُ لُغَةً الطَّرَفُ وَفِي الاصْطِلَاحِ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَىٰ مَعْنًىٰ فِي غَيْرِهَا وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَنٍ نَحْوَ: جَلَسْتُ عَلَىٰ الكُرْسِيِّ مَعْنَىٰ عَلَىٰ فِي جَلَسَ.

وَقَوْلُهُ حَرْفٌ جَاءَ لِـمَعْنًىٰ: أَشَارَ إِلَىٰ أَنَّ الحَرْفَ الـمَقْصُودَ هُنَا هُوَ حَرْفُ الـمَعْنَىٰ؛ لأَنَّ الحُرُوفَ نَوْعَانِ: حُرُوفُ مَبَانٍ، وَحُرُوفُ مَعَانٍ.

أ- **حُرُوفُ الـمَبَانِي**: هِيَ حُرُوفُ الهِجَاءِ الـمَعْرُوفَةُ، وَسُمِّيَتْ حُرُوفَ مَبَانٍ؛ لأَنَّهَا تُبْنَىٰ

الكَلِـمَةُ مِنْهَا مِثْلَ: (زَيْدٌ) تتكَّونُ مِن ثَلَاثَةِ حُرُوفٍ.

ب- **حُرُوف المَعَاني**: وَهِيَ حُرُوفُ قَدْ تَأْتِي عَلَىٰ: حَرْفٍ وَاحِدٍ هِجَائِيٍّ. أَوْ حَرْفَينِ. أَوْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَكْثَرَ تُفِيدُ مَعْنًىٰ مِنَ الـمَعَانِي (فَالبَاءُ) قَدْ تُفِيدُ الاسْتِعَانَةَ نَحْوَ قَوْلِكَ: (بِسْمِ اللهِ) فَهِيَ حَرْفُ مَعْنًىٰ. وَقَدْ تَأْتِي عَلَىٰ حَرْفَينِ مِثْلَ (مِنْ) وَثَلَاثَةٍ مِثْل (عَلَىٰ) وَمِنْ حُرُوفِ المَعَانِي: (حُرُوفُ الجَرِّ وَالجَزْمِ وَالنَّصْبِ وَالتَّوْكِيدِ وَالنِّدَاءِ)

عَلَامَاتُ الاسْمِ:

فَالاسْمُ يُعرَفُ: بِالخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَىٰ، وَعَنْ، وَعَلَىٰ، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءُ، وَالكَافُ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفِ القَسَمِ وِهَيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ.

فَالاسْمُ بِالخَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ ... دُخُولِ أَلْ يُعْرَفُ فَاقْفُ مَا قَفَوْا
وَبِحُرُوفِ الجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى ... وَعَنْ وَفِي وَرُبَّ وَالبَا وَعَلَى
وَالكَافُ وَالَّلامُ وَوَاوٌ وَالتَّا ... ومذ وَمُنْذُ وَلَعَلّ حَتَّى

فَاقْفُ مَا قَفَوْا: أَيْ: فَاتَّبعْ مَا تَبِعَ النُّحَاةُ.

ذَكَرَ أَرْبَعَ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُ بِهَا الاسْمُ:

١- الخَفْضُ وَهُوَ اصْطِلَاحٌ كُوفِيٌّ وَالبَصْرِيُونَ يُعَبِّرُونَ عَنِ الخَفْضِ بِالجَرِّ وَالـمَعْنَىٰ وَاحِدٌ (وَمُرَادُهُ الكَسْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الكَلِـمَةِ وَتَكُونُ بِسَبَبِ (عَامِلِ الجَرِّ أَوْ الإِضَافَةِ أَوْ التَّبَعِيَّةِ) وَاجْتَمَعَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فـ﴿بِسْمِ﴾ بحَرْفُ الجَرِّ ﴿ٱللَّهِ﴾ بالإِضَافَةُ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بالتَبعِيَّة.

وَالخَفْضُ فِي اللُّغَةِ ضِدُّ الارْتِفَاعِ وَفِي الاصْطِلَاحِ عِبَارَةٌ عَنِ الكَسْرَةِ الَّتِي يُحْدِثُهَا العَامِلُ أَوْ مَا نَابَ عَنْهُ نَحْوَ (كَتَبْتُ بِالقَلَمِ) وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ) فَـ(القَلَمُ وَزَيْدٌ) اسْمَانِ وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ اسْمِيَّتِهِمَا وُجُودُ الكَسْرَةِ فِي آخِرِ كُلٍ مِنْهُمَا.

٢- التَّنْوِينُ وَهُوَ لُغَةً التَّصْوِيتُ وَفِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ نُونٌ سَاكِنَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الاسْمِ لَفْظًا وَتُفَارِقُهُ خَطًّا نَحْوَ: مُحَمَّدًا، رَجُلٍ، كِتَابٌ فَهَذِهِ الكَلِمَاتُ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ بِدَلِيلِ وُجُودِ التَّنْوِينِ فِي آخِرِ كُلٍّ مِنْهَا.

٣- دُخُولُ (أَل) فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّهَا اسْمٌ نَحْوَ (الرَّجُلُ. الكِتَابُ. المَسْجِدُ) فَهَذِهِ الكَلِمَاتُ أَسْمَاءٌ لِدُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهَا.

قَالَ الشَّاعِرُ:

الخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالقِرْطَاسُ وَالقَلَمُ

٤- حُرُوفُ الجَرِّ فَحُرُوفُ الجَرِّ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَىٰ الأَسْمَاءِ نَحْوَ (ذَهَبْتُ مِنَ البَيْتِ إِلَىٰ المَدْرَسَةِ) فَكُلٌّ مِنَ (البَيْتِ) وَ(المَدْرَسَةِ) اسْمٌ لِدُخُولِ حَرْفِ الجَرِّ عَلَيْهَا وَجُمْلَةُ حُرُوفِ الجَرِّ عِشْرُونَ ذَكَرَهَا ابْنُ مَالِكٍ فِي الأَلْفِيَّةِ فَقَالَ:

هَاكَ حُرُوفَ الجَرِّ وَهْيَ: مِنْ، إِلَى حَتَّى خَلَا، حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللَّامُ، كَيْ، وَاوٌ، وَتَا وَالْكَافُ، وَالْبَا، وَلَعَلَّ، وَمَتَى

وَمِنْ حُرُوفِ الخَفْضِ حُرُوفُ القَسَمِ وَهِيَ: الوَاوُ: نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١﴾

البَاءُ نَحْوَ (بِاللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ).

وَالتَّاءُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾

❒ عَلَامَاتُ الفِعْلِ:

وَالفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ، وَالسِّينِ، وَسَوْفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ

وَالفِعْلُ بِالسِّينِ وَسَوْفَ وَبِقَدْ ... فَاعْلَمْ وَتَا التَّأْنِيثِ مَيْزُهُ وَرَدْ

مَيْزُهُ وَرَدْ: أَيْ مُيِّزَ الفِعْلُ بِهَذِهِ العَلَامَاتِ.

يُعْرَفُ الفِعْلُ بِأَرْبَعِ عَلَامَاتٍ:

١- قَدْ ٢- السِّينُ ٣- سَوْفَ ٤- تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ.

١- دُخُولُ (قَدْ) عَلَيْهِ وَ(قَدْ) تَدْخُلُ عَلَىٰ الفِعْلِ المَاضِي فَتُفِيدُ:

أ- التَّحْقِيقَ مِثْلَ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾

ب- التَّقْرِيبَ مِثْلَ قَوْلِهِ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ. قَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ

وَتَدْخُلُ عَلَىٰ الفِعْلِ المُضَارِعِ فَتُفِيدُ:

أ- التَّقْلِيلَ نَحْوَ: قَدْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ ، قَدْ يَجُودُ البَخِيلُ. قَدْ يَنْجَحُ البَلِيدُ

ب- التَّكْثِيرَ نَحْوَ: قَدْ يَجُودُ الكَرِيمُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ ... وَقَدْ يَكُونُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

٢- السِّينُ وَسَوفَ: فَيَدْخُلانِ عَلَىٰ المُضَارِعِ وَحْدَهُ. وَهُمَا يَدُلَّانِ عَلَىٰ التَّنْفِيسِ وَمَعْنَاهُ الاسْتِقْبَالُ إِلَّا أَنَّ (السِّينَ) أَقَلُّ اسْتِقْبَالًا مِنْ سَوْفَ فَأَمَّا السِّينُ نَحْوَ قَوْلِهِ: ﴿سَيَقُولُ

ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ ﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾. وَأَمَّا (سَوْفَ) فَنَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ و﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾

٣- تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ: فَتَدْخُلُ عَلَىٰ الفِعْلِ الـمَاضِي دُونَ غَيْرِهِ وَالغَرَضُ مِنْهَا الدَّلَالَةُ عَلَىٰ أَنَّ الاسْمَ الَّذِي أُسْنِدَ إِلَيْهِ هَذَا الفِعْلُ مُؤَنَّثٌ سَوَاءٌ كَانَ فَاعِلًا نَحْوَ (قَالَتْ هِنْدُ) أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ نَحْوَ: (فُرِشَتْ الدَّارُ). كَقَولِ الشَّاعِرِ:

أَلَمَّتْ فَحَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ

وَلَا يَضُرُّ تَحَرُّكُهَا لِعَارِضِ التَّخُلُّصِ مِنِ التِقَاءِ السَّاكِنَينِ بِالكَسْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ أَوْ بِالفَتْحِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ وَقَوْلِهِ: (مِنَ اللهِ) أَو بِالضَّمِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ وَقَوْلِهِ (تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ) احْتِرَازًا مِنْ غَيْرِ السَّاكِنَةِ. فَإِنَّ تَاءَ التَّأْنِيثِ غَيْرَ السَّاكِنَةِ (الـمُتَحَرِّكَةَ) لَيْسَتْ مِنْ عَلَامَاتِ الفِعْلِ تَقُولُ (هَذِهِ شَجَرَةٌ).

فَتَبَيَّنَ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ عَلَامَاتِ الفِعْلِ الَّتِي ذَكَرَهَا الـمُؤَلِّفُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ يَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَىٰ الفِعْلِ الـمَاضِي وَهُوَ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ. وَقِسْمٌ يَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَىٰ الفِعْلِ المُضَارِعِ وَهُوَ السِّينُ وَسَوْفَ وَقِسْمٌ يَشْتَرِكُ بَينَهُمَا. وَهُوَ قَدْ.

فَالعَلَامَةُ الرَئِيسِيَّةُ لِلفِعْلِ الـمَاضِي هِيَ قَبُولُ التَّاءَاتِ، تَاءِ الـمُتَكَلِّمِ نَحْوَ (قُمْتُ) وَتَاءِ الـمُخَاطَبِ نُحْوَ (قُمْتَ) وَتَاءِ التَّأْنِيثِ نَحْوَ (قَامَتْ).

وَعَلَامَةُ الفِعْلِ المُضَارِعِ قَبُولُ (لَـمْ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾

وَقَدْ تَرَكَ عَلَامَةَ فِعْلِ الأَمْرِ وَهِيَ دَلَالَتُهُ عَلَىٰ الطَّلَبِ نَحْوَ (قُمْ. اقْعُدْ. اشْرَبْ) مَعَ قَبُولِهِ يَاءَ الـمُخَاطَبَةِ نَحْوَ (قُومِي. اكْتُبِي. اشْرَبِي) أَوْ نُونَ التَّوْكِيدِ نَحْوَ (اكْتُبَنَّ، اشْرَبَنَّ).

وَيَتَلَخَّصُ:

❑ عَلَامَاتُ الفِعْلِ المَاضِي:

أ- أَنْ يَقْبَلَ فِي آخِرِهِ تَاءَ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ نَحْوَ (نَجحَتْ. شَرِبَتْ. صَامَتْ)

ب- أَنْ يَقْبَلَ فِي آخِرِهِ تَاءَ الفَاعِلِ الـمُتَحَرِّكَةِ نَحْوَ (قُمْتُ. كَتَبْتُ) لِلـمُتَكَلِّمِ. (قُمْتَ. كَتَبْتَ) لِلـمُخَاطَبِ. (قُمْتِ. كَتَبْتِ) لِلـمُخَاطَبَةِ.

❑ عَلَامَاتُ الفِعْلِ المُضَارِعِ:

أ- دُخُولُ أَدَوَاتِ النَّصْبِ عَلَيهِ نَحْوَ (لَنْ يُفْلِحَ).

ب- دُخُولُ أَدَوَاتِ الجَزْمِ عَلَيهِ نَحْوَ (لَـمْ يَكْتُبْ).

ج- أَنْ يَقْبَلَ السِّينَ وَسوفَ كَقَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾

د- أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ نَحْوَ: (لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ).

❑ عَلَامَةُ الحَرْفِ:

والحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسِمِ وَلَا دَلِيلُ الفِعْلِ

وَالحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَلَّا يَقْبَلَا ... لِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ دَلِيلًا كَبَلَى

عَلَامَةُ الحَرْفِ عَدَمِيَّةٌ فَإِذَا وَجَدْتَ كَلِمَةً فَأَدْخَلْتَ عَلَيْهَا عَلَامَاتِ الاسْمِ فَلَمْ تَقْبَلْهَا.

ثُمَّ أَدْخَلْتَ عَلَيهَا عَلَامَاتِ الفِعْلِ فَلَمْ تَقْبَلْهَا إِذًا هِيَ حَرْفٌ لِأَنَّ الكَلَامَ إِمَّا اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ حَرْفٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ اسْمًا وَلَا فِعْلًا فَهُوَ حَرْفٌ.

فَالحَرْفُ لَا يَصِحُّ دُخُولُ عَلَامَةٍ مِنْ عَلَامَاتِ الأَسْمَاءِ المُتَقَدِّمَةِ عَلَيهِ. كَمَا لَا يَصِحُّ دُخُولُ عَلَامَةٍ مِنْ عَلَامَاتِ الأَفْعَالِ عَلَيهِ

مِثْلَ (مِنْ) وَ(هَلْ) وَ(لَمْ) وَ(بَلَىٰ) هَذِهِ حُرُوفٌ لِأَنَّهَا لَا تَقْبَلُ (ال) وَلَا التَّنْوِينَ وَلَا دُخُولَ حُرُوفِ الجَرِّ عَلَيهَا وَكَذَلِكَ لَا تَقْبَلُ السِّينَ وَسَوفَ وَتَاءَ التَّأْنِيثِ مِنْ عَلَامَاتِ الفِعْلِ

قَالَ النَّاظِمُ[1]:

والحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَة — تَرْكُ العَلَامَةِ لَهُ عَلَامَة

كَمِثْلِ حَاءٍ بَيْنَ صَاحِبَيْهِ — فَتَرْكُ نَقْطٍ دَلَّنَا عَلَيْهِ

الخَاءُ لَهَا نُقْطَةٌ فَوْقَهَا، وَالجِيمُ لَهَا نُقْطَةٌ تَحْتَهَا، وَالحَاءُ لَيْسَ لَهَا نُقْطَةٌ.

قَالَ الحَرِيرِيُّ:

والحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَة — فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلَامَة

كـ﴿بَلَىٰٓ﴾، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ النَّاظِمُ حَرْفَ مُخْتَصٍّ بِالنَّفْيِ يُفِيدُ إِبْطَالَ النَّفْيِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾، فـ﴿بَلَىٰٓ﴾ أَبْطَلَتِ النَّفْيَ أَنَّهُمْ لَنْ يُبْعَثُوا.

و﴿بَلَىٰٓ﴾ حَرْفُ جَوَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

---

(١) أَغْلَبُ هَذِهِ المَنْظُومَاتِ أَخَذْتُهَا عَنْ شَيْخِنَا مُحَمَّدٍ أَحِيدٍ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَىٰ المُدَرِّسِ بِالحَرَمِ المَدَنِيِّ.

وَيُسْتَعْمِلُ بَعْدَ النَّفْيِ فَيُبْطِلُهُ وَيُثْبِتُ ضِدَّهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ﴾



بَابُ الإِعْرَابِ

الإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ، لاخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا

الاِعْرَابُ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِم ... تَقْدِيرًا أوْ لَفْظًا فَذَا الحَدَّ اغْتَنِم

وَذَلِكَ التَّغْيِيرُ لِاضْطِرَابِ ... عَوَامِلٍ تَدْخُلُ لِلإِعْرَابِ

الإِعْرَابُ فِي اللُّغَةِ: هُوَ الإِبَانَةُ وَالإِظْهَارُ. تَقُولُ: أَعْرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي. إِذَا أَبَنْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ

قَالَ النَّاظِمُ:

الإِعْرَابُ فِي اللُّغَةِ جَا لِعَشَرَة ... مِنَ المَعَانِي قَدْ حَكَاهَا المَهَرَة

أَعْرَبَ عَمَّا فِي الحِجَى أَبَانَهُ ... وَالشَّيْءَ أَعْرَبَ فُلَانٌ زَانَهُ

وَأَعْرَبَ الإِبَلَ أَيْ أَجَالَهَا ... وَمُفْسِدَاتِ الشَيْءِ قَدْ أَزَالَهَا

وَأَعْرَبَ الإِلَهُ شَيْئًا غَيْرَهُ ... بِعَنْ وَبِالهَمْزَةِ عُدَّ مَا تَرَهُ

وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ أَيْ تَكَلَّمَا ... بِالفُحْشِ أَوْ بِالعَرَبِيَّةِ وَبِمَا

كَانَتْ لَهُ خَيْلًا عِرَابًا أَوَّلَا ... وَلَدَا عَرَبِيًّا أَيْضًا وَلْتَعُدْ

مِنْ ذَاكَ مَنْ يَبِيعُ بَيْعَ العُرْبُونِ ... وَهَذِهِ الخَمْسَةُ لَوَازِمٌ تَكُونُ

أَمَّا فِي الاصْطِلَاحِ: فَهُوَ تَغَيُّرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ لِاخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

فَخَرَجَ بِقَوْلِكَ: (تَغَيُّرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ) كُلُّ كَلِمَةٍ لَزِمَ آخِرَهَا حَالَةٌ وَاحِدَةٌ لِأَنَّهَا مِنَ المَبْنِيَّاتِ.

وَخَرَجَ بِقَوْلِكَ: (لِاخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ) مَا لَوْ تَغَيَّرَ آخِرُ الكَلِمَةِ لاخْتِلَافِ اللُّغَاتِ نَحْوَ (حَيْثُ) فِيهَا لُغَاتٌ (حَيْثِ. حَيْثَ).

المَقْصُودُ بِتَغَيُّرِ أَوَاخِرِ الكَلِمِ تَحَوُّلُهَا مِنَ الرَّفْعِ إِلَىٰ النَّصْبِ أَوْ الجَرِّ.

فَلَوْ قُلْتَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ، فَـ(مُحَمَّدٌ) فَاعِلٌ حُكْمُهُ الرَّفْعُ.

رَأَيْتُ مُحَمَّدًا فَـ(مُحَمَّدٌ) مَفْعُولٌ بِهِ حُكْمُهُ النَّصْبُ.

مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ فَـ(مُحَمَّدٌ) اسْمٌ مَجْرُورٌ بَحَرْفِ الجَرِّ حُكْمُهُ الجَرُّ.

فَتَغَيُّرُ آخِرِ (مُحَمَّدٍ) مِنَ الرَّفْعِ إِلَىٰ النَّصْبِ إِلَىٰ الجَرِّ وَهَذَا التَّغَيُّرُ هُوَ الإِعْرَابُ وَهَذِهِ الحَرَكَاتُ الَّتِي هِيَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالجَرُّ عَلَامَاتُ الإِعْرَابِ.

وَهَذَا التَّغَيُّرُ يَكُونُ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا أَوْ مَحَلًّا.

١ - **أَمَّا اللَّفْظِيُّ فَهُوَ:** مَا لَا يَمْنَعُ مِنَ النُّطْقِ بِهِ مَانِعٌ (يَتَلَفَّظُ بِهِ بِاللِّسَانِ مُحَمَّدٌ. مُحَمَّدًا. مُحَمَّدٍ) وَيَكُونُ فِي كُلِّ اسْمٍ صَحِيحِ الآخِرِ.

وَاجْتَمَعَ الإِعْرَابُ اللَّفْظِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ﴾ (الحَجُّ ،الحَجَّ ، الحَجِّ)

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا

كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ﴾(الضُّرُّ، ضُّرَهُ، ضُّرٍ)

٢- **الإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ:** فَهُوَ مَا يَمْنَعُ مِنَ التَّلَفُّظِ بِهِ مَانِعٌ مِنْ تَعَذُّرٍ. أَوْ اسْتِثْقَالٍ. أَوْ مُنَاسَبَةٍ وَيَكُونُ فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ وَثَلَاثَةِ أَفْعَالٍ.

١- أَمَّا الأَسْمَاءُ:

أ- **المَقْصُورُ:** وَهُوَ مَا كَانَ آخِرَهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا نَحْوَ (الفَتَىٰ. وَالعَصَىٰ. وَالحِجَىٰ. وَالرَّحَىٰ. وَالرِّضَا).

فَتُقَدَّرُ عَلَيْهِ عَلَامَاتُ الإِعْرَابِ وَالمَانِعُ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ نَحْوَ:

جَاءَ الفَتَىٰ فَـ(الفَتَىٰ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ).

رَأَيْتُ الفَتَىٰ فَـ(الفَتَىٰ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

مَرَرْتُ بِالفَتَىٰ فَـ(الفَتَىٰ) مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

ب- **المَنْقُوصُ:** وَهُوَ مَا كَانَ آخِرَهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا نَحْوَ: (القَاضِي. وَالدَّاعِي. وَالسَّاعِي. وَالغَازِي) فَتُقَدَّرُ عَلَيهِ الضَّمَّةُ وَالكَسْرَةُ وَالمَانِعُ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ وَتَظْهَرُ عَلَيهِ الفَتْحَةُ لِخِفَّتِهَا نَحْوَ:

جَاءَ القَاضِي فَـ(القَاضِي) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.

رَأَيْتُ القَاضِيَ فَـ(القَاضِي) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ.

مَرَرْتُ بِالقَاضِي فَـ(القَاضِي) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ فـ﴿ٱلدَّاعِ﴾ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَنْقُوصٌ.

وَقَالَ: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ﴾ فـ﴿ٱلدَّاعِ﴾ اسْمٌ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥۖ﴾ فـ﴿ٱلدَّاعِ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ.

إِذَنْ تُقَدَّرُ عَلَامَاتُ الإِعْرَابِ عَلَىٰ الاسْمِ الـمَقْصُورِ وَالـمَانِعُ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ أَمَّا الاسْمُ الـمَنْقُوصُ فَتُقَدَّرُ عَلَيهِ الضَّمَّةُ وَالكَسْرَةُ وَالـمَانِعُ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ وَتَظْهَرُ عَلَيهِ الفَتْحَةُ

قَالَ النَّاظِمُ:

تَـعَـذُّرٌ فِي الأَلِـفِ اسْــــتِـثْـقَـالُ	فِي الوَاوِ وَاليَـاءِ ذَا الـــــمَقَـالُ
كَقَالَ مُوسَـــى مَعْشَـــرَ اليَهُودِ قَدْ	يَأْتِي مُحَـمَّـدٌ وَيَـغْـزُو مَـنْ جَـحَـدْ

ج- **الـمُضَافُ لِيَاءِ الـمُتَكَلِّمِ** نَحْوَ (غُلَامِي. كِتَابِي. قَلَمِي) فَتُقَدَّرُ عَلَيهِ عَلَامَاتُ الإِعْرَابِ وَالـمَانِعُ مِنْ ظُهُورِها اشْتِغَالُ الـمَكَانِ بِحَرَكَةِ الـمُنَاسَبَةِ نَحْوَ:

جَاءَ غُلَامِي فـ(غُلَامِي) فَاعِل مَرْفُوع بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَة مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الـمَكَانِ بِحَرَكَةِ الـمُنَاسَبَةِ.

رَأَيْتُ غُلَامِي فـ(غُلَامِي) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَة مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الـمَكَانِ بِحَرَكَةِ الـمُنَاسَبَةِ.

مَرَرْتُ بِغُلَامِي فـ(غُلَامِي) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَة مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الـمَكَانِ بِحَرَكَةِ الـمُنَاسَبَةِ.

وَاشْتِغَالُ الـمَحَلِّ الإِعْرَابِيِّ يَكُونُ بِحَرَكَاتٍ تَمْنَعُ ظُهُورَ الإِعْرَابِ عَلَيهِ وَهِيَ: (حَرَكَةُ الـمُنَاسَبَةِ نَحْوَ (كِتَابِي). وَحَرَكَةُ الرَّوِيِّ. وَحَرَكَةُ العَارِيَةِ. وَحَرَكَةُ التَّخَلُّصِ مِنِ الْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ. وَحَرَكَةُ الإِتْبَاعِ. وَحَرَكَةُ الحِكَايَةِ. وَحَرَكَةُ النَّقْلِ).

٢- **وثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ** وَهِيَ (الـمُعْتَلُّ بِالأَلِفِ مِثْلَ (يَسْعَىٰ وَيَخْشَىٰ) وَالـمُعْتَلُّ بِالوَاوِ مِثْلَ (يَدْعُو وَيَرْجُو) وَالـمُعْتَلُّ بِاليَاءِ مِثْلَ (يَمْشِي وَيَهْدِي).

فَأَمَّا الـمُعْتَلُّ بِالأَلَفِ فَتُقَدَّرُ عَلَيهِ الحَرَكَاتُ وَالـمَانِعُ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ نَحْوَ: يَسْعَىٰ زَيْدٌ.

فَـ(يَسْعَىٰ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوع بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَة مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

وَ(زَيْدٌ): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ.

وَالـمُعْتَلُّ بِالوَاوِ وَاليَاءِ تَظْهَرُ عَلَيهِمَا الفَتْحَةُ وَتُقَدَّرُ عَلَيهِمَا الضَّمَّةُ فَتَقُولُ: يَدْعُو زَيْدٌ.

فَـ(يَدْعُو): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَىٰ آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.

أَمَّا فِي حَالَةِ النَّصْبِ فَتَظْهَرُ عَلَيهِمَا الفَتْحَةُ فَتَقُولُ (لَنْ نَدْعُوَ. وَلَنْ نَمْشِيَ).

وَاجْتَمَعَ الإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ﴾.

فـ﴿إِلَى ٱلْهُدَى﴾ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَة) وَ(إِنَّ هُدَىٰ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ). (هُوَ

الهُدَىٰ) مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ).

٣- **القِسْمُ الثَّالِثُ مِنْ أَقْسَامِ الإِعْرَابِ المَحَلِّي** وَيَكُونُ فِي سِتَّةِ أَسْمَاءٍ وَهِيَ: (الضَّمَائِرُ. أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ. أَسْمَاءُ المَوْصُولِ. أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ. أَسْمَاءُ الاسْتِفْهَامِ. أَسْمَاءُ الشَّرْطِ) فَتَقُولُ:

جَاءَ هَذَا فَـ(هَذَا) فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

رَأَيْتُ هَذَا فَـ(هَذَا) مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

مَرَرْتُ بِهَذَا فَـ(هَذَا) مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

وَاجْتَمَعَ الإِعْرَابُ المَحَلَيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ﴾.

﴿مَنْ أَضَلُّ﴾(مِنْ) اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَأٍ.

﴿مِمَّن﴾ (مَنْ) اسْمُ مَوْصُولٍ دَخَلَ عَلَيهِ حَرْفُ جَرٍّ فَهِيَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

﴿مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ﴾ (مَنْ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

إِذًا الإِعْرَابُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١- إِعْرَابٌ لَفْظِيٌّ وَيَكُونُ فِي كُلِّ اسْمٍ صَحِيحِ الآخِرِ.

٢- الإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ وَيَكُونُ فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ (المَقْصُورِ وَالمَنْقُوصِ وَالمُضَافِ إِلَىٰ يَاءِ المُتَكَلِّمِ) وَثَلَاثَةِ أَفْعَالٍ(المُعْتَلُّ بِالأَلِفِ وَالمُعْتَلُّ بِاليَاءِ وَالمُعْتَلُّ بِالوَاوِ).

٣- الإِعْرَابُ المَحَلِّيُّ وَيَكُونُ فِي سِتَّةِ أَسْمَاءٍ وَهِيَ (الضَّمَائِرُ. أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ. أَسْمَاءُ

الـمَوْصُولِ. أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ. أَسْمَاءُ الاسْتِفْهَامِ. أَسْمَاءُ الشَّرْطِ).



وَالبِنَاءُ: لُغَةً هُوَ وَضْعُ شَيْءٍ عَلَىٰ شَيْءٍ عَلَىٰ جِهَةٍ يُرَادُ بِهَا الثُّبُوتُ وَاللُّزُومُ.

وَفِي الاصْطِلَاحِ: لُزُومُ آخِرِ الكَلِمَةِ سُكُونًا أَوْ حَرَكَةً أَوْ حَرْفًا أَوْ حَذْفًا لِغَيْرِ عَامِلٍ وَلَا اعْتِلَالٍ.

لُزُومُ آخِرِ الكَلِمَةِ:

-حَرَكَةً مِثْلَ (ضَرَبَ).

-سُكُونًا مِثْلَ (قُمْ. وَاقْعُدْ).

-حَذْفًا مِثْلَ (ارْمِ).

-حَرْفًا مِثْلَ (لَا رَجِلِينَ).

-لِغَيْرِ عَامِلٍ مِثْلَ (سُبْحَانَ اللهِ).

-أَوْ اعْتِلَالٍ مِثْلَ (جَاءَ الفَتَىٰ).

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ. فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا، وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ تُؤَمُّ ... رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمُ
فَالأَوَّلَانِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَا ... فِي الإِسْمِ وَالفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَعَا
فَالإِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالجَرِّ كَمَا ... قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بِجَزْمٍ فَاعْلَمَا

تُؤَمُّ: أَيْ تُقْصَدُ فِي كَلَامِ الـمُتَكَلِّمِ.

دُونَ رَيْبٍ: دُونَ شَكٍّ.

أَنْوَاعُ الإِعْرَابِ الَّتِي تَقَعُ فِي الاسْمِ وَالفِعْلِ أَرْبَعَةٌ:

١- الرَّفْعُ ٢- النَّصْبُ ٣- الخَفْضُ ٤- الجَزْمُ.

١- **الرَّفْعُ** فِي اللُّغَةِ هُوَ العُلُوُّ وَالارْتِفَاعُ. وَفِي الاصْطِلَاحِ: هُوَ تَغَيُّرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ الضَّمَّةُ وَمَا نَابَ عَنْهَا.

٢- **النَّصْبُ** فِي اللُّغَةِ هُوَ الاسْتِوَاءُ وَالاسْتِقَامَةُ وَفِي الاصْطِلَاحِ تَغَيُّرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ

الفَتْحَةُ وَمَا نَابَ عَنْهَا.

٣- **الخَفْضُ** فِي اللُّغَةِ التَّسَفُّلُ وَفِي الاصْطِلَاحِ تَغَيُّرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ الكَسْرَةُ وَمَا نَابَ عَنْهَا. وَلَا يَكُونُ الخَفْضُ إِلَّا فِي الأَسْمَاءِ.

٤- **الجَزْمُ** فِي اللُّغَةِ القَطْعُ وَفِي الاصْطِلَاحِ تَغَيُّرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ السُّكُونُ وَمَا نَابَ عَنْهَا وَلَا يَكُونُ الجَزْمُ إِلَّا فِي الأَفْعَالِ.

فَالاسْمُ يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ وَلَا يُجْزَمُ فَلَا تَجِدُ اسْمًا مَجْزُومًا.

وَالفِعْلُ يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ وَيُجْزَمُ وَلَا يُخْفَضُ فَلَا تَجِدُ فِعْلًا مَخْفُوضًا.

فَتَبَيَّنَ أَنَّ أَنْوَاعَ الإِعْرَابِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ وَهُوَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَقِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالأَسْمَاءِ وَهُوَ الخَفْضُ وَقِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالأَفْعَالِ وَهُوَ الجَزْمُ.

فَلِلإِعْرَابِ عَلَامَاتٌ وَلِلبِنَاءِ عَلَامَاتٌ، فَعَلَامَاتُ الإِعْرَابِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالخَفْضُ وَالجَزْمُ فَتَقُولُ فِي الإِعْرَابِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ وَمَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ وَمَخْفُوضٌ بِالكَسْرَةِ وَمَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ.

وَتَقُولُ فِي البِنَاءِ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ وَمَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ وَمَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ وَمَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ.

وَقَدْ جَمَعَ بَعْضُهُم عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ فَقَالَ:

لَقَدْ (فَتَحَ) الرَّحْمَنُ أَبْوَابَ فَضْلِهِ ... وَمَنَّ (بِضَمِّ) الشَّمْلِ فَانْجَبَرَ(الكَسْرُ)

وَمُذْ (سَكَنَ) القَلْبُ (انْتَصَبَتْ) لِشُكْرِهِ ... (لِجَزْمِي) بِأَنَّ (الرَّفْعَ) قَدْ (جَرَّهُ)الشُكرُ

فَبَدَأَ بِأَلْقَابِ البِنَاءِ فَقَالَ لَقَدْ (فَتَحَ) فَتَقُولُ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ (بِضَمٍّ) فَتَقُولُ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ.

(الكَسْرُ) فَتَقُولُ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ (سَكَنَ) فَتَقُولُ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونُ.

ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَىٰ أَلْقَابِ الإِعْرَابِ فَقَالَ (انْتَصَبَتْ) فَتَقُولُ فِي الإِعْرَابِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ.

(لِجَزْمِي) فَتَقُولُ مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ (الرَّفْعُ) فَتَقُولُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ (جَرَّهُ) فَتَقُولُ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ.



بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ

عَلَامَاتُ الإِعْرَابِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ:

مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أُصُولٌ وَهِيَ: الضَّمَّةُ لِلرَفْعِ، وَالفَتحَةُ لِلْنَصْبِ، وَالكَسْرةُ لِلْجَرِّ، وَالسُّكونُ لِلْجَزْمِ.

وَعَشْرَةٌ فُروعٌ نَائبةٌ عَنْ هذِهِ الأُصُولِ: ثَلَاثَةٌ تَنُوبُ عَنْ الضَّمَّةِ ، وَأَرْبَعَةٌ عَنِ الفَتْحَةِ، وَاثْنَتَانِ عَنِ الكَسْرةِ، وَوَاحِدَةٌ عَنِ السُّكُونِ.

أَبْوَابُ الإِعْرَابِ أَحَدَ عَشَرَ بَابًا وَهَذِهِ الأَبْوَابُ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- **أَبْوَابُ الأُصُولِ** وَهِيَ كُلُّ مَا يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ الأَصْلِيَّةِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: (الاسْمُ المُفْرَدُ المُنْصَرِفُ. جَمْعُ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفُ. جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ. الفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ).

٢- **أَبْوَابُ النِّيَابَةِ** وَهِيَ كُلُّ مَا يُعْرَبُ بِحَرَكَاتٍ تَنُوبُ عَنِ الحَرَكَةِ الأَصْلِيَّةِ أَوْ بِحَرْفٍ يَنُوبُ عَنِ الحَرَكَةِ الأَصْلِيَّةِ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ:

الاسْمُ المُفْرَدُ غَيْرُ المُنْصَرِفِ فِي حَالَةِ الخَفْضِ. جَمْعُ التَّكْسِيرِ غَيْرُ المُنْصَرِفِ فِي حَالَةِ الخَفْضِ. جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ. جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ. المُثَنَّىٰ. الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ. الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ. الفِعْلُ المُضَارِعُ المُتَّصِلُ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ سَاكِنٍ (وَاوُ الجَمَاعَةِ ، أَلِفُ الاِثْنَيْنِ ، يَاءُ المُخَاطَبَةِ).



بَابُ عَلامَاتِ الرَّفْعِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالوَاوُ، وَالأَلِفُ، وَالنُّونُ.

ضَمٌّ وَوَاوٌ أَلِفٌ وَالنُّونُ عَلَامَةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ

تَسْتَطِيعُ مَعْرِفَةَ الكَلِمَةِ المَرْفُوعَةِ بِوُجُودِ عَلَامَةٍ فِي آخِرِهَا مِنْ أَرْبَعِ عَلَامَاتٍ: وَاحِدَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ الضَّمَّةُ وَثَلَاثُ عَلَامَاتٍ تَنُوبُ عَنْهَا وَهِيَ: الوَاوُ وَالأَلِفُ وَالنُّونُ.

الضَّمَّةُ:

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فتكُونُ عَلَامَةً لِلرَفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ فِي الاسْمِ المُفْرَدِ، وجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، والفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ. .

فَارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الأَسْمَاءِ كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ العَلَاءِ
وَارْفَعْ بِهِ الجَمْعَ المكَسَّرَ وَمَا جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَا
كَذَا المضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ شَيْءٌ بِهِ كَيَهْتَدِي وَكَيَصِلْ

❑ **تَكُونُ الضَّمَّةُ عَلَامَةً لِلْرَفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:**

أ- **الاسْمُ المُفْرَدُ**: وَهُوَ مَا لَيْسَ مُثَنًّىٰ وَلَا مَجْمُوعًا وَلَا مُلْحَقًا بِهِمَا وَلَا مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ مِثْلَ (مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، رَجَلٌ. مَسْجِدٌ. لَيْلَىٰ. فَاطِمَةُ) سَوَاءٌ كَانَتْ الضَّمَّةُ ظَاهِرَةً مِثْلَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ فَـ(مُحَمَّدٌ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ.

أَوْ مُقَدَّرَةً مِثْلَ جَاءَ مُوسَىٰ فَـ(مُوسَىٰ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِها

التَّعَذُّرُ.

جَاءَ القَاضِي فَـ(القَاضِي) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِها الثِّقَلُ.

جَاءَ أَخِي فَـ(أَخِي) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورها اشْتِغَالُ الـمَكَانِ بِحَرَكَةِ الـمُنَاسَبَةِ.

نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ﴾

ب- **جَمْعُ التَّكْسِيرِ (الجَمْعُ المُكَسَّر):** وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ مَعَ تَغَيُّرِ صِيغَةِ مُفْرَدِهِ إِمَّا:

١- بِزَيَادَةٍ نَحْوَ صِنْوٍ (مُفْرَدُ) صِنْوَانِ (جَمْعُ). قِنْوٍ قِنْوَانٍ.

٢- بِنَقْصٍ نَحْوَ: تُهْمَةٍ (مُفْرَدُ) تُهَمٍ (جَمْعُ). وَتُخْمَةٍ وَتُخَمٍ.

٣- تَغَيُّرُ شَكْلٍ نَحْوَ أَسَدٍ (مَفْرَدُ) أُسْدٍ (جمع) وَسَقْفٍ وَسُقُفٍ.

٤- تَغَيُّرُ شَكْلٍ مَعَ الزِّيَادَةِ نَحْوَ: سَبَبٍ (مُفْرَدُ) أَسْبَابٍ (جَمْعُ) وَبَطَلٌ وَأَبْطَالٌ وَشُجَاعٌ وشُجْعَانٌ.

٥- تَغَيُّرٌ فِي الشَّكْلِ مَعَ النَّقْصِ نَحْوَ: سَرِيرٍ (سُرُرٌ) وَكِتَابٌ وَ(كُتُبٍ) وَأَحْمَرَ وَ(حُمْرٍ وَأَبْيَضُ وَ(بِيضٌ).

٦- زِيَادَةٌ وَنَقْصٌ وَتَغَيُّرُ شَكْلٍ نَحْوَ رَغِيفٍ وَرُغْفَانٍ وَأَمِيرٍ وَ(أُمَرَاءٍ).

وَكُلُّ هَذِهِ الأَنْوَاعِ تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ سَوَاءٌ كَانَتْ ظَاهِرَةً نَحْوَ: جَاءَ الرِجَالُ وَالنِّسَاءُ

وَالطُّلَّابُ.

أَوْ مُقَدَّرَةً نَحْوَ: حَضَرَ الأَيَامَىٰ قَالَ تعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾ وَقَالَ: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ٣٢﴾

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ ﴾

ج- **جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ** وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ نَحْوَ (مُسْلِمَاتٍ. مُؤْمِنَاتٍ. فَاطِمَاتٍ. زَيْنَبَاتٍ) فَإِذَا كَانَتْ الأَلِفُ غَيْرَ زَائِدَةٍ بِأَنْ كَانَتْ مَوْجُودَةً فِي المُفْرَدِ نَحْوَ (قَاضِي وَقُضَاةٍ) لَمْ يَكُنْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا بَلْ هُوَ حِينَئِذٍ جَمْعُ تَكْسِيرٍ وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَتْ التَّاءُ غَيْرَ زَائِدَةٍ بَلْ كَانَتْ مَوجُودَةً فِي المُفْرَدِ نَحْوَ (بَيْتٍ وَأَبْيَاتٍ. وَصَوْتٍ وَأَصْوَاتٍ - مَيِّتٍ وَأَمْوَاتٍ) كَانَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ وَلَمْ يَكُنْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا.

فَتَقُولُ: جَاءَ المُسْلِمَاتُ فَ(المُسْلِمَاتُ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ.
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلۡغَيۡبِ﴾

د- **الفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ** مِثْلَ (يَصِلُ، يَضْرِبُ وَيَكْتُبُ) فَكُلٌّ مِنْهُمَا مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَىٰ آخِرِهِ. وَكَذَلِكَ (يَهْتَدِي. يَدْعُو وَيَرْجُو وَيَقْضِي وَيَمْشِي) فَكُلٌّ مِنها مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ

﴿وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾

وَأَمَّا الوَاوُ فتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَفْعِ فِي مَوْضِعَينِ: فِي جَمْعِ الـمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَفِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ.

وَأَمَّا الأَلِفُ فتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

وَارْفَـعْ بِـوَاوٍ خَمْسَـــةً أَبُـوكَ ... أَخُـوكَ ذُو مَـالٍ حَمُـوكَ فُـوكَ

وَهَكَذَا الجَمْعُ الصَّـحِيحُ فَاعْرِفِ ... وَرَفْـعُ مَـا ثَـنَّـيْـتَـهُ بِالأَلِـفِ

أ - نِيَابَةُ الوَاوِ عَنِ الضَّمَّةِ :

الوَاوُ تَكُونُ عَلاَمَةً عَلَىٰ رَفْعِ الكَلِمَةِ فِي مَوْضَعَيْنِ:

١- **جَمْعُ الـمُذَكَّرِ السَّالِمُ** وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ. بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ صَالِحَةٍ لِلتَجْرِيدِ وَعَطْفِ مِثْلِهِ عَلَيهِ مِثْلَ ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾، ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ﴾، ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾، فـ(الـمُخَلَّفُونَ وَالرَّاسِخُونَ وَالـمُؤْمِنُونَ) جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ مَرْفُوعٌ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ وَهَذِهِ النُّونُ الَّتِي بَعْدَ الوَاوِ عِوَضًا عَنِ التَّنْوِينِ. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾

٢- **الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ** وَهِيَ أَلْفَاظٌ مَحْصُورَةٌ عَدَّهَا الـمُؤَلِّفُ وَهِيَ: أَبُوكَ. أَخُوكَ. حَمُوكَ. فُوكَ. ذُو مَالٍ وَهِيَ تُرْفَعُ بِالوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فَتَقُولُ (جَاءَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ) وَتَقُولُ (نَطَقَ فُوكَ. ذُو مَالٍ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ۝٢٣﴾، ﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم﴾، ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ﴾، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾. فَكُلُّ اسْمٍ مِنْهَا فِي هَذِهِ الأَمْثِلَةِ مَرْفُوعٌ

وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ وَ مَا بَعْدَهَا مِنَ الضَّمِيرِ أَوِ الاسْمِ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الأَسْمَاءَ لَا تُعْرَبُ هَذَا الإِعْرَابَ إِلَّا بِشُرُوطٍ مِنْهَا مَا يُشْتَرَطُ فِيهَا كُلِّهَا وَمِنْهَا مَا يُشْتَرَطُ فِي بَعْضِهَا وَهِيَ:

أ - أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً: فَإِنْ كَانَتْ مُثَنَّاةً أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ المُثَنَّىٰ تُرْفَعُ بِالأَلِفِ وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ نَحْوَ (جَاءَ أَبَوَانِ. وَرَأَيْتُ أَبَوَيْنِ. وَمَرَرْتُ بِأَبَوَيْنِ).

وَإِنْ كَانَتْ مَجْمُوعَةً جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ رُفِعَتْ بِالوَاوِ وَنُصِبَتْ وَجُرَّتْ بِاليَاءِ فَتَقُولُ (هَؤُلَاءِ أَبُونَ وَأَخُونَ) وَ(رَأَيْتُ أَبِّينَ وَأَخِّينَ) وَلَمْ يُجْمَعْ بِالوَاوِ وَالنُّونِ مِنْهَا غَيْرُ لَفْظِ أَبٍّ وَأَخٍّ.

وَإِنْ كَانَتْ مَجْمُوعَةً جَمْعَ تَكْسِيرٍ أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ جَمْعِ التَّكْسِيرِ بِالحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾، ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (جَاءَ آبَاءُكَ. وَرَأَيْتُ آبَاءَكَ. وَمَرَرْتُ بِآبَاءِكَ).

ب- أَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً: فَإِذَا كَانَتْ مُصَغَّرَةً أُعْرِبَتْ بِالحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ. تَقُولُ (جَاءَ أُبَيُّكَ وَرَأَيْتُ أُبَيَّكَ وَمَرَرْتُ بِأُبَيِّكَ).

وَتَقُولُ (جَاءَ أُبَيٌّ وَأُخَيٌّ) وَ(رَأَيْتُ أُبَيًّا وَأُخَيًّا) وَ(مَرَرْتُ بِأُبَيٍّ وَأُخَيٍّ).

ج- أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً: فَإِذَا كَانَتْ مُنْقَطِعَةً عَنِ الإِضَافَةِ تُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ فَتَقُولُ: (هَذَا أَبٌ) وَ(رَأَيْتُ أَبًا) وَ(مَرَرْتُ بِأَبٍ).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾، ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾، ﴿إِن يَسْرِقْ

فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾

د- أَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا لِغَيرِ يَاءِ الـمُتَكَلِّم: فَإِذَا أُضِيفَتْ إِلَىٰ يَاءِ الـمُتَكَلِّمِ أُعْرِبَتْ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَىٰ مَا قَبْلِ اليَّاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الـمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الـمُنَاسَبَةِ تَقُولُ (جَاءَ أَبِي وَأَخِي) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي﴾، ﴿فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي﴾

أَمَّا الشُّرُوطُ الَّتِي تَخْتَصُّ بِبَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ:

فَمِنْهَا كَلِمَةُ (فُوكَ) لَا تُعْرَبُ هَذَا الإِعْرَابَ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ تَخْلُوَ مِنَ الـمِيمِ فَلَوِ اتَّصَلَتْ بِهَا الـمِيمُ أُعْرِبَتْ بِالـحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ.

تَقُولُ: (هَذَا فَمٌ حَسَنٌ). (رَأَيْتُ فَمًا حَسَنًا). (نَظَرْتُ إِلَىٰ فَمٍ حَسَنٍ).

أَمَّا كَلِمَةُ (ذُو) فَتُعْرَبُ هَذَا الإِعْرَابَ بِشَرْطَيْنِ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَىٰ صَاحِبٍ وَأَنْ تُضَافَ إِلَىٰ اسْمِ جِنْسٍ نَحْوَ (زَيْدٌ ذُو بَقَرٍ). قَالَ تَعَالَىٰ: (وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ)

أَوْ مَعْنَىٰ (زَيْدٌ ذُو عِلْمٍ) فَإِنْ لَـمْ تَكُنْ بِمَعْنَىٰ صَاحِبٍ وَكَانَتْ مَوْصُولَةً فَهِيَ مَبْنِيَّةٌ.

(حَمُوكَ) هُمْ أَقَارِبُ زَوْجِ الـمَرْأَةِ فَيُضَافُ لَهَا فَيُقَالُ: (حَمُوهَا. حَمُوكِ). وَرُبَّمَا أُرِيدَ بِهِ أَقَارِبُ الزَّوْجَةِ فَيُضَافُ لِلزَوْجِ فَيُقَالُ: (حَمُوهُ. حَمُوكَ).

ب - نِيَابَةُ الأَلِفِ عَنِ الضَّمَّةِ :

أَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

الـمُثَنَّىٰ مَا دَلَّ عَلَىٰ اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ أَغْنَتْ عَنِ الـمُتَعَاطِفَيْنِ صَالِحَةٍ لِلتَجْرِيدِ وَعَطْفِ مِثْلِهِ عَلَيْهِ.

وَكَوْنُهُ لَفْظًا دَلَّ عَلَىٰ اثْنَيْنِ أَخْرَجَ مَا دَلَّ عَلَىٰ وَاحِدٍ كَزَيْدٍ وَمَا دَلَّ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ كَـ(رِجَالٍ).

أَغْنَتْ عَنِ الـمُتَعَاطِفَينِ فَبَدَلَ أَنْ تَقُولَ (جَاءَ زَيْدٌ وَزَيْدٌ). تَقُولُ (جَاءَ الزَّيْدَانِ) فَالزَّيْدَانِ لَفْظٌ دَلَّ عَلَىٰ اثْنَيْنِ اسْمُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَيْدٌ بِسَبَبِ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ أَغْنَتْ عَنْ تَكْرِيرِ الِاسْمِ.

وَأَغَنَتْ عَنْ وَاوِ العَطْفِ فَوُجُودُ الأَلِفِ وَالنُّونِ يُغْنِيكَ عَنْ وَاوِ العَطْفِ وَتَكْرِيرِ الِاسْمِ، فَبَدَلَ أَنْ تَقُولَ (جَاءَ زَيْدٌ وَزَيْدٌ) تَقُولُ (جَاءَ الزَّيْدَانِ).

وَقَوْلُهُ بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ أَخْرَجَ مَا دَلَّ عَلَىٰ اثْنَينِ بِلَا زِيَادَةٍ نَحْوَ (شَفْعٍ. وَزَوْجٍ).

وَقَوْلُهُ (صَالِحَةٌ لِلتَجْرِيدِ) أَخْرَجَ كِلَا وَكِلْتَا وَاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ.

وَقَوْلُهُ (عَطْفِ مِثْلِهِ عَلَيْهِ) أَخْرَجَ نَحْوَ: القَمَرَانِ وَالعُمَرَانِ فَإِنَّهُ مُلْحَقٌ بِالـمُثَنَّىٰ.

وَنَظَمَ بَعْضُهُم شَرْطَ الـمُثَنَّىٰ فَقَالَ:

شَرْطُ الـمُثَنَّىٰ أَنْ يَكُونَ مُعْرَبَا ... وَمُفْرَدًا مُنَكَّرًا مَا رُكِّبَا

مُوَافِقًا فِي اللَّفْظِ وَالـمَعْنَىٰ لَهُ ... مُمَاثِلًا لَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ

فَقَوْلُهُ مُعْرَبًا: أَخْرَجَ الـمَبْنِيَّ. وَمُفْرَدًا أَخْرَجَ الـمُثَنَّىٰ وَالـمَجْمُوعَ. وَمُنْكَرًا أَخْرَجَ الـمَعْرِفَةَ. وَمَا رُكِّبَا أَخْرَجَ نَحْوَ بَعْلَبَكٍّ الـمُرَكَّبِ وَمُوَافِقًا فِي اللَّفْظِ وَالـمَعْنَىٰ أَخْرَجَ البَكْرَانِ والعُمَرَانِ وَلَهُ مُمَاثِلٌ أَخْرَجَ الشَّمْسَانِ وَلَـمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ أَخْرَجَ سَوَاءَانِ اسْتِغْنَاءً بِسِيَّانِ.

فَتَقُولُ: (جَاءَ الـمُسْلِمَانِ) فَالـمُسْلِمَانِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. قَالَ تَعَالَى: ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ وَقَالَ: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ۝٦٦﴾، وقَالَ: ﴿فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ۝٤٥﴾ وَقَالَ: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ﴾

▫ نِيَابَةُ النُّونِ عَنِ الضَّمَّةِ.

وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الـمُؤَنَّثَةِ الـمُخَاطَبَةِ.

وَارْفَعْ بِنُونٍ يَفْعَلَانِ يَفْعَلُونْ وَتَفْعَلَانِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونْ

تَكُونُ النُّونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ نَائِبَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الفِعْلُ المُضَارِعُ الـمُسْنَدُ إِلَىٰ أَلِفِ الِاثْنَيْنِ أَوِ الِاثْنَتَيْنِ أَوْ مُسْنَدٌ إِلَىٰ وَاوِ الجَمَاعَةِ أَوِ الـمُسْنَدُ إِلَىٰ يَاءِ الـمُؤَنَّثَةِ الـمُخَاطَبَةِ نَحْوَ (يَقُومَانِ وَتَقُومَانِ، يَقُومُونَ وَتَقُومُونَ. تَقُومِينَ).

أَمَّا الـمُسْنَدُ إِلَىٰ أَلِفِ الاثْنَينِ فَنَحْوَ (الطَّالِبَانِ يَدْرُسَانِ القُرْآنَ) فَـ(الطَّالِبَانِ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ لِأَنَّهُ مُثَنًّى).

وَ(يَدْرُسَانِ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ وَأَلِفُ الاثْنَيْنِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ وَالقُرْآنَ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ وَجُمْلَةُ (يَدْرُسَانِ القُرْآنَ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

أَمَّا الـمُسْنَدُ إِلَىٰ أَلِفِ الاثْنَتَيْنِ نَحْوَ (الطَّالِبَتَانِ تَدْرُسَانِ القُرْآنَ) فَـ(تَدْرُسَانِ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ . وَ(أَلِفُ الاثْنَينِ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

أَمَّا الـمُسْنَدُ لِوَاوِ الجَمَاعَةِ نَحْوَ (الطُّلَّابُ يَدْرُسُونَ القُرْآنَ) فَـ(يَدْرُسُونَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ وَ(وَاوُ الجَمَاعَةِ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَنَحْوَ (أَنْتُمْ تَدْرُسُونَ القُرْآنَ) فَـ(تَدْرُسُونَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ النُّونُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ .

و(وَاوُ الجَمَاعَةِ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ وَمِنْهُ تَعْلَمُ أَنَّ الفِعْلَ المُضَارِعَ الـمُسْنَدَ إِلَىٰ هَذِهِ الوَاوِ قَدْ يَكُونُ مَبْدُوءًا بِاليَاءِ لِلدِلَالَةِ عَلَىٰ الغَيْبَةِ. كَمَا فِي الـمِثَالِ الأَوَّلِ. وَقَدْ يَكُونُ مَبْدُوءًا بِالتَّاءِ لِلدَلَالَةِ عَلَىٰ الـمُخَاطَبِ كَمَا فِي الـمِثَالِ الثَّانِي.

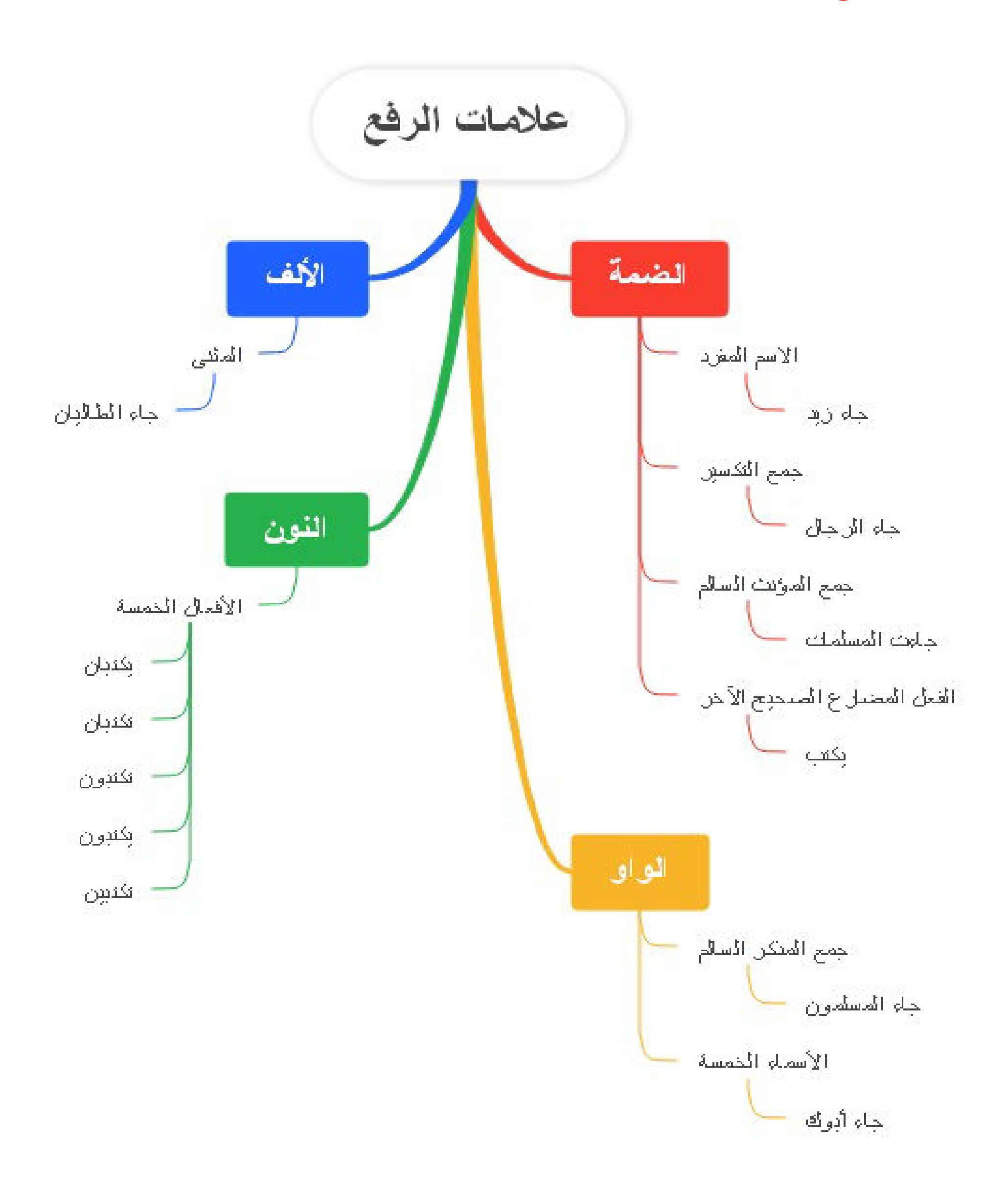
أَمَّا الـمُسْنَدُ إِلَىٰ يَاءِ الـمُخَاطَبَةِ فَنَحْوَ (أَنْتِ يَا هِنْدُ تَدرُسِينَ القُرْآنَ) فَـ(تَدْرُسِينَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ وَيَاءُ الـمُخَاطَبَةِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

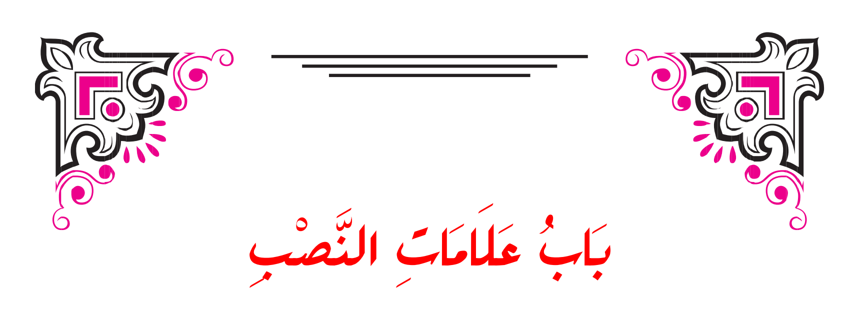
وَلَا يَكُونُ الفِعْلُ الـمُسْنَدُ إِلَىٰ هَذِهِ اليَاءِ إِلَّا مَبْدُوءًا بِالتَّاءِ وَهِيَ دَالَّةٌ عَلَىٰ تَأْنِيثِ الفَاعِلِ.

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ الـمُسْنَدُ إِلَىٰ هَذِهِ الضَّمَائِرِ فَإِنْ كَانَ مُسْنَدًا إِلَىٰ الأَلِفِ يَكُونُ مُبْدُوءًا بِالتَّاءِ أَوْ اليَاءِ. وَالـمُسْنَدُ إِلَىٰ الوَاوِ كَذَلِكَ يَكُونُ مَبْدُوءًا بِالتَّاءِ أَوْ اليَاءِ. وَالـمُسْنَدُ إِلَىٰ اليَاءِ لَا يَكُونُ مَبْدُوءًا إِلَّا بِالتَّاءِ نَحْوَ: (يَقُومَانِ وَتَقُومَانِ، يَقُومُونَ وَتَقُومُونَ. تَقُومِينَ).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ﴾، وَقَالَ: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ

﴿ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾، وَقَالَ: ﴿فَٱنظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾.
وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۞﴾، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ۞ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ۞﴾، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾.





بَابُ عَلَامَاتِ النَّصْبِ

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ:

الفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

فَأَمَّا الفَتْحَةُ فتكُونُ عَلَامَةً لِلنَصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ المُفْرَدِ، وجَمْعِ التَّكْسِيرِ، والفِعْلُ المُضَارِعُ إِذَا دَخَلَ عَلَيهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

عَلَامَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيَا ... الفَتْحُ وَالأَلِفُ وَالكَسْرُ وَيَا
وَحَذْفُ نُونٍ فَالَّذِي الفَتْحُ بِهِ ... عَلَامَةٌ يَا ذَا النُّهَى لِنَصْبِهِ
مُكَسَّرُ الجُمُوعِ ثُمَّ المفْرَدُ ... ثُمَّ المضَارِعُ الَّذِي كَتَسْعَدُ

يُمْكِنُكَ أَنْ تَحْكُمَ عَلَىٰ الكَلِمَة بِالنَّصْبِ إِذَا وَجَدْتَ فِي آخِرِهَا عَلَامَةً مِنْ هَذِهِ الخَمْسِ عَلَامَات وَهِيَ: وَاحِدَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ الفَتْحَةُ وَأَرْبَعُ فُرُوعٍ عَنْهَا وَهِيَ: الأَلِفُ. وَالكَسْرَةُ. وَاليَاءُ. وَحَذْفُ النُّونِ.

مَوَاضِعُ الفَتْحَةِ:

تَكُونُ الفَتْحَةُ عَلَامَةً لِلنَصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِع وَهِيَ:

١- الاسْمُ المُفْرَدُ ... ٢- جَمْعُ التَّكْسِيرِ

٣- الفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي سَبَقَهُ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ أَلِفُ الاثْنَينِ أَوْ وَاوُ

الجَمَاعَةِ أَوْ يَاءُ الـمُخَاطَبَةِ.

١- الاسْمُ المُفْرَدُ وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ نَحْوَ (رَأَيْتُ زَيْدًا) فَـ(زَيْدًا) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ.

أَوْ مُقَدَّرَةٍ لِلْتَعَذُّرِ نَحْوَ (رَأَيْتُ مُوسَىٰ) فَـ(مُوسَىٰ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

٢- جَمْعُ التَّكْسِيرِ وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ نَحْوَ (رَأَيْتُ الطُّلَّابَ) فَـ(الطُّلَّابُ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ﴾، أَوْ مُقَدَّرَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ﴾ و﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ﴾ فـ﴿ٱلْأَيَـٰمَىٰ﴾ و﴿سُكَـٰرَىٰ﴾ جَمْعَا تَكْسِيرٍ مَنْصُوبَانِ (الأَوَّلُ مَفعُولٌ بِهِ. وَالثَّانِي حَالٌ) وَعَلَامَةُ نَصْبِهِمَا فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَىٰ الأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

٣- الفِعْلُ الـمُضَارِعُ الَّذِي سَبَقَهُ نَاصِبٌ وَلَـمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ﴾، وَقَوْلِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ) فَـ(نَبْرَحَ وَيُفْلِحَ) فِعْلَا مُضَارِعٍ مَنْصُوبَانِ بَالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِمَا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا﴾.

وأَمَّا الأَلِفُ: فَتكُونُ عَلَامَةً لِلنَصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ نَحْوَ: "رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا الكَسْرةُ: فَتكُونُ عَلَامَةً لِلنَصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

بِالأَلِفِ الخَمْسَــــةَ نَصْــبَهَا التَزِمْ   وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِــــم

❐ نِيَابَةُ الأَلِفِ وَالْكَسْرَةِ عَنِ الفَتْحَةِ.

أ- **أَمَّا الأَلِفُ** فَتَنُوبُ عِنِ الفَتْحَةِ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ فَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ تُرْفَعُ بِالوَاوِ كَمَا سَبَقَ وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ نَحْوَ (رَأَيْتُ أَبَاك وَأَخَاكَ). (زُورِي حَمَاكِ) وَ(نَظِّفْ فَاكَ). (قَابَلْتُ ذَا مَالٍ) فَـ(أَبَاك وَأَخَاكَ وَحَمَاكَ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ) مَنْصُوبَةٌ بِالأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الفَتْحَةِ لِأَنَّهُمَا مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءً يَبۡكُونَ﴾ وَقَالَ: ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ﴾ ﴿لِيَبۡلُغَ فَاهُ﴾ وَقَالَ: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ﴾ وَقَالَ: ﴿يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ۝١٥ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ﴾.

ب- **أَمَّا الكَسْرَةُ** فَتكُونُ عَلَامَةً لِلنَصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ فَـ(السَّمَوَاتِ وَالـمُسْلِمَاتِ وَالـمُؤْمِنَاتِ) مُنْصُوبةٌ بِالكَسْرةِ نِيَابَةً عَنِ الفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ.

وَأَمَّا اليَاءُ: فَتكُونُ عَلَامَةً لِلنَصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ.

وَاعْلَــــــم بِأَنَّ الجَمْعَ وَالــــــمثَنَّى   نَصْــبُهُمَـا بِاليَـاءِ حَيْـثُ عَنَّ

(حَيْثُ عَنَّىٰ) أَيْ حَيْثُ عَرَضَ أَوْ اعْتَرَضَ.

أَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَصْبِ فِي:

أ - **الـمُثَنَّى** نَحْوَ (رَأَيْتُ الطَّالِبَيْنِ) فَـ (الطَّالِبَيْنِ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ﴾

ب- **جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ** نَحْوَ (رَأَيْتُ الـمُسْلِمِينَ) فَـ(الـمُسْلِمِينَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

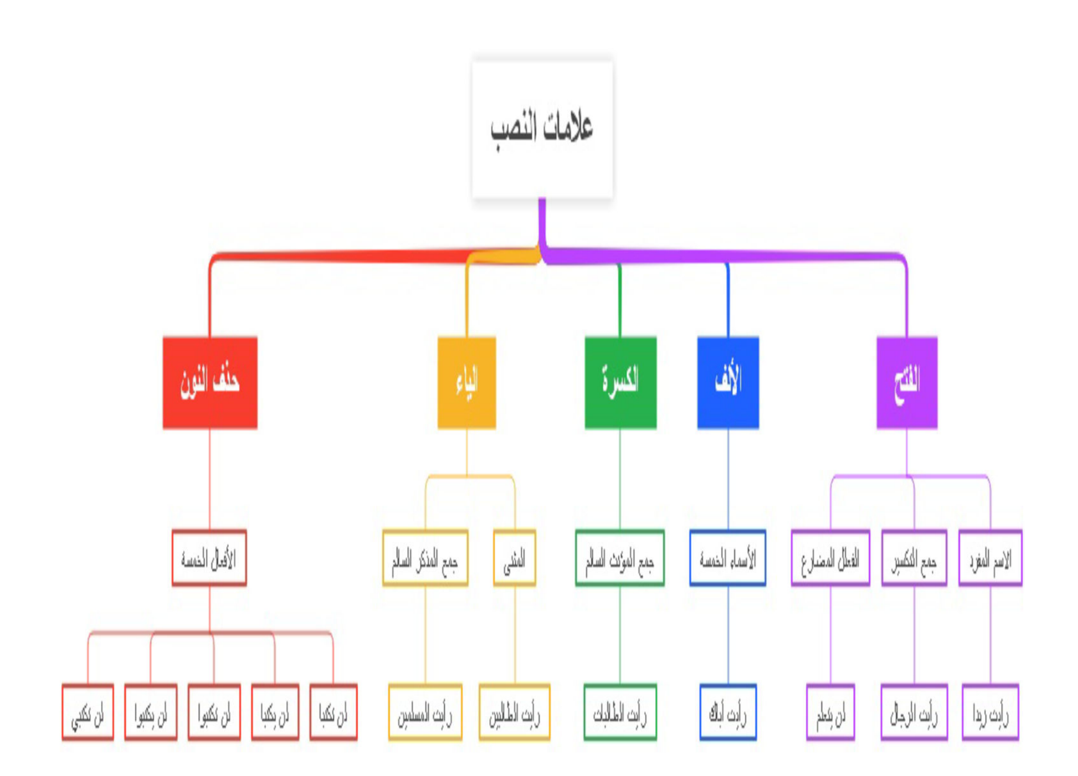
- وَالفَرْقُ بَيْنَ نُونِ الـمُثَنَّىٰ وَنُونِ جَمْعِ الـمُذَكَّرِ السَّالِمِ أَنَّ اليَاءَ فِي الـمُثَنَّىٰ يَكُونُ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا وَمَا بَعْدَهَا مَكْسُورًا نَحْوَ (طَالِبَيْنِ) وَاليَاءُ فِي جَمْعِ الـمُذَكَّرِ السَّالِمِ يَكُونُ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا وَمَا بَعْدَهَا مَفْتُوحًا نَحْوَ (مُسْلِمِينَ).
- إِذَنْ نُونُ الـمُثَنَّىٰ تَكُونُ مَكْسُورَةً. وَنُونُ جَمْعِ الـمُذَكَّرِ السَّالِمِ تَكُونُ مَفْتُوحَةً، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي الأَلْفِيَّةِ:

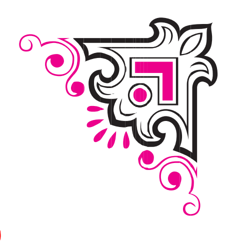
وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ فَافْتَحْ، وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ
وَنُونُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ، فَانْتَبِهْ

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

وَالخَمْسَةُ الأَفْعَالُ نَصْبُهَا ثَبَتْ بِحَذْفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ وَهِيَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ الاثْنَينِ نَحْوَ (تَقُومَانِ) أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ نَحْوَ (تَقُومُونَ) أَوْ يَاءُ الـمُخَاطَبَةِ نَحْوَ (تَقُومِينَ) يُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ وأَمَّا نَصْبُهُ فَيَكُونُ بِحَذْفِ النُّونِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فـ﴿تَنَالُواْ﴾ و﴿تَصُومُواْ﴾ فِعْلَا مُضَارِعٍ مَنْصُوبَانِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِمَا حَذْفُ النُّونِ، لِأَنَّهُمَا مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ. وَ(وَاوُ الجَمَاعَةِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.


علامات النصب
الفتح
الألف
الكسرة
الياء
حذف النون
الاسم المفرد
جمع التكسير
الفعل المضارع
الأسماء الخمسة
جمع المؤنث السالم
المثنى
جمع المذكر السالم
الأفعال الخمسة
رأيت زيدا
رأيت الرجال
لن يتعلم
رأيت أباك
رأيت الطالبات
رأيت الطالبين
رأيت المسلمين
لن تكتبا
لن يكتبا
لن تكتبوا
لن يكتبوا
لن تكتبي




بَابُ عَلَامَاتِ الخَفْضِ

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَالفَتْحَةُ.

عَلَامَةُ الخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي ... كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحٌ فَاقْتَفِ

(يَفِي): أَيْ يُتِمُّ وَيُكْمِلُ مَا لِلاسْمِ مِنْ أَنْوَاعِ الإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيهِ (كَسْرٌ) وَهِيَ عَلَامَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَ(وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحٌ) وَهُمَا نَائِبَتَانِ.

(فَاقْتَفِ) اتَّبِعْ مَا ذَكَرْتُهُ لَكَ.

تُخْفَضُ الكَلِمَةُ بِإِحْدَىٰ عَلَامَاتٍ ثَلَاثٍ:

١- الكَسْرَةُ ٢- اليَاءُ. ٣- الفَتْحَةُ.

١- مَوَاضِعُ الكَسْرَةِ.

فَأَمَّا الكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ، وَفِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

فَالخَفْضُ بِالكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفَا ... وَجَمْعِ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا انْصَرَفَا

وَجَمْعِ تَأْنِيثٍ سَلِيمِ المبْنَى

لِلكَسْرَةِ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ:

أ - الاسْمُ المُفْرَدُ المُنْصَرِفُ وَمَعْنَىٰ كَوْنِه مُنْصَرِفًا أَيْ: إِنَّ الصَّرْفَ يَلْحَقُ آخِرَهُ وَالصَّرْفُ هُوَ التَّنْوِينُ نَحْوَ (جَاءَ مُحَمَّدٌ. ورَأَيْتُ مُحَمَّدًا. وَمَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ) فَـ(مُحَمَّدٌ) اسْمٌ مُنْصَرِفٌ لِقَبُولِهِ التَّنْوِينِ فَالاسْمُ الـمُنْصَرِفُ أَيْ الَّذِي يَقْبَلُ التَّنْوِينَ يُخْفَضُ بِالكَسْرةِ نَحْوَ (سَلَّمْتُ عَلَىٰ زَيْدٍ) وَ(ذَهَبْتُ إِلَىٰ السُّوقِ) فَكُلٌّ مِنْ (زَيْدٍ والسُّوقِ) اسْمٌ مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ خَفْضِه الكَسْرةُ الظَّاهِرَةُ عَلَىٰ آخِرِه.

وَقَدْ تَكُونُ الكَسْرةُ مُقَدَّرَةً قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ يَقُولُ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾.

ب- **جَمْعُ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفُ** أَيْ الَّتِي يَلْحَقُهَا التَّنْوِينُ نَحْوَ (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ كِرَامٍ) وَ(سَلَّمْتُ عَلَىٰ طُلَّابٍ) فَكُلٌّ مِنْ (رِجَالٍ وَ طُلَّابٍ) اسْمٌ مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَىٰ آخِرِه. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْ﴾.

وَقَدْ تَكُونُ الكَسْرةُ مُقَدَّرَةً فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ الـمُنْصَرِفِ الـمَقْصُورِ نَحْوَ قَوْلِهِ ﷺ: (مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلاءِ الأُسَارَىٰ). وَالـمَنْقُوصُ كَمَا فِي الحَدِيثِ: (كُنَّا نُنْهَىٰ أَنْ نَصُفَّ بَيْنَ السَّوَارِي). وَالـمُضَافُ لِيَاءِ الـمُتَكَلِّمِ نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى﴾

ج- **جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ** يُخْفَضُ بِالكَسْرةِ نَحْوَ (مَرَرْتُ بِالـمُسْلِمَاتِ) وَ(نَظَرْتُ إِلَىٰ السَّمَاوَاتِ) فَـ(الـمُسْلِمَاتِ و السَّمَوَاتِ) جَمْعُ مُؤَنَّثٌ مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الكَسْرةُ الظَّاهِرَةُ عَلَىٰ آخِرِهِ. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ﴾.

٢- مَوَاضِعُ نِيَابَةِ اليَاءِ عَنِ الكَسْرَةِ.

وَأَمَّا اليَاءُ: فتَكُونُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، والتَّثْنِيَةِ، وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَاخْفِضْ بِيَـاءٍ يَا أَخِي الـــــمُثَنَّى
وَالجَمْعَ وَالخَمْسَـــةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ

تَنُوبُ اليَاءُ عَنِ الكَسْرَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

أ - الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ﴾ وَنَحْوَ (سَلَّمْتُ عَلَىٰ أَبِيكَ وَأَخِيكَ وَذِي مَالٍ).

فَكُلٌّ مِنْ (أَبِيكَ وَأَخِيكَ وَذِي مَالٍ) اسْمٌ مَخْفُوضٌ لِدُخُولِ حَرْفِ الخَفْضِ عَلَيهِ وَعَلَامَةُ خَفْضِه اليَاءُ والكَافُ فِي (أَبِيكَ وَأَخِيكَ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَكَلِمَةُ (مَالٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾

ب- المُثَنَّىٰ نَحْوَ (سَلَّمْتُ عَلَىٰ الأَخَوَيْنِ) وَ(مَرَرْتُ بِالصَّائِمَيْنِ) وَ(رَأَيْتُ المُسْلِمَيْنِ) فَكُلٌّ مِنَ (الأَخَوَيْنِ والصَّائِمَيْنِ وَالمُسْلِمَيْنِ) مُثَنًّىٰ مَخْفُوضٌ لِدُخُولِ حَرْفِ الخَفْضِ عَلَيْهِ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ اليَاءُ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ﴾ وَقَالَ: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾

ج- جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ نَحْوَ (سَلَّمْتُ عَلَىٰ المُسْلِمِينَ). (ذَهَبْتُ إِلَىٰ المُتَّقِينَ). وَ(مَرَرْتُ بِالقَانِتِينَ) فَكُلٌّ مِنَ (المُسْلِمِينَ وَالمُتَّقِينَ وَالقَانِتِينَ) مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ

خَفْضِهِ اليَاءُ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَّكَرٍ سَالِمٌ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ وقَالَ: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾

مَلْحُوظَةٌ: الأَسْمَاءُ (مَسَاكِينُ. شَيَاطِينُ. بَسَاتِينُ. بَرَاكِينُ. عَنَاوِينُ) هَذِهِ جَمْعُ تَكْسِيرٍ وَلَيْسَتْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا لِأَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ فِيهَا وَلَيْسَتْ زَائِدَةً وَمُفْرَدُهَا (شَيْطَانٌ. مِسْكِينٌ. بُسْتَانٌ) لِذَا تُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾ وَقَالَ: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ فـ﴿الشَّيَاطِينُ﴾ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ .

وَلَا تُحْذَفُ هَذِهِ النُّونُ عِنْدَ الإِضَافَةِ تَقُولُ (شَيَاطِينُ الإِنْسِ) وَ(مَسَاكِينُ البَلَدِ).

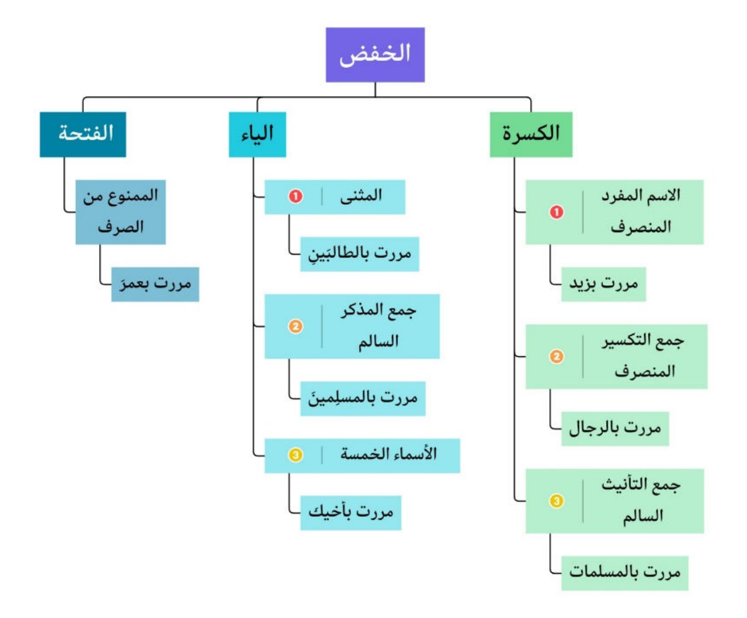
٣- مَوَاضِعُ نِيَابَةِ الفَتْحَةِ عَنِ الكَسْرَةِ.

وأَمَّا الفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ.

وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَا لَا يَنْصَرِفْ

تَنُوبُ الفَتْحَةُ عَنِ الكَسْرَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ: وَهُوَ المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ.

وَ**الصَّرْفُ** هُوَ التَّنْوِينُ وَكَوْنُهُ لَا يَنْصَرِفُ أَيْ لَا يَقْبَلُ التَّنْوِينَ.



يَنْقَسِمُ الاسْمُ المُعْرَبُ مِنْ حَيْثُ قَبُولُهُ لِلتَّنْوِينِ وَعَدَمُ قَبُولِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١ - **مُتَمَكِّنٌ أَمْكَن** يَلْحَقُ آخِرَهُ التَّنْوِينُ نَحْوَ (زَيْدٌ، زَيْدًا. زَيْدٍ) وَيُسَمَّىٰ مُنْصَرِفًا.

٢ - **مُتَمَكِّنٌ غَيْرُ أَمْكَن** لَا يَلْحَقُ آخِرَهُ التَّنْوِينُ وَيُسَمَّىٰ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ نَحْوَ (عُمَرُ. أَحْمَدُ. طَلْحَةُ).

المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ هُوَ مَا حَصَلَ فِيهِ شَيْئَانِ:

١ - يُمْنَعُ مِنَ التَّنْوِينِ.

٢ - يُجَرُّ بِالفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ.

وَالاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ هُوَ الاسْمُ الَّذِي أَشْبَهَ الفِعْلَ فِي وُجُودِ عِلَّتَيْنِ فَرْعِيَّتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا تَرْجِعُ إِلَىٰ اللَّفْظِ وَالأُخْرَىٰ تَرْجِعُ إِلَىٰ المَعْنَىٰ أَوْ وُجِدَ فِيهِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ

مَقَامَ عِلَّتَيْنِ.

فَإِذَا وُجِدَ فِي الاسْمِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ إِحْدَاهُمَا تَرْجِعُ لِلَّفْظِ وَالأُخْرَىٰ تَرْجِعُ لِلْمَعْنَىٰ أَوْ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَهُمَا صَارَ حِينَئِذٍ مُشَابِهًا لِلفِعْلِ وَذَلِكَ لِأَنَّ فِي الفِعْلِ فَرْعِيَّتَيْنِ عَنِ الاسْمِ: إِحْدَاهُمَا لَفْظِيَّةٌ وَهِيَ الاشْتِقَاقُ وَذَلِكَ لِأَنَّ لَفْظَ الفِعْلِ مُشْتَقٌّ مِنَ الـمَصْدَرِ وَهُوَ اسْمٌ وَالـمُشْتَقُّ فَرْعٌ مِنَ الـمُشْتَقِّ مِنْهُ، وَالأُخْرَىٰ مَعْنَوِيَّةٌ وَهِيَ الإِفَادَةُ لِأَنَّ الفِعْلَ يَحْتَاجُ لِلاسْمِ (الفَاعِلِ) فِي الإِفَادَةِ وَالـمُحْتَاجُ فَرْعٌ عَنِ الـمُحْتَاجِ إِلَيهِ فَلَـمَّا شَابَهَ الفِعْلَ فِي فَرْعِيَّتَينِ مُنِعَ مِمَّا يَمْتَنَعُ الفِعْلُ مِنْهُ وهُوَ التَّنْوِينُ وَالكَسْرَةُ.

فـالمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ نَوْعَانِ:

١- مَا يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِعِلَّةٍ وَاحِدَةٍ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَينِ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

أ- مَا جَاءَ عَلَىٰ صِيغَةِ مُنْتَهَىٰ الجُمُوعِ.

ب- المُنْتَهِي بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ المَقْصُورَةِ.

ج- المُنْتَهِي بِأَلَفِ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةِ.

٢- مَا يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِعِلَّتَينِ عِلَّةٌ تَرْجِعُ للَّفْظِ وَعِلَّةٌ تَرْجِعُ لِلمَعْنَىٰ فَعِلَلُ المَعْنَىٰ هِيَ:

أ- العَلَمِيَّةُ.

ب- الوَصْفِيَّةُ.

فَالعِلَلُ الَّتِي تُوجَدُ فِي الاسْمِ وَتَدُلُّ عَلَىٰ الفَرْعِيَّةِ وَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَىٰ الـمَعْنَىٰ اثْنَانِ وَهِيَ: الأُولَىٰ العَلَـمِيَّةُ وَالثَّانِيَةُ الوَصْفِيَّةُ

وَالعِلِلُ الَّتِي تُوجَدُ فِي الاسْمِ وَتَدُلُّ عَلَىٰ الفَرْعَيَّةِ وَتَكُونُ رَاجِعَةً إِلَىٰ اللَّفْظِ تِسْعُ عِلَلٍ سِتُّ عِلَلٍ مَعَ العَلَمِيَّةِ وَهِيَ: العَلَمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ بِغَيرِ أَلِفٍ. العَلَمِيَّةُ وَالعُجْمَةُ. العَلَمِيَّةُ وَالتَّرْكِيبُ. العَلَمِيَّةُ وَزِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ. العَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ الفِعْلِ. العَلَمِيَّةُ وَالعَدْلُ. وَلَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ العِلَلِ مَعَ وُجُودِ العَلَمِيَّةِ فِيهِ.

وأَمَّا مَعَ الوَصْفِيَّةِ فَلَا يُوجَدُ مِنْهَا إِلَّا وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ. وَهِيَ: الوَصْفِيَّةُ وَزِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ. الوَصْفِيَّةُ وَوَزْنُ الفِعْلِ. الوَصْفِيَّةُ وَالعَدْلُ.

وَقَدْ جَمَعُوا العِلَلَ المَانِعَةَ مِنَ الصَّرْفِ فِي هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ:

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وتَأنيثٌ ومَعْرِفةٌ ... وعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ
والنُّون زَائدةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ ... وَوَزْنُ فِعْلٍ وهَذَا القَوْلُ تَقْرِيبُ

وَجَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ:

مَوَانِعُ الصَّرْفِ تِسْعٌ إِنْ أَرَدْتَ بِهَا ... عَوْنًا لِتَبْلُغَ فِي إِعْرَابِكَ الأَمَلَا
اجْمَعْ وَزِنْ عَادِلًا أَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ ... رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالوَصْفُ قَدْ كَمُلَا

العَلَمِيَّةُ: أَيْ كَوْنُ الكَلِمَةِ عَلَمًا وَالعَلَمُ هُوَ الاسْمُ الَّذِي يدُلُّ عَلَىٰ مُسَمَّاهُ مُطْلَقًا بِدُونِ قَرِينَةٍ وَ العَلَمِيَّةُ وَحْدَهَا لَا تَكْفِي فِي المَنْعِ مِنَ الصَّرْف **فَلَا بُدَّ أَنْ تُضَافَ لِلعَلَمِيَّةِ** وَاحِدَةٌ مِنْ سِتِّ عِلَلٍ وَهِيَ:

١- **العَلَمِيَّةُ مَعْ التَّأْنِيثِ بِغَيرِ أَلِفٍ**: التَّأْنِيثُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: تَأْنِيثٌ بِالأَلِف وَتَأْنِيثٌ بِالتَّاءِ. وَتَأْنِيثٌ بِالمَعْنَىٰ.

أ- **تَأْنِيثٌ بِالأَلِف**: يُمنَعُ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقًا سَوَاءٌ كَانَتْ الأَلِفُ مَقْصُورَةً كَـ(حُبْلَىٰ وَمُؤْضَىٰ

وَذِكْرَىٰ) أَوْ مَمْدُودَةً نَحْوَ(صَحْرَاءَ وَحَمْرَاءَ وَزَكَرِيَّاءَ).

ب- **تَأْنِيثُ بِالتَّاءِ:** وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَىٰ عَلَمٍ مُذَكَّرٍ لَحِقَتْهُ عَلَامَةُ تَأْنِيثٍ نَحْوَ: حَمْزَةَ وَطَلْحَةَ فَيُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ العَلَمِيَّةِ سَوَاءٌ كَانَ عَلَمًا لِمُذَكَّرٍ كَ(طَلْحَةَ) أَوْ مُؤَنَّثٍ كَ(فَاطِمَةَ)

ج- **التَّأْنِيثُ المَعْنَوِيُّ:** وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَىٰ مُؤَنَّثٍ حَقِيقِيٍّ وَلَحِقَتْهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ نَحْوَ لَيْلَىٰ وَخَنْسَاءَ فَيُمْنَعُ مَعَ العَلَمِيَّةِ لَكِنْ بِشُرُوطٍ.

فَالتَّأْنِيثُ بِالأَلِفِ يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقًا سَوَاءٌ كَانَتِ الأَلِفُ مَقْصُورَةً نَحْوَ(حُبْلَىٰ. مَرْضَىٰ. ذِكْرَىٰ) أَوْ مَمْدُودَةً نَحْوَ (صَحَراءَ. حَمْرَاءَ. صَفْرَاءَ).

أَمَّا التَّأْنِيثُ بِالتَّاءِ فَيَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ العَلَمِيَّةِ سَوَاءٌ كَانَ عَلَمًا لِمُذَكَّرٍ كَـ(طَلَحْةَ) أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كَـ(فَاطِمَةَ).

أَمَّا التَّأْنِيثُ المَعْنَوِيُّ فَهُوَ كَالتَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ فَيَمْنَعُ مَنَ الصَّرْفِ مَعَ العَلَمِيَّةِ لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الاسْمُ:

١- زَائِدًا عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ كـ(زَيْنَبَ. سُعَادَ).

٢- ثُلَاثِيًّا مُحَرَّكَ الوَسَطِ كَـ(سَقَرَ).

٣- ثُلَاثِيًّا سَاكِنَ الوَسَطِ أَعْجَمِيًّا نَحْوَ(جُورَ).

٤- أَوْ مَنْقُولًا مِنَ المُذَكَّرِ لِلمُؤَنَّثِ نَحْوَ (زَيْدٍ).

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كَـ(هِنْدَ. وَدَعْدَ) المُؤَنَّثِ الثُّلَاثِي سَاكِنِ الوَسَطِ جَازَ

الصَّرْفُ وَتَرْكُهُ وَهُوَ الأَحْسَنُ وَاجْتَمَعَ الأَمْرَانِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَــمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْـلِ مِئْزَرِهَا دَعْدٌ ... وَلَــمْ تُسَـقْ دَعْـدُ فِي العُلَـبِ

فَصَرَفَهُ أَوَّلًا وَمَنَعَهُ ثَانِيًا.

الأَعْلَامُ الـمُؤَنَّثَةُ الثُّلَاثِيَّةُ سَاكِنَةُ الوَسَطِ نَحْوَ (هِنْدَ. مِصْرَ. دَعْدَ) يَجُوزُ صَرْفُهَا وَيَجُوزُ مَنْعُهَا مِنَ الصَّرْفِ فَمِنْ وُرُودِهَا مَصْرُوفَةً قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱهْبِطُواْ مِصْرًا﴾ وَمِنْ وُرُودِهَا مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ.

قَوْلُه تَعَالَىٰ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ﴾.

٢- **العَلَمِيَّةُ وَالعُجْمَةُ:** شَرْطَ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا عِنْدَ الأَعَاجِمِ زَائِدًا عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ نَحْوَ: إِدْرِيسَ. وَيَعْقُوبَ. وَإِبْرَاهِيمَ. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾.

كُلُّ أَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ الوَارِدَةِ فِي القُرْآنِ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا سِتَّةَ أَسْمَاءٍ مَجْمُوعَةٍ فِي (صَنْ شَمْلَهُ) وَهِيَ (نُوحٌ. هُودٌ. صَالِحٌ، مُحَمَّدٌ. لُوطٌ، شُعَيبٌ) فَـ(مُحَمَّدٌ وَصَالِحٌ وَشُعَيبٌ) أَسْمَاءٌ عَرَبِيةٌ وَ(وَنُوحُ وَهُودُ وَلُوطُ) أَسْمَاءٌ أَعْجَمِيَّةٌ سَاكِنَةُ الوَسَطِ.

قَالَ بَعْضُهُم:

أَلَا إِنَّ أَسْمَـاءَ النَبِيِّينَ سَـبْعَـةٌ ... لَهَا الصَّـرْفُ فِي إِعْرَابِ مَنْ يَتَنَشَّـدُ
فَشِـيثٌ ونُوحٌ ثُمَّ هُوَدٌ وصَـالِحٌ ... شُـعَيـبٌ وَلُوطٌ والنَّبِيُّ مُحَمَّـدُ

٣- **العَلَمِيَّةُ وَالتَّرْكِيبُ المَزْجِيُّ:** وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ كَلِمَتَينِ امْتَزَجَتَا فَصَارَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً مِثْلَ

مَعْدِ يَكْرِبَ. بَعْلَبَكَّ. رامَهُرْمُزَ. حَضْرَمَوْتَ.

٤- **العَلَمِيَّةُ مَعَ زِيَادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ** : إِذَا كَانَ العَلَمُ مَخْتُومًا بِأَلِفٍ وَنُونٍ مَزِيدَتَينِ كَانَ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ نَحْوَ: مَرْوَانَ. وَعُثْمَانَ. وَسُفْيَانَ. وَقَحْطَانَ. وَعَدْنَانَ. رَمَضَانَ. شَعْبَانَ. عِمْرَانَ.

٥- **العَلَمِيَّةُ مَعَ وَزْنِ الفِعْلِ**: أَنْ يَكُونَ الاسْمُ عَلَىٰ وَزْنٍ خَاصٍّ بِالفِعْلِ نَحْوَ: أَحْمَدَ. يَزِيدَ. تَغْلِبَ. يَشْكُرَ. يَنْبُعَ.

٦- **العَلَمِيَّةُ والعَدْلُ**: وَهُوَ خُرُوجُ الاسْمِ عَنْ صِيغَتِهِ الأَصْلِيَّةِ فَـ(عُمَرُ. زُفَرُ. زُحَلُ. هُدَلُ. هُبَلُ. مُضَرُ. قُزَحُ.) مَعْدُولَةً عَنْ (عَامِرٍ. وَزَافِرٍ. وَزَاحِلٍ....). وَقَدْ أَحْصَىٰ مَا سَمِعَ مِنَ الأَعْلَامِ المَعْدُولَةِ فَكَانَ خَمْسَةَ عَشَرَ عَلَمًا مَجْمُوعَةً فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِنْ رُمْتَ الضَّبْطَ لِمَا نَقَلُوه ... إِلَى فُعَلٍ عُمَرُ زُحَلُ
زُفَرُ جُشَمُ قُثَمُ جُمَحُ ... قُزَحُ دُلَفُ عُصَمُ ثُعَلُ
وحُجَى بُلَعُ مُضَرُ هُبَلُ ... ومُتَمِّمُ مَا ذَكَرُوا هُدَلُ

٢- الوَصْفِيَّةُ ومَعَهَا ثَلاثَةُ عِلَلٍ:

١ - **الوَصْفِيَّةُ وَزِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ** : رَيَّانُ. شَبْعَانُ. يَقْظَانُ. عَطْشَانُ. ظَمْآنُ. سَرْحَانُ. نَعْسَانُ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًاۚ﴾، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾

وَشَرْطُ الصِّفَةِ أَلَّا تَقْبَلَ التَّاءَ فَتَكُونَ (فَعْلَانَ فَعَلَىٰ) كَـ(سَكْرَانَ سَكْرَىٰ) وَأَنْ تَكُونَ زَائِدَةً عَلَىٰ الحُرُوفِ الأَصْلِيَّةِ فَإِنْ كَانَ الوَصْفُ عَلَىٰ (فَعْلَانَ مُؤَنَّثُهَا فَعْلَانَةٌ) بِالتَّاءِ صُرِفَ

وَقِيلَ هِيَ (أَرْبَعَةَ عَشَرَ لَفْظًا) جَمَعَهَا ابْنُ مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ:

أَجِزْ فَعْلَى لِفَعْلَانَا ... إِذَا اسْتَثْنَيْتَ حَبْلَانَا
وَدَخْنَانَا وسَخْنَانَا ... وسَيْفَانَا وَصَحْيَانَا
وَصَوجَانَا وَعَلَّانَا ... وَقَشْوَانَا ومَصَّانَا
وَمَوتَانَا وَنَدْمَانَا ... وَأَتْبِعْهُنَّ نَصْرَانَا

هَذِهِ اثْنَا عَشَرَ (فَعْلَانْ . فَعْلَانَة) مَا عَدَاهَا مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ، زَادَ المُرَادِيُّ لَفْظَتَيْنِ فَتَصِيرُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ لَفْظًا:

وَزِدْ فِيهِنَّ خَمْصَانَا ... عَلَى لُغَةٍ وَأَلْيَانَا

٢- **الوَصْفِيَّةُ مَعَ وَزْنِ الفِعْلِ**: أَكْرَمَ. وَأَفْضَلَ. أَجْمَلَ، أَعْظَمَ. أَحْسَنَ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾.

وَتُمْنَعُ الصِّفَةُ الَّتِي عَلَىٰ وَزْنِ (أَفْعَلَ) مِنَ الصَّرْفِ سَوَاءٌ كَانَ مُؤَنَّثُهَا (فَعْلَاءَ) نَحْوَ (أَحْمَرَ حَمْرَاءَ) أَوْ كَانَ مُؤَنَّثُهَا عَلَىٰ (فُعْلَىٰ) نَحْوَ (أَفْضَلَ فُضْلَىٰ)

أَمَّا إِذَا كَانَتْ الصِّفَةُ عَلَىٰ وَزْنِ (أَفْعَلَ) وَلَحِقَتْهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ صُرِفَ وَلَا يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ نَحْوَ (أَرْمَلُ أَرْمَلَةٌ).

٣- **الوَصْفِيَّةُ مَعَ العَدْلِ**: مَثْنَىٰ. وَثُلَاثُ. وَرُبَاعُ (عَلَىٰ وَزْنِ مَفْعَلٍ. وَمِفْعَالٍ)، وَأُخَرُ.

نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾.

إِذَنْ العَلَـمُ يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ فِي سِتِّ أَحْوَالٍ:

١- أَنْ يَكُونَ عَلَمًا مُؤَنَّثًا بِغَيْرِ الأَلِفِ.(العَلَمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ).

٢- أَنْ يَكُونَ عَلَمًا أَعْجَمِيًّا زَائِدًا عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ.

٣- أَنْ يَكُونَ علمًا مَخْتُومًا بِالأَلِفِ وَالنُّونِ.

٤- أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا غَيْرَ مَخْتُومٍ بِـ(وَيْه).

٥- أَنْ يَكُونَ عَلَمًا عَلَىٰ وَزْنِ الفِعْلِ.

٦- أَنْ يَكُونَ عَلَمًا مَعْدُولًا.

وَالوَصْفُ تَكُونُ مَعَه ثَلاثًا:

١- الوَصْفِيَّةُ وَوَزْنُ الفِعْلِ.

٢- الوَصْفِيَّةُ وَزِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ .

٣- الوَصْفِيَّةُ وَالعَدْلُ.

أَمَّا العَلَّة التي تَقُومُ مَقَامَ العِلَّتَينِ فَهُمَا:

صِيغَةُ مُنْتَهَىٰ الجُمُوعِ. وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ الـمَقْصُورَةِ أَوِ الـمَمْدُودَةِ.

أَمَّا ضَابِطُ صِيغَةِ مُنْتَهَى الجُمُوعِ: أَنْ يَكُونَ الاسْمُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ. وَقَدْ وَقَعَ بَعْدَ أَلِفِ تَكْسِيرِهِ :ــ

أ- **حَرْفَانِ** نَحْوَ: مَسَاجِدَ. مَنَابِرَ. أَفَاضِلَ. أَمَاجِدَ. حَوَائِضَ مَصَانِعَ. مَنَازِلَ.

ب- **ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ وَسَطُهَا سَاكِنٌ نَحْوَ:** مَفَاتِيحَ. عَصَافِيرَ. قَنَادِيلَ. تَلَامِيذَ.

فَإِنْ لَـمْ يَكُنْ وَسَطُ الثَّلَاثَةِ يَاءً سَاكِنَةً صُرِفُ نَحْوَ (تَلَامِذَةَ. فَلَاسِفَةَ).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ وَقَالَ: ﴿وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ﴾ فَكُلٌّ من ﴿بِمَصَٰبِيحَ﴾ و﴿دَرَٰهِمَ﴾ مَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ﴾ فـ﴿صَوَٰمِعُ﴾ و﴿مَسَٰجِدُ﴾ مَرْفُوعَانِ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ لِأَنَّهُمَا مَمْنُوعَانِ مِنَ الصَّرْفِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ﴾

فَكُلٌّ مِنْ (مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَحَدَائِقَ وَقَبَائِلَ) مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ لِمَجِيئِهَا عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الجُمُوعِ

أَمَّا أَلِفُ التَّأْنِيثِ المَقْصُورَةُ: وَهِيَ أَلِفٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا زَائِدَةٌ عَنْ أَصْلِ الكَلِمَةِ رَابِعَةٌ فَصَاعِدًا نَحْوَ حُبْلَىٰ. وَقُصْوَىٰ. وَدُنْيَا. وَدَعْوَىٰ بُشْرَىٰ عُظْمَىٰ سَكْرَىٰ لَيْلَىٰ لُبْنَىٰ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ٥٣﴾.

قَالَ أَبُو فِرَاسٍ:

تُؤَرِّقُنِي ذِكْرَى لَهُ وَصَبَابَةٌ ... وَتَجْذِبُنِي شَوْقًا إِلَيْهِ الجَوَاذِبُ

فَالكَلِمَاتُ (ذِكْرَىٰ ، أَسْرَىٰ، سُكَارَىٰ، شَتَّىٰ، سَكْرَىٰ) قَدْ جُرَّتْ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ الَّتِي مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

وَمَعْنَىٰ زَائِدَةٍ عَنْ أَصْلِ الكَلِمَةِ احْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ (مَلْهًىٰ وَمُسْتَشْفًىٰ) فَإِنَّ الأَلِفَ فِيهِمَا أَصْلِيَّةٌ.

وَمَعْنَىٰ كَوْنِهَا رَابِعَةً فَصَاعِدًا احْتِرَازًا مِنْ نَحْوَ (هُدَىٰ وَرِضَىٰ) فَهِيَ ثَلَاثَةٌ مَعَ كَوْنِهَا أَصْلًا.

أَمَّا أَلِفُ التَّأْنِيثِ الـمَمْدُودَةُ: وَهُوَ الاسْمُ المُعْرَبُ المَخْتُومُ بِهَمْزَةٍ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ نَحْوَ حَمْرَاءَ. حَسْنَاءَ. بَيْضَاءَ. كَحْلَاءَ. نَافِقَاءَ. عُلَمَاءَ عَاشُورَاءَ صَحَرَاءَ

فَصَحَرَاءُ أَصْلُهَا صَحَرَاا بِأَلِفَينِ قُلِبَتْ الأَلِفُ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً.

وَيُشْتَرَطُ فِي مَنْعِ الصَّرْفِ بِأَلَفِ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةِ شَرْطَانِ:

١- أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَصَاعِدًا فَإِنْ جَاءَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ صُرِفَتْ الكَلِمَةُ نَحْوَ (رِعَاءَ).

٢- أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ زَائِدَةً فِي الكَلِمَةِ فَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً أَوْ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلٍ صُرِفَتْ الكَلِمَةُ مِثْلَ (أَعْدَاءَ، وَأَبْنَاءَ، وَإِعْطَاءَ، وَإِنْشَاءَ) فَإِنَّهَا وَإِنْ أَتَتْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ إِلَّا أَنَّهَا صُرِفَتْ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَصْلٍ وَلَيْسَتْ زَائِدَةً وَمِثَالُ مَا تَوَفَّرَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ قَوْلُه تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ

صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ﴾ فَكُلٌّ مِنْ (أَوْلِيَاءَ، وَشُفَعَاءَ وَأَشِدَّاءَ وَرُحَمَاءَ) مُمْنوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ لانْتِهَائِهَا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةِ.

فَالـمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلعَلَلِ السَّابِقَةِ لَا يَجُوزُ تَنْوِينُهُ وَيُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ﴾، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ فَكُلٌّ مِنْ (إِبْرَاهِيمَ. إِسْمَاعِيلَ. إِسْحَقَ. وَهُرَيْرَةَ. وَعَائِشَةَ) فَكُلُّهَا مَخْفُوضَةٌ لِدُخُولِ حَرْفِ الجَرِّ عَلَيْهَا وَعَلَامَةُ خَفْضِهَا الفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ. لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مَنْهَا مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

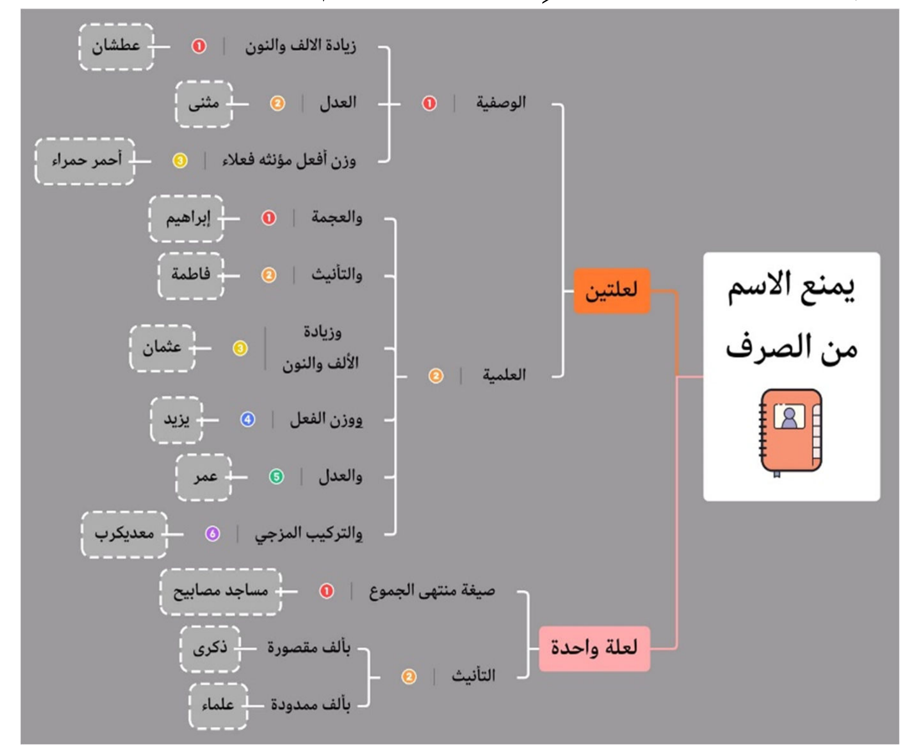
وَالاسْمُ الـمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا عُرِّفَ بِأَلْ أَوْ أُضِيفَ صُرِفَ.

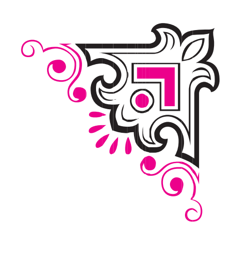
مِثَالُ الـمُعَرَّفِ بـ(أَلْ) قَوْلُهُ تَعَالَىٰ ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ﴾ فـ﴿مَسَٰكِينَ﴾ اسْمٌ مَخْفُوضٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الكسرةِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ وَعِنْدَمَا عُرِّفَ بـ(أَلْ) صُرِفَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ فـ﴿وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ اسْمٌ مَخْفُوضٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ.

وَمِثَالُ الـمُضَافِ قَوْلُه تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ﴾ فـ﴿بِأَحۡسَنَ﴾ اسْمٌ مَخْفُوضٌ بِالفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. فَلَمَّا أُضِيفَ صُرِفَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ۝٤﴾ فـ﴿أَحۡسَنِ﴾ اسْمٌ مَخْفُوضٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ وَتَقْوِيمٍ مُضَافٌ إِلَيهِ.

قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي الأَلْفِيَّةِ:

وَجُرَّ بِالفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفْ ... مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رُدِفْ



بَابُ عَلامَاتِ الجَزْمِ

وَلِلْجَزمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالحَذْفُ.

إِنَّ السُّكُونَ يَا ذَوِي الأَذْهَانِ ... وَالحذفَ لِلجَزْمِ عَلَامَتَانِ

يُجْزَمُ الفِعْلُ بِعَلَامَتَينِ:

١- **السُّكُونُ**: وَهُوَ العَلَامَةُ الأَصْلِيَّةُ لِلجَزْمِ.

٢- **الحَذْفُ**: الحَذْفُ وَهُوَ عَلَامَةٌ فَرْعِيَّةٌ.

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَاتَينِ العَلَامَتَينِ مَوَاضِعُ سَتَأْتِي فِيمَا يَلِي:

أ- مَوْضِعُ السُّكُونِ.

فَأَمَّا السُّكُون فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ.

فَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ مُضَارِعًا أَتَى ... صَحِيحَ الآخِرِ كَلَمْ يَقُمْ فَتَى

لِلْسُّكُونِ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ يَكُونُ فِيهِ عَلَامَةً عَلَىٰ أَنَّ الكَلِمَةَ مَجْزُومَةٌ. وَهُوَ الفِعْلُ المُضَارِعُ الصَّحِيحُ الآخِرِ نَحْوَ (لَمْ يَقُمْ. لَمْ يَحْضُرْ. لَمْ يَكْتُبْ) فَكُلُّ هَذِهِ الأَفْعَالِ مَجْزُومَةٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهَا السُّكُونُ لِأَنَّ كُلًّا مِنْها فِعْلٌ مُضَارِعٌ صَّحِيحُ الآخِرِ. وَمَعْنَىٰ صَحِيحِ الآخِرِ لَيْسَ آخِرُهُ حَرْفَ عَلَّةٍ نَحْوَ (يَسْعَىٰ. وَيَدْعُو. وَيَمْشِي).

ب- **مَوَاضِعُ الحَذْفِ.**

وَأَمَّا الحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ، وَفِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ .

وَاجْزِمْ بِحَذْفٍ مَا اكْتَسَى اعْتِلَالَا آخِرُهُ وَالخَمْسَةَ الأَفْعَالَا

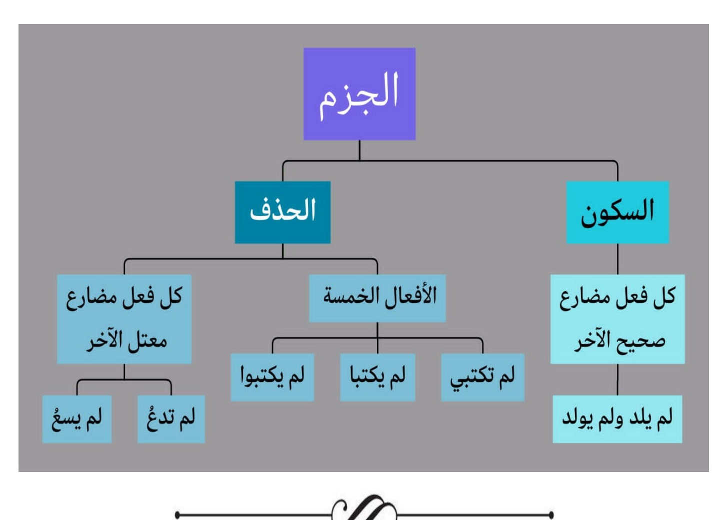
لِلْحَذْفِ مَوْضِعَانِ:

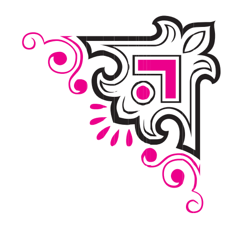
أ- **الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ** وَمَعْنَىٰ كَوْنِهِ مُعْتَلَّ الآخِرِ أَنَّ آخِرَهُ أَحَدُ حُرُوفِ العِلَّةِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ (الأَلِفُ وَالوَاوُ وَاليَاءُ) فَمِثَالُ المُضَارِعِ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ (يَسْعَىٰ. وَيَرْضَىٰ. وَيَهْوَىٰ. يبْقَىٰ) وَمِثَالُ الَّذِي آخِرُهُ وَاوٌ (يَدْعُو. وَيَرْجُو. يَبْلُو. يَسْمُو). وَمِثَالُ الفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ (يَمْشِي. وَيَقْضِي. وَيُحْيِي. يَلْوِي) فَهَذِهِ الأَفْعَالُ تُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ نَحْوَ (لَمْ يَسْعَ. وَلَمْ يَمْشِ. وَلَمْ يَدْعُ) فَكُلٌّ مِنْ (يَسْعَ. وَيَدْعُ. وَيَمْشِ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ وَقَالَ: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ﴾ وَقَالَ: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ وَقَالَ: ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾.

ب- **الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ** الَّتِي تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ نَحْوَ (يَقُومَانِ. يَقُومُونَ. تَقُومِينَ) تُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ نَحْوَ (لَمْ يَقُومَا. وَلَمْ تَقُومُوا. وَلَمْ تَقُومِي) فَكُلٌّ مِنْ (يَقُومَا. وَتَقُومُوا. وَتَقُومِي) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ﴾ قال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾






بَابُ: الـمُعْرَبَاتِ

الـمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بالحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ.

أَرَادَ الـمُؤَلِّفُ أَنْ يُلَخِّصَ مَا سَبَقَ مِنْ مَوَاضِعِ الإِعْرَابِ فَجَمِيعُ الـمُعْرَبَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ: الاسْمُ المُفْرَدُ. وجَمْعُ التَّكْسِيرِ. وجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ. والفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَـمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ. والـمُثَنَّىٰ . وجَمْعُ الـمُذَكَّرِ السَّالِـمُ. والأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ. والأَفْعَالُ الخَمْسَةُ. وهَذِهِ الأَنْوَاعُ تَنْقَسِمُ إِلَىٰ قِسْمَينِ:

أ- قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ. ب- قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ.

أ- **فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَعٍ**: الاسْمُ المُفْرَدُ، وجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، والفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَـمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَكُلُّهَا تُرفَعُ بالضَّمَّةِ ، وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ، وَتُخفَضُ بِالكَسْرةِ، وَتُجزَمُ بِالسُّكُونِ.

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ، وَالاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخفَضُ بِالفَتْحَةِ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الـمُعْتَلُّ الآخِرِ يُجزَمُ بحَذْفِ آخِرِهِ.

فَالاسْمُ المُفْرَدُ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ نَحْوَ (جَاءَ زَيْدٌ) ويُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ نَحْوَ (رَأَيْتُ زَيْدًا). وَيُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ نَحْو (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ).

وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ نَحْوَ (جَاءَ الرِّجَالُ) وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ نَحْوَ (رَأَيْتُ الرِّجَالَ) وَيُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ نَحْوَ (مَرَرْتُ بِالرِّجَالِ).

أَمَّا جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ نَحْوَ (جَاءَتِ المُسْلِمَاتُ) وَيُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ نَحْوَ (سَلَّمْتُ عَلَىٰ المُسْلِمَاتِ).

أَمَّا النَّصْبَ فَيُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ نِيَابَةً عَنِ الفَتْحَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ فـ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالكَسْرَةِ نِيَابَةً عَنِ الفَتْحَةِ.

والفِعْلُ المُضَارِعُ الصَحِيحُ الآخِرِ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ نَحْوَ (يَكْتُبُ زَيْدٌ) ويُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ نَحْوَ (لَنْ يَكْتُبَ زَيْدٌ) وَيُجْزَمُ بِالسُّكُونِ نَحْوَ (لَمْ يَكْتُبْ زَيْدٌ) فَإِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ أَيْ: آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ، وَحُرُوفُ العِلَّة هِيَ (الأَلِفُ نَحْوَ يَسْعَىٰ. الوَاوُ نَحْوَ يَدْعُو. اليَاءُ يَمْشِي) فَإِنَّهُ يَجْزِمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ أَيْ (حَرْفَ العِلَّةِ) نَحْوَ (لَا تَمْشِ) فـ(تَمْشِ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ.

إِذَنْ الأَصْلُ فِي هَذِهِ الأَرْبعَةِ أَشْيَاءَ أَنْ تُرْفَعَ بِالضَّمَّةِ وَتُنْصَبَ بِالفَتْحَةِ وَتُخْفَضَ بِالكَسْرَةِ وَتُجْزَمَ بِالسُّكُونِ خَرَجَ عَنْ هَذَا الأَصْلِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ.

أ- **جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ** فِي حَالَةِ نَصْبِهِ يُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ نَحْوَ ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ فـ﴿وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ بِالكَسْرَةِ نِيَابَةً عَنِ الفَتْحَةِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ.

ب- **الاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ** يُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ نَحْوَ (مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ) فـ(أَحْمَدَ) اسْمٌ

مَخْفُوضٌ بِالفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

ج- **الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ** يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ نَحْوَ (لَا تَدْعُ) فَ(تَدْعُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ. وَمِثْلُهُ (لَا تَمْشِ) (لَمْ يَسْعَ).

ب- **وَالَّذِي يُعرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ**: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، والأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، والأَفْعَالُ الخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ: فَتُرْفَعُ بالأَلِفِ، وَتُنصَبُ وتُخفَضُ بِاليَاءِ.

وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ: فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بَاليَاءِ.

وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ: فتُرفَعُ بِالوَاوِ، وتُنصَبُ بالأَلِفِ، وتُخفَضُ بَاليَاءِ.

وأَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ: فتُرفَعُ بِالنُّونِ وتُنصَبُ وتُجزَمُ بحَذْفِهَا.

القِسْمُ الثَّانِي مِنَ المُعْرَبَاتِ الَّتِي تُعْرَبُ بِالحُرُوفِ وَهِيَ التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، والأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، والأَفْعَالُ الخَمْسَةُ وَالحُرُوفُ الَّتِي تَكُونُ عَلَامَةُ إِعْرَابِهَا هِيَ (الأَلِفَ. الوَاوَ. اليَاءَ. والنُّونَ).

أ- **أَمَّا المُثَنَّى** فيُرْفَعُ بالأَلِفِ نَحْوَ (قَالَ رَجُلَانِ) فَ(رَجُلَانِ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.

وَيُنْصَبُ بَاليَاءِ نَحْوَ (رَأَيْتُ الطَّالِبَيْنِ) فَ(الطَّالِبَيْنِ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ.

وَيُخْفَضُ بَالياءِ نَحْوَ (مَرَرْتُ بالرَّجُلَينِ) فَـ(الرَّجُلَيْنِ) اسْمٌ مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ اليَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنًّىٰ.

إِذَنْ الـمُثَنَّىٰ يُرْفَعُ بِالأَلِفِ وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بَالياءِ، وَمِنْ الأَمْثِلَةِ عَلَىٰ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ﴾.

ب- **أمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِم** فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ نَحْوَ (جَاءَ الـمُسْلِمُونَ) فَـ(الـمُسْلِمُونَ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ.

ويُنْصَبُ بَاليَاءِ نَحْوَ (رَأَيْتُ الـمُسْلِمِينَ) فَـ(الـمُسْلِمِينَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ.

وَيُخْفَضُ بَالياءِ نَحْوَ (مَرَرْتُ بِالـمُسْلِمِينَ) فَ(الـمُسْلِمِينَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ.

إِذَنْ جَمْعُ الـمُذَكَّرِ السَّالِـمُ يُرْفَعُ بِالوَاوِ ويُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بَالياءِ. وَاجْتَمَعَ إِعْرَابها فِي قَوْله تَعَالَىٰ: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فـ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ. و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ. و﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ مُضَافُ إِلَيهِ مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ اليَاءُ.

ج- **الأَسْمَاء الخَمْسَة** تُرْفَعُ بِالوَاوِ نَحْوَ (جَاءَ أَبُوكَ) فَـ(أَبُوكَ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ.

وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ نَحْوَ (رَأَيْتُ أَبَاكَ) فَـ(أَبَاكَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الأَلِفُ.

وَتُخْفَضُ بَالْيَاءِ نَحْوَ (مَرَرْتُ بِأَبِيكَ) فَـ(أَبِيكَ) اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ.

إِذَنْ الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ تُرْفَعُ بِالوَاوِ وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ وَتُخْفَضُ بَالْيَاءِ وَاجْتَمَعَ إِعْرَابُهَا فِي قَوْله تَعَالَىٰ: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا﴾ فـ (وَأَخُوهُ) مَعْطُوفٌ عَلَىٰ مَرْفُوعٍ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ. و﴿أَبِينَا﴾ اسْمٌ مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ اليَاءُ. و﴿أَبَانَا﴾ اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الأَلِفُ.

د- **أَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ** فَتُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ نَحْوَ (الطُّلَّابُ يَكْتُبُونَ الدَّرْسَ) فَـ(يَكْتُبُونَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ.

وَتُنْصَبُ بِحَذْفِ النُّونِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فـ﴿تَصُومُواْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ.

وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾ فـ﴿تَفْعَلُواْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ .

إِذَنْ الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا واجْتَمَعَ إِعْرَابُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾ فـ﴿يُحِبُّونَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ. و﴿يُحْمَدُواْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ. و﴿يَفْعَلُواْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾.




بَابُ الأَفْعَالِ

الأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوَ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ. فَالـمَاضِي: مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا. وَالأَمْرُ: مَجْزُومٌ أَبَدًا.

وَهِيَ ثَلَاثَةٌ مُضِيٌّ قَدْ خَلَا	**وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضَارِعٌ عَلَا**
فَالـمَاضِي مَفْتُوحُ الأَخِيرِ أَبَدَا	**وَالأَمْرُ بِالجَزْمِ لَدَى البَعْضِ ارْتَدَى**

وَمُضَارِعٌ عَلَا: أَيْ: ارْتَفَعَ عَنْ أَخَوِيهِ الـمَاضِي وَالأَمْرِ وَذَلِكَ بِكَوْنِهِ مُعْرَبًا وَالإِعْرَابُ أَشْرَفُ مِنَ البِنَاءِ.

الأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ.

١- **الـمَاضِي**: وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ حُصُولِ الشَّيْءِ قَبْلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ مِثْلَ (ضَرَبَ. كَتَبَ. نَصَرَ. فَتَحَ).

وَأَحْكَامُهُ:

أ- **البِنَاءُ عَلَىٰ الفَتْحِ** وَهَذَا الفَتْحُ إِمَّا ظَاهِرٌ نَحْوَ (ضَرَبَ) أَوْ فَتْحٌ مُقَدَّرٌ نَحْوَ (دَعَا. وَسَعَىٰ) فَكُلٌّ مِنْهُمَا فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ الـمُقَدَّرِ الـمَانِعُ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَذُّرُ.

ب- **يُبْنَىٰ عَلَىٰ الضَّمِّ** إِذَا اتَّصَلَ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ مِثْلَ (ضَرَبُوا. كَتَبُوا).

ج- **يُبْنَىٰ عَلَىٰ السُّكُونِ** إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ وَضَمَائِرُ الرَّفْعِ الـمُتَحَرِّكَةُ

(تَاءُ الفَاعِلِ. نَا الفَاعِلِينَ. نُونُ النِّسْوَةِ) نَحْوَ (كَتَبْتُ. كَتَبْنَا. النِّسَاءُ كَتَبْنَ) فَـ(كَتَبَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ لاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ.

٢- **وَالأَمْرُ** وَهُوَ مَا يُطْلَبُ بِهِ حُصُولُ الشَّيْءِ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ.

وَأَحْكَامُهُ:

أ- يُبْنَىٰ عَلَىٰ السُّكُونِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ نَحْوَ (قُمْ. اضْرِبْ. اكْتُبْ).

ب- يُبْنَىٰ عَلَىٰ حَذْفِ حَرْفِ العَلَّةِ إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ نَحْوَ (ادْعُ. اسْعَ. امْشِ) فَكُلٌّ مِنْ (ادْعُ. اسْعَ. امْشِ) فَكُلٌّ مِنْهَا فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ.

ج- إِذَا كَانَ مُضَارِعُهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّون. فَالأَمْرُ مِنْهُ يُبْنَىٰ عَلَىٰ حَذْفِ النُّونِ نَحْوَ (اكْتُبَا. اكْتُبُوا. اكْتُبِي) فَـ(اكْتُبْ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ حَذْفِ النُّونِ وَأَلِفُ الاثْنَيْنِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رفعِ فَاعِلٍ.

د- يُبْنَىٰ عَلَىٰ السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ نَحْوَ (يَا نِسَاءُ اكْتُبْنَ).

(نُونُ النِّسْوَةِ مَفْتُوحَةٌ سَاكِنٌ مَا قَبْلَهَا).

هـ- يُبْنَىٰ عَلَىٰ الفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ نَحْوَ (اضْرِبَنَّ. اكْتُبَنَّ).

نُونُ التَّوْكِيدِ تَكُونُ عَلَىٰ نَوْعَيْنِ ثَقِيلَةً مُشَدَّدَةً (نَّ) وَخَفِيفَةً سَاكِنَةً (نْ) وَيَكُونُ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ هَاتَانِ النُّونَانِ فِي قَوْله تَعَالَىٰ: ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾.

وَالـمُضَارِعُ: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَىٰ الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: "أَنَيْتُ" وهُوَ

مَرْفُوعٌ أَبَدًا، حَتَّىٰ يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

ثُمَّ الـمضَارِعُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ إِحْدَى زَوَائِدِ نَأَيْتُ فَادْرِهِ
وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

٣- **الفِعْلُ المُضَارِعُ**: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَىٰ حُصُولِ شَيْءٍ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ أَوْ بَعْدَهُ نَحْوَ (يَضْرِبُ. يَكْتُبُ. يَنْصُرُ).

وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ أَحَدُ الزَّوَائِدِ الأَرْبَعَةِ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (أَنَيْتُ) فَالأَلِفُ لِلمُتَكَلِّمِ (أَكْتُبُ) وَالنُّونُ لِلمُتَكَلِّمِينَ أَوْ الـمُتَكَلِّمُ الَّذِي يُعَظِّمُ نَفْسَهُ (نَكْتُبُ) وَاليَاءُ لِلغَائِبِ (يَكْتُبُ) وَالتَاءُ لِلمُخَاطَبِ (تَكْتُبُ).

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الحُرُوفُ زَائِدَةً بَلْ أَصْلِيةً نَحْوَ (أَكَلَ. وَنَقَلَ. وَتَفَلَ. يَنَعَ) أَوْ كَانَ الحَرْفُ زَائِدًا وَلَيْسَ لِلدَلَالَةِ عَلَىٰ مَعْنًىٰ مِنَ الـمَعَانِي الـمُتَقَدِّمَةِ نَحْوَ (أَكْرَمَ. وَتَقَدَّمَ) كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا لَا مُضَارِعًا.

وَأَحْكَامُهُ:

أ- يُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ إِذَا كَانَ مُعْتَلَ الآخِرِ نَحْوَ (لَا تَدْعُ. وَلَا تَمْشِ. وَلَا تَسْعَ).

ب- يُنْصَبُ ويُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ إِذَا كَانَ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾.

ج- يُبْنَىٰ عَلَىٰ الفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةُ أَوْ الخَفِيفَةُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ:

﴿لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢﴾.

د- يُبْنَىٰ عَلَىٰ السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ﴾.

هـ- يَكُونُ مُعْرَبًا مَرْفُوعًا مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ نَحْوَ (يَضْرِبُ. يَكْتُبُ).





نَوَاصِبُ الفِعْلِ الْمُضَارِع

فالنَّواصبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ:

أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَي، وَلَامُ الجُحُودِ، وَحَتَّىٰ، وَالجَوَابُ بِالفَاءِ وَالوَاوُ، وَ أَوْ.

بَابُ نَوَاصِبِ الـمضَارِع.

وَنَصْـــبُـهُ بِأَنْ وَلَـنْ إِذَنْ وَكَـيْ ۝ وَلَامِ كَـيْ لَامِ الجُـحُـودِ يَا أُخَـيْ

كَـذَاكَ حَـتَّى وَالجَـوَابُ بِالـفَـا ۝ وَالـوَاوِ ثُمَّ أَوْ رُزِقْـتَ الـلُّـطْـفَـا

نَوَاصِبُ الفِعْلِ الْمُضَارِعِ عَشَرَةُ أَحْرُفٍ وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أ- **قِسْمٌ يَنصِبُ الفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِنَفْسِه** وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَحْرُفٍ (أَنْ. لَنْ. كَيْ. إِذَنْ).

ب- **قِسْمٌ يَنصِبُ الفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً جَوَازًا** وَهُوَ حَرْفٌ وَاحِدٌ لَامُ التَّعْلِيلِ (لَامُ كَيْ).

ج- **قِسْمٌ يَنْصِبُ الْمُضَارِعَ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا** وهُوَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ (لَامُ الجُحُودِ، حَتَّىٰ، فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، وَاوُ الـمَعِيَّةِ، أو).

أَمَّا القِسْمُ الأَوَّلُ الَّذِي يَنْصِبُ الفِعْلَ المُضَارِعَ بَنَفْسِهِ فَأَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ وَهِيَ (أَنْ. لَنْ. إِذَنْ. كَيْ).

١- (أَنْ) فَحَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي﴾ فـ﴿يَغْفِرَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَىٰ آخِرِهِ. وَقَوْلُهُ ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ﴾ فـ﴿تَذْهَبُواْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ وَقَالَ: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ﴾.

٢- ﴿لَن﴾ حَرْفُ نَفِي وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ فـ﴿نَّبْرَحَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفتحة الظَّاهِرَةُ عَلَىٰ آخِرِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ﴾ فـ﴿تَنَالُواْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ. ونَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ وَقَالَ: ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ﴾ وَقَالَ: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾

٣- (إِذَنْ) حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ وَيُشْتَرَطُ لِنَصْبِ الـمُضَارِعِ بِهَا ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ:

الأَوَّلُ أَنْ تَكُونَ (إِذَنْ) مُصَدَّرَةً أَيْ فِي صَدْرِ الكَلَامِ. فَلَا تَعْمَلُ شَيْئًا فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: (أَنَا إِذَنْ أُكْرِمُكَ) لأَنَّهَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الـمُبْتَدَأِ وَالخَبْرِ وَلَيْسَتْ صَدْرًا.

الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الـمُضَارِعُ بَعْدَهَا دَالًّا عَلَىٰ الاسْتِقْبَالِ. فَلَوْ حَدَّثَكَ شَخْصٌ بِحَدِيثٍ فَقُلْتَ لَهُ (إِذَنْ تَصْدُقُ) رَفَعْتَ لِأَنَّ شَرْطَهَا أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ بَعْدَهَا لِلاسْتِقْبَالِ وَأَنْتَ تُرِيدُ

الحَالَ.

الثَّالِثُ أَلَّا يَفْصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْـمُضَارِعِ فَاصِلٌ غَيْرُ القَسَمِ أَوْ النِّدَاءِ أَوْ (لَا) النافية **قَالَ النَّاظِمُ:**

أَعْـمِـلْ إِذَنْ إِذا أَتَـتْـكَ أَوَّلَا ... وَسُـقْـتَ فِعْلًا بَعْدَهَا مُسْـتَقْبَلَا
وَاحْـذَرْ إِذَا أَعْمَلْتَهَا أَنْ تَفْصِـلَا ... إِلَّا بِحَلْفٍ أَوْ نِـدَاءٍ أَوْ بِـ(لَا)
وَافْصِـلْ بِظَرْفٍ أَوْ بِمَجْرُورٍ عَلَى ... رَأْيِ ابْنِ عَصْفُورٍ رَئِيسِ النُبَلَا
وَإِنْ تَجِئْ بِحَرْفِ عَـطْـفٍ أَوَّلَا ... فَـأَظْـهَـرُ الـوَجْـهَـيْنِ أَلَّا تُـعْـمِـلَا

وَمِثَالُ الْـمُسْتَوفِيَةِ لِلشُّرُوطِ أَنْ يَقُولَ لَكَ أَحَدُ إِخْوَانِكَ (سَأَجْتَهِدُ فِي دُرُوسِي) فَتَقُولُ لَهُ: (إِذَنْ تَنْجَحَ) وَمِثَالُ الْـمَفْصُولَةِ بِالقَسَمِ أَنْ تَقُولَ لَهُ: (إِذَنْ وَاللهِ تنجحَ).

قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَنْ وَاللهِ نَـرْمِـيَـهِـم بِحَـرْبٍ ... تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الـمشيبِ

وَمِثَالُ الْـمَفْصُولَةِ بِالنِّدَاءِ (إِذَنْ يَا مُحَمَّدُ تَنْجَحَ) وَمِثَالُ الْـمَفْصُولَةِ بِـ(لَا) أَنْ تَقُولَ (إِذَنْ لَا يَخِيبَ سَعْيُكَ) أَوْ تَقُولَ: (إِذَنْ وَاللهِ لَا يَخِيبَ سَعْيُكَ).

يَجُوزُ نَصْبُ الفِعْلِ بَعْدَهَا وَرَفْعُهُ ـ إِنْ فُصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ بِـ(لَا) وَقِرَاءَةُ النَّصْبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ وَقُرِئَ فِي الشَّوَاذِ (وَإِذًا لَا يَلْبَثُوا) بالنَّصْبِ وَقَوْلُهُ: ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾ قُرِئَ فِي الشَّوَاذِ (فَإِذًا لَا يُؤْتُوا) بِالنَّصْبِ.

٤- ﴿كَيْ﴾ حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَيُشْتَرَطُ فِي النَّصْبِ بِهَا أَنْ تَتَقَدَّمَهَا لَامُ التَّعْلِيلِ لَفْظًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ﴾ فـ﴿تَأْسَوْاْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ

حَذْفُ النُّونِ. أَوْ تَتَقَدَّمَهَا لَامُ التَّعْلِيلِ تَقْدِيرًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ فـ﴿يَكُونَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَىٰ آخِرِهِ.

فَإِنْ لَمْ تَتَقَدَّمْهَا اللَّامُ لَفْظًا وَلَا تَقْدِيرًا كَانَ النَّصْبُ بِأَنْ مُضْمَرَةً وَكَانَتْ ﴿كَيْ﴾ نَفْسَهَا حَرْفُ تَعْلِيلٍ.

فَشَرْطُ كَيْ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً لَا تَعْلِيلِيَّةً وَيَتَعَيَّنُ ذَلِكَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾، فَاللَّامُ جَارَّةٌ دَالَّةٌ عَلَىٰ التَّعْلِيلِ وَكَيْ مَصْدَرِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ أَنْ لَا تَعْلِيلِيَّةٌ لِأَنَّ الجَارَّ لَا يَدْخُلُ عَلَىٰ الجَارِّ.

وَيَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً فِي نَحْوَ قَوْلِكَ: جِئْتُكَ كَيْ أَنْ تُكْرِمَنِي إِذْ لَا يَدْخُلُ حَرْفُ المَصْدَرُ عَلَىٰ مِثْلِهِ.

أَمَّا فِي قَوْلِهِ :(جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي) فَتَحْتَمِلُ (كَيْ) أَنَّ تَكُونَ تَعْلِيلِيَّةً جَارَّةً وَالفِعْلُ بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ بِأَنْ مَحْذُوفَةً أَوْ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً نَاصِبَةً وَقَبْلَهَا لَامُ جَرٍّ مَحْذُوفَةٌ فَإِنْ قَدَّرْتَ كَيْ تَعْلِيلِيَّةً فَالنَّصْبُ بِأَنْ مُضْمَرَةً وَأَنْ مَعَ الفِعلِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ بِكَيْ وَكَأَنَّكَ، قُلْتُ: جِئْتُكَ لِلإِكْرَامِ.

وَإِنْ قَدَّرْتَهَا مَصْدَرِيَّةً فَقَدِّرْ قَبْلَهَا لَامَ جَرٍّ مَحْذُوفَةً وَكَيْ وَالفِعْلُ بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ المَصْدَرِ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ.

ب- **القِسْمُ الثَّانِي وَهُوَ الَّذِي يَنْصِبُ الفِعْلَ المُضَارِعَ** بِـ﴿أَنْ﴾ مُضْمَرَةً جَوَازًا وَهُوَ حَرْفٌ وَاحِدٌ لَامُ التَّعْلِيلِ (لَامُ كَيْ) نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ﴾ فـ﴿يَغْفِرُ﴾

فِعْلٌ مُضارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ﴿أَنْ﴾ مُضْمَرَةً جَوَازًا بَعْدَ لَامِ التَّعْلِيلِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ﴾

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ جَوَازًا أَيْ: لِلْمُتَكَلِّمِ إِظْهَارُهَا أَوْ عَدَمُ إِظْهَارِهَا وَقَدْ اجْتَمَعَ الإِظْهَارُ وَعَدَمُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾.

ج- القِسْمُ الثَّالِثُ وَهُوَ مَا يَنْصِبُ الفِعْلَ المُضَارِعَ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا

وَهُوَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ (لَامُ الجُحُودِ. حَتَّىٰ. فَاءُ السَّبَبِيَّةِ. وَاوُ المَعِيَّةِ. أَوْ):

أ- **لَامُ الجُحُودِ** وَضَابِطُهَا أَنْ تُسْبَقَ (بِمَا كَانَ) أَوْ (لَمْ يَكُنْ) **قَالَ النَّاظِمُ:**

وَكُلُّ لَامٍ قَبْلَهَا مَا كَانَ ... أَوْ لَمْ يَكُنْ فَلِلْجُحُودِ بَانَا

نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ﴾ فـ﴿لِيَذَرَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ﴿أَنْ﴾ مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ لَامِ الجُحُودِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾.

ب- (**حَتَّى**) **وَهِيَ تُفِيدُ الغَايَةَ** بِمَعْنَىٰ (إِلَىٰ) أَوْ التَّعْلِيلَ بِمَعْنَىٰ (كَيْ التَّعْلِيلِيَّةِ). وَمَعْنَىٰ الغَايَةِ أَنَّ مَا قَبْلَهَا يَنْقَضِي بِحُصُولِ مَا بَعْدَهَا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾﴾ فـ﴿يَرْجِعُ﴾ فِعْلٌ

مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ﴿أنْ﴾ مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ حَتَّىٰ ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾.

وَمَعْنَىٰ التَّعْلِيلِ أَنَّ مَا قَبْلَهَا عِلَّةٌ لِحُصُولِ مَا بَعْدَهَا نَحْوَ قَوْلِكَ لِلكَافِرِ: (أَسْلِمْ حَتَّىٰ تَدْخُلَ الجَنَّةَ) وَقَوْلِكَ لِبَعْضِ إِخْوَتِكَ: (ذَاكِرْ حَتَّىٰ تَنْجَحَ).

وَقَدْ تَصْلُحُ لِلـمَعْنَيَيْنِ مَعًا كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ فَإِنَّهُ يَحْتِمَلُ أَنْ يَكُونَ الـمَعْنَىٰ (إِلَىٰ أَنْ تَفِيءَ) أَوْ (كَيْ تَفِيءَ).

ج- **فَاءُ السَّبَبِيَّةِ وَوَاوُ المَعِيَّةِ** بِشَرْطِ وُقُوعِ كُلٍّ مِنْهُمَا فِي جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ وَالطَّلَبُ ثَمَانِيَةُ أَشْيَاءَ وَهِيَ (الأَمْرُ. وَالدُّعَاءُ. وَالنَّهْيُ. وَالاسْتِفْهَامُ. وَالعَرْضُ. وَالتَّحْضِيضُ. وَالتَّمَنِّي. وَالرَّجَاءُ) وَقَدْ جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ:

مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَسَلْ وَاعْرِضْ لِحَضِّهِمُ ... تَمَنَّ وَارْجُ كَـذَاكَ النَّفْيُ قَـدْ كَمُلَا

الأَمْرُ نَحْوَ قَوْلُكِ: (ذَاكِرْ فَتَنْجَحَ) أَوْ (ذَاكِرْ وَتَنْجَحَ) فَـ(تَنْجَحَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ وَوَاوِ الـمَعِيَّةِ.

مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَا نَاقُ سِـــيرِي عَنَقًـا فَسِـــيحَـا ... إِلَى سُـــلَـيْـمَـانَ فَـنَسْـــتَرِيحَـا

وَشَرْطُهُ أَمْرَانِ: أَنْ يَكُونَ بِصِيغَةِ الطَّلَبِ فَلَوْ قُلْتَ (حَسْبُكَ حَدِيثٌ فِينَامَ النَّاسُ) بِالنَّصْبِ لَـمْ يَجُزْ. وَالثَّانِي: أَنْ لَا يَكُونَ بِلَفْظِ اسْمِ الفِعْلِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (صَهْ فَنُكْرِمَكَ) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

وَالْأَمْرُ إِنْ كَـانَ بِغَيْرِ افْعَـلْ فَلَا تَنْصِـــبْ جَوَابَـهُ، وَجَزْمَـهُ اقْبَلَا

الدُّعَاءُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴿٨٨﴾﴾، (اللَّهُمَّ اهْدِنِي فَأَعْمَلَ الخَيْرَ) أَوْ (وَأَعْمَلَ الخيرَ) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَبِّ وَفِّـقْـنِي فَـلَا أَعْـدِلَ عَـنْ سُـنَنِ السَّـــاعِينَ فِي خَيْرِ سُـــنَنْ

النَّهْيُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾، وَقَوْلِهِ ﴿لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَا تَـنْـهَ عَـنْ خُـلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْـلَـهُ عَـارٌ عَلَيـكَ إِذَا فَعَلْـتَ عَظِيمُ

الاسْتِفْهَامُ: وَ لَا فَرْقَ بَيْنَ الاسْتِفْهَامِ بِالحَرْفِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ﴾ وَ الاسْتِفْهَامِ بِالاسْمِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَـٰعِفَهُۥ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ﴾.

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَـــــمْ أَكُ جَـارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي وَبَيـنَـكُـمُ الـــــــمَوَدَّةُ وَالإِخَـاءُ

العَرْضُ نَحْوَ قَوْلِكَ: أَلَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثَنَا وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَا ابْنَ الكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا ... قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا

التَّحْضِيضُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾ فـ﴿لَوْلَآ﴾ حَرْفُ تَحْضِيضٍ و﴿فَنَتَّبِعَ﴾ الفَاءُ لِلسَّبَبِيَّةِ ﴿فَنَتَّبِعَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ.

وَقَوْلِكَ: هَلَّا اتَّقَيْتَ اللهَ تَعَالَىٰ فَيَغْفِرَ لِكَ. هَلَّا أَسْلَمْتَ فَتَدْخُلَ الجَنَّةَ.

التَّمَنِّي نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ... فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

الرَّجَاءُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾﴾.

النَّفْيُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾.

هـ- (أَوْ) الَّتِي بِمَعْنِى (إِلَى) أَوْ بِمَعْنِى (إِلَّا أَنْ).

فَالأَوَّلُ كَقَوْلِكَ: (لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي).

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى ... فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ

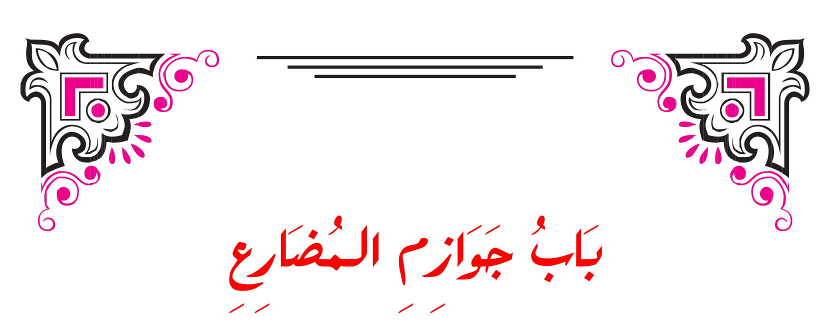
وَالثَّانِي كَقَوْلِكَ: (لَأَقْتُلَنَّ الكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ) وَقَوْلُهُ:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ ... كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

أَيْ: إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنَاكَ إِنَّمَا ... نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا



بَابُ جَوَازِمِ المُضَارِعِ

وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ:

لَمْ، لَمَّا، أَلَمْ، أَلَمَّا، وَلَامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ"لَا" فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأَيُّ، وَمَتَىٰ، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّىٰ، وَحَيثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً.

وَجَزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الجَزْمَا	بِلَمْ وَلَمَّا وَأَلَمْ أَلَمَّا
وَلَامِ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ ثُمَّ لَا	فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ نِلْتَ الأَمَلَا
وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَأَنَّى مَهْمَا	أَيِّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا
وَحَيْثُمَّا وَكَيْفَمَا ثُمَّ إِذَا	فِي الشِّعْرِ لَا فِي النَّثْرِ فَادْرِ المَأْخَذَا

تَنْقَسِمُ الجَوَازِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

أ- **قِسْمٍ يَجْزِمُ فِعْلًا مُضَارِعًا وَاحِدًا** وَهِيَ سِتَّةُ حُرُوفٍ (لَمْ، لَمَّا، أَلَمْ، أَلَمَّا، وَلَامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ"لَا" فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ) وَكُلُّهَا حُرُوفٌ بِالإِجْمَاعِ.

ب- **قِسْمٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ.**

أ- القِسْمُ الأَوَّلُ مَا يَجْزِمُ فِعْلًا مُضَارِعًا وَاحِدًا وَهِيَ سِتَّةُ حُرُوفٍ:

(لَمْ) فَحَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ فـ﴿يَلِدْ﴾

فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ﴾ فـ﴿تُؤْمِنُواْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ.

﴿لَمَّا﴾ فَحَرْفٌ مِثْلَ ﴿لَمْ﴾ فِي النَّفْيِ وَالجَزْمِ وَالقَلْبِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ فـ﴿يَذُوقُواْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ. وَقَوْلِهِ: ﴿لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ۝٢٣﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ﴾.

﴿أَلَمْ﴾ فَهُوَ ﴿لَمْ﴾ زِيدَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ التَّقْرِيرِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.

أَمَّا (ألـمَّا) فَهُوَ (لـمَّا) زِيدَتْ عَلَيْهِ الهَمْزَةُ نَحْوَ (ألـمَّا أُحْسِنْ إِلَيْكَ).

قَالَ عَمْرُو بنُ كُلثُومٍ:

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ ... أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا اليَقِينَا

فَتَعْرِفُوا فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(أَلَمَّا) عَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ.

(لَامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ) وَكُلٌّ مَنَ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ يُقْصَدُ بِهَا طَلَبُ حُصُولِ الفِعْلِ طَلَبًا جَازِمًا وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنْ الأَمْرَ يَكُونُ مِنَ الأَعْلَىٰ إِلَىٰ الأَدْنَىٰ نَحْوَ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ).

أَمَّا الدُّعَاءُ فَيَكُونُ مِنَ الأَدْنَىٰ إِلَىٰ الأَعْلَىٰ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.

قَالَ بَعْضُهُم:

أَمْرٌ مَعَ اسْتِعْلَا وَعَكْسُهُ دُعَا وَفِي التَّسَاوِي فَالتْمَاسٌ وقعا

(لَا فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ) وَكُلٌّ مِنْهُمَا يُقْصَدُ بِهِ طَلَبُ الكَفِّ عَنِ الفِعْلِ وَتَرْكِهِ وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ النَّهْيَ يَكُونُ مِنَ الأَعْلَىٰ إِلَىٰ الأَدْنَىٰ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ﴾.

أَمَّا الدعاءُ فَيَكُونُ مِنَ الأَدْنِىٰ إِلَىٰ الأَعْلَىٰ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾

القِسْمُ الثَّانِي مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّىٰ أَوَّلُهُمَا فِعْلَ الشَّرْطِ. وَثَانِيهُمَا جَوَابَ الشَّرْطِ وَجَزَاءَهُ فَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

١- حَرْفٌ بِالاتِّفَاقِ. ٢- اسْمٌ بِالاتِّفَاقِ. ٣- حَرْفٌ عَلَىٰ الأَصَحِّ (إِذْ مَا)، ٤- اسْمٌ عَلَىٰ الأَصَحِّ (مَهْمَا).

١- مَا هُوَ حَرْفٌ بِالاتِّفَاقِ: هُوَ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ (إِنْ) وَحْدَهُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾ فـ﴿تَعُودُواْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ. و﴿نَعُدْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ فَرِحُونَ ۝٥٠﴾ فـ﴿تُصِبْكَ﴾ فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ. ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، و﴿تُصِبْكَ﴾ الثَّانِيَةُ فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ و﴿يَقُولُواْ﴾

جَوَابُ شَرْطٍ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ.

٢- **ما هُوَ اسْمٌ بِالاتِّفَاقِ** فَتِسْعَةُ أَسْمَاءَ، وَهِيَ: (مَنْ. وَمَا. وَأَيُّ. وَمَتَىٰ. وَأَيَّانَ. وَأَيْنَ. وَأَنَّىٰ. وَحَيْثُمَا. وَكَيْفَمَا).

مَنْ: نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾.

﴿يَعْمَلْ﴾ فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ ﴿يُجْزَ﴾ جَوَابُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ.

مَا: نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾.

﴿تَفْعَلُوا۟﴾ فِعْلُ شَرْطٍ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. ﴿يَعْلَمْهُ﴾ جَوَابُ شَرْطٍ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

أَيْ: نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.

﴿تَدْعُوا۟﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ وهُوَ فِعْلُ شَرْطٍ، ﴿فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ الجُمْلَةُ مِنَ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ.

مَتَىٰ: كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

(أَضَعِ) فِعْلُ شَرْطٍ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ المُقَدَّرُ عَلَىٰ آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتَغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ التِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، (تَعْرِفُونِي) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ

حَذْفُ النُّونِ وهُوَ جَوُابُ الشَّرْطِ.

أَيَّانَ: نَحوَ قَوْلُكَ: (أَيَّانَ تَلْقَنِي أُكْرِمْكَ) (تَلْقَ) فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ، (أَكْرِمْ) جَوَابُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَيَّانَ نُؤَمِّنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا. وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

أَيْنَمَا: نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ ﴿تَكُونُواْ﴾ فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ . ﴿يُدْرِككُّمُ﴾ جَوَابُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

وَنَحْوَ قَوْلُكَ (أَيْنَمَا تَتَوَجَّهْ تَلْقَ صَدِيقًا).

أَنَّىٰ: نَحوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

خَلِيلَيَّ أَنَّ تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخًا غَيرَ مَا يُرضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ

(تَأْتِيَانِي) فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. (تَأْتِيَا) جَوَابُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ.

حَيْثُمَا: نَحوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ الْـ ـلَهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ

(تَسْتَقِمْ) فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. (يُقَدِّرْ) جَوَابُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

كَيْفَمَا: نَحوَ: كَيْفَمَا تَكُونُوا يُوَلَّ عَلَيكُم.

وَيُزَادُ عَلَيْهَا (إِذَا) فِي الشِّعْرِ وَذَلِكَ ضَرُورَةً نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالغِنَى وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَهُوَ مَا اخْتُلِفَ فِي أَنَّهُ اسْمٌ أَوْ حَرْفٌ وَالأَصَحُّ أَنَّهُ حَرْفٌ وَهُوَ حَرْفٌ وَاحِدٌ (إِذْ مَا) نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَاهُ تَأْمُرُ آتِيًا

(تَأْتِ) فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ. (تُلْفِ) جَوَابُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ.

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَهُوَ مَا اخْتُلِفَ فِي أَنَّهُ اسْمٌ أَوْ حَرْفٌ وَالأَصَحُّ أَنَّهُ اسْمٌ وَهُوَ ﴿مَهْمَا﴾ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ١٣٢﴾.

﴿تَأْتِنَا﴾ فِعْلُ شَرْطٍ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ. ﴿فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ جُمْلَةٌ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ.

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرْجَكَ نَالا مُنْتَهى الذَّمِّ أَجْمَعَا

اقْتِرَانُ الجَوَابِ بِالفَاءِ

مَلْحُوظَةٌ: إِذَا كَانَ الجَوابُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ شَرْطًا وَجَبَ اقْتِرَانُهُ بِالفَاءِ وَذَلِكَ فِي سِتِّ حَالَاتٍ مَجْمُوعَةٍ فِي قَوْلِهِ:

اسْمِيَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وَبِجَامِدٍ وَبِمَا وَلَنْ وَبِقَدْ وَبِالتَّنْفِيسِ

اسْمِيَّةٌ نَحو قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِن يَصۡبِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثۡوًى لَّهُمۡۖ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾

إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا طَلَبِيٌّ (الأَمْرُ، النَّهْيُ، الاسْتِفْهَامُ) نَحو قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي﴾.

وَإِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا جَامِدٌ (عَسَىٰ، لَيْسَ، نَعْمَ، بِئْسَ) نَحو قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ۝٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ﴾، وكَقَولِهِ ﷺ: (مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا).

وَبِمَا نَحو قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ﴾.

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ﴾.

وَبِـ(لَنْ) نَحو قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ﴾.

وَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: : ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾

وَقَدْ نَحو قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾.

وَبِالتَّنْفِيسِ بِـ(سَوْفَ) نَحو قَوْلِهِ تَعَالَىٰ:﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾.

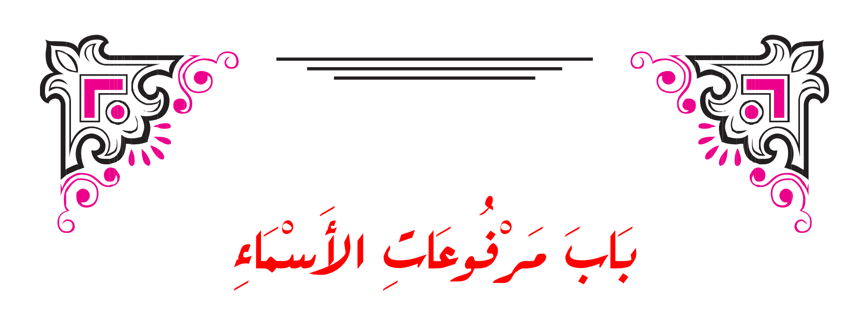
وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ﴾.

وَبِالتَّنْفِيسِ بِـ(بِالسِّينِ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ۞﴾.

هَذِهِ الجُمَلُ إِذَا وَقَعَتْ جَوَابًا لِلشَّرْطِ يَجِبُ اقْتِرَانُهَا بِالفَاءِ.

أَمَّا إِذَا كَانَ الجَوَابُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ شَرْطًا للمُضَارِعُ الَّذِي لَيْسَ مَنْفِيًّا بِـ(مَا) وَلَا (لَنْ) وَلَيْسَ مَقْرُونًا بِحَرْفِ التَّنْفِيسِ وَلَا بِـ(قَدْ) وَالمَاضِي المُتَصَرِّفِ الَّذِي لَيْسَ مَقْرُونًا بِـ(قَدْ) لَمْ يَجِبْ اقْتِرَانُهَا بِالفَاءِ.





بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ

المَرْفُوعاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ:

الفَاعِلُ، والمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلهُ، والمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ، واسْمُ كَانَ وَأَخَواتِهَا، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِها، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.

نَسْتَنْتِجُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ الاسْمَ المُعْرَبَ يَقِعُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ إِمَّا مَوْضِعِ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ خَفْضٍ وَلِكُلٍّ مِنْهَا عَوَامِلُ تَقْتَضِيهِ وَبَدَأَ بِالمَرْفُوعَاتِ؛ لِأَنَّهَا أَشْرَفُ. وِلِأَنَّهَا أَرْكَانُ الإِسْنَادِ.

وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الاسْمَ يَكُونُ مَرْفُوعًا فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ وَهِيَ:

١- إِذَا كَان فَاعِلًا نَحْوَ (كَتَبَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ).

٢- أَنْ يَكُونَ نَائِبَ فَاعِلٍ نَحْوَ (كُتِبَ الدَرْسُ).

٣- المُبْتَدَأُ.

٤- وَالخَبَرُ نَحْوَ (مُحَمَّدٌ قَائِمٌ).

٥- اسْمُ (كَانَ) نَحْوَ (كَانَ مُحَمَّدٌ قائمًا).

٦- اسْمُ (إِنَّ) (إِنَّ مُحَمَّدًا قائمٌ).

٧- التَّابِعُ لِلمَرْفُوعِ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ:

أ- **النَّعْتُ** نَحْوَ (قَابَلْتُ رَجُلًا كَرِيمًا).

ب- **العَطْفُ** وَهُوَ قِسْمَانِ: عَطْفُ بَيَانٍ نَحْوَ (سَافَرَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ) وَعَطْفُ نَسَقٍ نَحْوَ (سَافَرَ مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ).

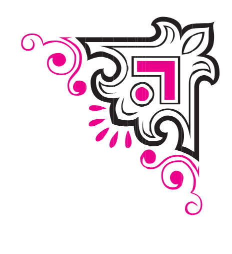
ج- **التَّوْكِيدُ** نَحْوَ (رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ).

د- **البَدَلُ** نَحْوَ (رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ).

وَإِذَا اجْتَمَعَتِ التَّوَابِعُ كُلُّهَا أَوْ بَعْضُهَا قَدَّمْتَ النَّعْتَ. ثُمَّ عَطْفَ البَيَانِ. ثُمَّ التَّوْكِيدَ. ثُمَّ البَدَلَ ثُمَّ عَطْفَ النَّسَقِ تَقُولُ: (جَاءَ الرَّجُلُ الكَرِيمُ مُحَمَّدٌ نَفسُهُ صَدِيقُكَ وَأُخُوه).

قَالَ الـمُخْتَارُ بنُ بُونَةَ الجَكَنِي:

النَّعْتُ وَالبَيَانُ تَوْكِيدٌ بَدَلْ   وَنَسَقٌ تَرْتِيبُهَا كَذَا انْجَعَلْ




بَابُ الفَاعِل

الفَاعِلُ هُوَ: الاسْمُ الـمَرْفُوعُ الـمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعلُهُ.

الفَاعِلُ ارْفَعْ وَهُوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ فعلٌ قَبْلَهُ قَدْ وُجِدَا

الفَاعِلُ هُوَ الاسْمُ الـمَرْفُوعُ الـمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ أَوْ هُوَ مَا فِي تَأْوِيلِ الفِعْلِ:

فَقَوْلُهُ (الاسْمُ) أَخْرَجَ الفِعْلَ وَالحَرْفَ فَلَا يَكُونُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فَاعِلًا.

والاسْمُ يَشْمَلُ الصَّرِيحَ نَحْوَ (جَاءَ زَيْدٌ) فَـ(زَيْدٌ) مُسْنَدٌ إِلَيهِ وَهُوَ الـمَحْكُومُ عَلَيْهِ. وَ(جَاءَ) مُسْنَدٌ وَهُوَ الـمَحْكُومُ بِهِ. فَـ(زَيْدٌ)فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ.

وَيَشْمَلُ الاسْمَ الـمُؤَوَّلَ نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ ﴿أنَّ﴾ حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ و(نا) اسْمُهُ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَ﴿أَنزَلْنَآ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ. وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ أَنَّ وَأَنَّ وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرِ فَاعِلِ (يَكْفِي) وَالتَّقْدِيرُ أَوَلَم يَكفِهِم إِنْزالُنا. وَمِثَالُهُ قَوْلُكَ: (يَسُرُّنِي أَنْ تتَمَسَّكَ بِالفَضَائِلِ) وَالتَّقْدِيرُ يَسُرُّنِي تَمَسُّكُكَ.

وَقَوْلُهُ: (الـمَرْفُوعُ) يُخْرِجُ مَا كَانَ مَنْصُوبًا.

وَقَوْلُهُ: (الـمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعلُهُ) يُخْرِجُ الـمُبْتَدَأَ وَاسْمَ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا فَإِنَّهُمَا لَـمْ

يَتَقَدَّمْهُمَا فِعْلٌ.

وَيَشْمَلُ الفِعْلُ شِبْهَ الفَعْلِ كَاسْمِ الفِعْلِ نَحْوَ (هَيْهَاتَ العَقِيقُ) وَ(شَتَّانَ زَيْدٌ وعمروٌ) واسْمِ الفَاعِلِ فِي نَحْوِ (أَقَائِمٌ زَيْدٌ).

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ. وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ نَحْوَ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجُالُ، وَقَامَتْ هِندُ، وَتَقُومُ هِنْدُ، وَقَامَتِ الهِندَانِ، وَتَقُومُ الِهنْدَانِ، وَقَامَتِ الهِنْدِاتُ، وَتَقُومُ الهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الهُنُودُ، وَتَقُومُ الهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ!.

والـمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "ضَربْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُم، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ.

وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا ... كَاصْطَادَ زَيْدٌ وَاشْتَرَيْتُ أَعْفُرَا

يَنْقَسِمُ الفَاعِلُ إِلَىٰ قِسْمَينِ:

١- **الظَّاهِرُ**: وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ مَعْنَاهُ بِدُونِ حَاجَةٍ إِلَىٰ قَرِينَةٍ مِثْلَ: (اصْطَادَ زَيْدٌ).

٢- **مُضْمَرٌ**: مَا لَا يدُلُّ عَلَىٰ الـمُرَادِ مِنْهُ إِلَّا بِقَرِينَةِ تَكَلُّمٍ أَوْ خِطَابٍ أَوْ غَيْبَةٍ مِثْلَ: (اشْتَرَيْتُ أَعْفَرًا).

١- **فَالظَّاهِرُ** إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُفَرَدًا مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا نَحْوَ (سَافَرَ مُحَمَّدٌ) وَ(سَافَرَتْ هِنْدٌ)، أَوْ مُثَنَّىٰ مُذَكَّرًا أَوْ مؤَنَّثًا نَحْوَ (سَافرَ الزَّيْدَانِ) وَ(سَافَرَتِ الهِنْدَانِ). أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالَـمًا

نَحْوَ (صَامَ الـمُسْلِمُونَ) أَوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا نَحْوَ (حَضَرَتِ الهِنْدَاتُ) أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا نَحْوَ (حَضَرَ الرِّجَالُ) وَ(حَضَرَتِ النِّسَاءُ).

وَإِعْرَابُه إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ نَحْوَ (جَاءَ زَيْدٌ) أَوْ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ نَحْوَ (جَاءَ مُوسَىٰ) وَ(جَاءَ القَاضِي) وَ(جَاءَ غُلَامِي).

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ إِعْرَابُهُ بِالحُرُوفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ نَحْوَ (جَاءَ الطَّالِبَانِ) وَ(جَاءَ الـمُسْلِمُونَ) وَ(جَاءَ أَخُوكَ).

فَالظَّاهِرُ يَرْفَعُهُ الـمَاضِي وَالـمُضَارِعُ فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ أَوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا رُفِعَ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ أَوْ مُقَدَّرَةٍ وَإِنْ كَانَ مُثَنًّىٰ أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا أَوْ اسْمًا مِنَ الأَسْمَاءِ الخمسة رُفِعَ بِمَا يَنُوبُ عَنِ الضَّمَّةِ وَهُوَ الأَلِفُ فِي الـمُثَنَّىٰ وَالوَاوُ فِي جَمْعِ الـمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَالأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ.

٢- **وَالـمُضْمَرُ** اثْنَا عَشَرَ وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَىٰ تَكَلُّمٍ وَإِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَىٰ خِطَابٍ وَإِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَىٰ غَيْبَةٍ نَحْوَ: (ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ).

وَالـمُضْمَرُ يَنْقَسِمُ إِلَىٰ مُتَّصِلٍ وَهُوَ السَّابِقُ (ضَرَبْتُ...) وَمُنْفَصِلٍ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ (أَنَا. نَحْنُ) لِلْمُتَكَلِّمِ. (أَنْتَ. أَنْتِ. أَنْتُمَا. أَنْتُمْ. أَنْتُنَ) لِلـمُخَاطَبِ. (هُوَ. هِيَ. هُمَا. هُمْ. هُنَّ) لِلغَائِبِ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ وَنَحْوَ (مَا قَامَ إِلَّا أَنَا).

فَأَمْثِلَةُ الفَاعِلِ الضَّمِيرُ المُتَّصِلُ:

الـمُتَكَلِّمُ الوَاحِدُ نَحْوَ ضَرَبْتُ. حَفِظْتُ. كَتَبْتُ.

وَمِثَالُ الـمُتَكَلِّمِ الـمُتَعَدِّدِ ضَرَبْنَا. حَفِظْنَا. كَتَبْنَا.

وَمِثَالُ الـمُفْرَدِ الـمُخَاطَبِ الـمُذَّكَرِ ضَرَبْتَ. حَفِظْتَ. كَتَبْتَ.

وَمِثَالُ الـمُفْرَدَةِ الـمُخَاطَبَةِ الـمُؤَنَّثَةِ ضَرَبْتِ. حَفِظْتِ، كَتَبْتِ.

وَمِثَالُ الـمُخَاطَبَيْنِ الاثْنَيْنِ مُذَكَّرَيْنِ وَمُؤَنَّثَيْنِ ضَرَبْتُمَا. حَفِظْتُمَا. كَتَبْتُمَا.

وَمِثَالُ الـمُخَاطَبِينَ مِنْ جَمْعِ الذُّكُورِ ضَرَبْتُمْ. حَفِظْتُمْ. كَتَبْتُمْ.

وَمِثَالُ ضَمِيرِ الـمُخَاطَبَاتِ مِنْ جَمْعِ الإِنَاثِ ضَرَبْتُنَّ. حَفِظْتُنَّ. كَتَبْتُنَّ.

وَمِثَالُ ضَمِيرِ الـمُفْرَدِ الغَائِبِ ضَرَبَ مِنْ قَوْلِكَ (مَحَمَّدٌ ضَرَبَ) أَيْ: هُوَ.

وَمِثَالُ ضَمِيرِ الـمُفْرَدَةِ الـمُؤَنَّثَةِ الغَائِبَةِ ضَرَبَتْ مِنْ قَوْلِكَ (هِنْدُ ضَرَبَتْ) أَيْ: هِيَ.

وَمِثَالُ ضَمِيرِ الاثْنَيْنِ الغَائِبَيْنِ مُذَكَّرَيْنِ أَوْ مُؤَنَّثَيْنِ (الطَّالِبَانَ ضَرَبَا) (وَالطَّالِبَتَانِ ضَرَبَتَا).

وَمِثَالُ ضَمِيرِ الغَائِبِينَ مِنْ جَمْعِ الذُّكُورِ (الطُّلَّابُ كَتَبُوا الدَّرْسَ).

وَمِثَالُ ضَمِيرِ الغَائِبَاتِ مِنْ جَمْعِ الإِنَاثِ (البَنَاتُ حَفِظْنَ القُرْآنَ).

وَكُلُّ هَذِهِ الأَنْوَاعِ الاثْنَىْ عَشَرَ السَّابِقَةِ يُسَمَّىٰ الضَمِيرُ فِيهَا (الضَمِيرَ الـمُتَّصِلَ).

وأمثِلَةُ الضَمِيرِ الـمُنْفَصِلِ:

(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا) لِلـمُتكَلِّمِ الـمُفْرَدِ.

وَمِثَالُ الـمُتَكَلِّمِ الـمُتَعَدِّدِ (مَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ).

وَمِثَالُ الـمُفْرَدِ الـمُخَاطَبِ الـمُذَّكَرِ (مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ).

وَمِثَالُ الـمُفْرَدَةِ الـمُخَاطَبَةِ الـمُؤَنَّثَةِ (مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتِ).

وَمِثَالُ الـمُخَاطَبَيْنِ الاثْنَينِ مُذَكَّرَيْنِ وَمُؤَنَّثَينِ (مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمَا).

وَمِثَالُ الـمُخَاطَبِينَ مِنْ جَمْعِ الذُّكُورِ (مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ).

وَمِثَالُ ضَمِيرِ الـمُخَاطَبَاتِ مِنْ جَمْعِ الإِنَاثِ (مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُنَّ).

وَمِثَالُ ضَمِيرِ الـمُفْرَدِ الغَائِبِ (مَا ضَرَبَ إِلَّا هُوَ).

وَمِثَالُ ضَمِيرِ الـمُفْرَدَةِ الـمُؤَنَّثَةِ الغَائِبَةِ (مَا ضَرَبَ إِلَّا هِيَ).

وَمِثَالُ ضَمِيرِ الاثْنَيْنِ الغَائِبَيْنِ مُذَكَّرَيْنِ أَوْ مُؤَنَّثَيْنِ (مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمَا).

وَمِثَالُ ضَمِيرِ الغَائِبِينَ مِنْ جَمْعِ الذُّكُورِ (مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمْ).

وَمِثَالُ ضَمِيرِ الغَائِبَاتِ مِنْ جَمْعِ الإِنَاثِ (مَا ضَرَبَ إِلَّا هُنَّ).

وَعَلَىٰ هَذَا يَجْرِي القِيَاسُ.



بَابُ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ (النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ)

وهُوَ الاسْمُ الـمَرْفُوع، الَّذِي لَـمْ يُذكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ.

إِذَا حَـذَفْـتَ فِي الكَـلَامِ فَـاعِـلَا ... مُخْتَصِــرًا أَوْ مُبْهِمًـا أَوْ جَـاهِلَا

فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلْـــــمَفْعُولِ بِهِ ... وَالرَّفْعُ حَيْـثُ نَابَ عَنْـهُ فَـانْتَبِـهْ

قَدْ يَتَكَّوَنُ الكَلَامُ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ نَحْوَ (شَرِبَ الطِّفْلُ اللَّبَنَ). (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ) فَكُلٌّ مِنَ (الطِّفْلِ ، وَمُحَمَّدٍ) فَاعِلٌ. وَ(اللَّبَنِ. الدَّرْسِ) مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَحْذِفُ الـمُتَكَلِّمُ الفَاعِلَ مِنَ الكَلَامِ لِغَرَضٍ مِنَ الأَغْرَاضِ وَيَكْتَفِي بِذِكْرِ الفِعْلِ وَالـمَفْعُولِ فَيَتَغَيَّرُ إِعْرَابُ الفِعْلِ وَيَتَغَيَّرُ إِعْرَابُ الـمَفْعُولِ بِهِ فَيُصْبِحُ الـمَفْعُولُ بِهِ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا وَيَأْخُذُ أَحْكَامَ الفَاعِلِ مِنْ وُجُوبِ تَأْخِيرِهِ عَنِ الفِعْلِ وَغَيْرِهَا وَيُسَمَّىٰ (نَائِبَ الفَاعِلِ).

تَغْيِيرُ الفِعْلِ بَعْدَ حَذْفِ الفَاعِلِ:

فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِه، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

فَأَوَّلَ الفِعْلِ اضْـــمُمَنْ وَكَسْـــرُ مَا ... قُبَيْـلَ آخِرِ الـــــمضِـيِّ حُتِمَـا

وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ الـــمضَـارِعِ   يَجِبُ فَتْحُهُ بِلَا مُنَازِعِ

أ- **الفِعْلُ المَاضِي** يُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ الآخِرِ نَحْوَ (حُفِظَ الدَّرْسُ). (شُرِبَ اللَّبَنُ).

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾.

ب- **وَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مُضَارِعًا** ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ فتَقُولُ (يُحْفَظُ الدَّرْسُ). (يُشْرَبُ اللَّبَنُ).

قَالَ تَعَالَى ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾.

تَنْبِيهٌ: فِعْلُ الأَمْرِ لَا يُبْنَىٰ لِلْمَجْهُوَلِ.

وَاجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ﴾

أَقْسَامُ نَائِبِ الفَاعِلِ:

وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَينِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ؛ فَالظَّاهِرُ نَحْوَ قَوْلِكَ: "ضُرِبَ زَيْدٌ" وَ"يُضْرَبُ زَيْدٌ" و"أُكْرِمَ عَمْرٌو" و"يُكْرَمُ عَمْرٌو". وَالـمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "ضُرِبْتُ، وضُرِبْنَا، وضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُمَا، وضُرِبْتُم، وضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبُوا، وضُرِبْنَ".

وَظَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبَتْ   كَأُكْرِمَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ ضُرِبَتْ

يَنْقَسِمُ نَائِبُ الفَاعِلِ إِلَىٰ قِسْمَينِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

وَالـمُضْمَرُ إِلَىٰ مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ.

فَالظَّاهِرُ نَحْوَ: قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾ وَقَوْلِهِ:

﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾

وَالـمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "ضُرِبْتُ، وضُرِبْنَا، وضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُمَا، وضُرِبْتُم، وضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبوا، وضُرِبْنَ".

فَـ(ضُرِبْتُ) (ضُرِبَ) فِعْلُ مَاضٍ. وَ(التَّاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ بَارِزٌ لِلـمُتَكَلِّمِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ وَأَصْلُ الـمِثَالِ (ضَرَبَنِي زَيْدٌ).

مِنْ أَمْثِلَةِ نَائِبِ الفَاعِلِ الـمُضْمَرِ فِي التَّنْزِيلِ ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ﴾.

وَالـمُنْفَصِلُ نَحْوَ (مَا أُكْرِمَ إِلَّا أَنَا) فـ(أَنَا) ضَمِيرٌ.

وَيَنُوبُ عَنِ الفَاعِلِ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ:

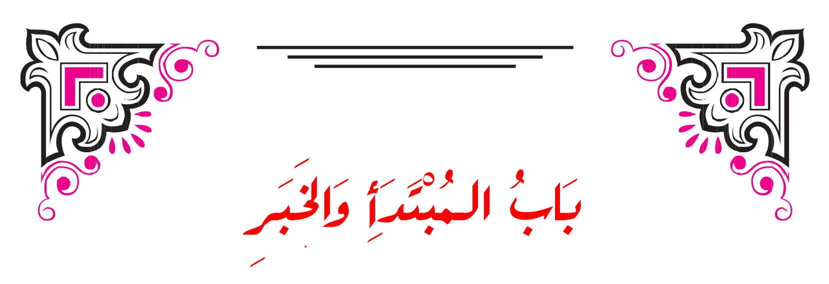
الأَوَّلُ: الـمَفْعُولُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ.

الثَّانِي: الظَّرْفُ نَحْوَ: جُلِسَ أَمَامَكَ، وصِيمَ رَمَضَانُ. فـ(أَمَامَكَ) ظَرْفُ مَكَانٍ وَهُوَ نَائِبُ فَاعِلٍ. وَ(رَمَضَانُ) ظَرْفُ زَمَانٍ وَهُوَ نَائِبُ فَاعِلٍ.

وَالثَّالِثُ: الجَارُّ وَالـمَجْرُورُ نَحْوَ: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾ سُورَةُ الأَعْرَافِ؛ ﴿فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ نَائِبُ فَاعِلٍ.

وَالرَّابِعُ: الـمَصْدَرُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾، وَلَا يَنُوبُ غَيْرُ الـمَفْعُولِ بِهِ مَعَ وُجُودِهِ غَالِبًا.





بَابُ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ

هَذَا النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ مِنَ المَرْفُوعَاتِ وَجَمَعَهُمَا فِي بَابٍ وَاحِدٍ لِتَلَازُمِهِمَا غَالِبًا بِخَلَافِ الفَاعِلِ وَنَائِبِهِ فَإِنَّهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ.

المُبْتَدَأُ: هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عِنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

المبْتَدَا اسْمٌ مِنْ عَوَامِلِ سَلِمْ ... لَفْظِيَّةٍ وَهُوَ بِرَفْعٍ قَدْ وُسِمْ

والمُبْتَدَأُ مَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ:

١- **أَنْ يَكُونَ اسْمًا** فَخَرَجَ بِذَلِكَ الحَرْفُ وَالفِعْلُ وَيَشْمَلُ:

١- الاسْمَ الصَّرِيحَ نَحْوَ (اللهُ رَبُّنَا). (مُحَمَّدٌ نبيُّنَا).

٢- والاسْمَ المُؤَوَّلَ نَحْوَ ﴿وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ﴾ فَالمَصْدَرُ المَسْبُوكُ مَعَ (أَنْ) المَصْدَرِيَّةِ وَالفِعْلِ فِي تَأْوِيلِ اسْمٍ يَكُونُ مُبْتَدَأً وَ(أَقْرَبُ) خَبَرُهُ وَالتَّقْدِيرُ (عَفْوُكُم أَقْرَبُ لِلتَقْوَىٰ).

٢- **أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا** فَخَرَجَ بِذَلِكَ المَنْصُوبُ وَالمَجْرُورُ بِحَرْفِ جَرٍّ أَصْلِيٍّ فَلَا يَكُونَانِ مُبْتَدَأً فَلَا تَقُلْ فِي (زَيْدًا ضَرَبْتُ) مُبْتَدَأً لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ. وَلَا تَقُلْ فِي قَوْلِكَ (بِزَيْدٍ مَرَرْتُ) إِنَّ (زَيْدًا) مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ جَرٍّ أَصْلِيٍّ أَمَّا المَجْرُورُ بِحَرْفِ جَرٍّ زَائِدٍ أَوْ شَبِيهٍ بِالزَّائِدِ فَيَجُوزُ أَنْ يُعْرَبَ مُبْتَدَأً مِثْلَ (بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ) فَـ(حَسْبِكَ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ

مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الـمَكَانِ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الجَرِّ الزَّائِدِ وَ(دِرْهَمٌ) خَبَرُ الـمُبْتَدَأِ.

٣- **أَنْ يَكُونَ عَارِيًا عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ** مِثْلَ الفِعْلِ وَ(كَانَ وَأَخَوَاتِهَا).

وَالخَبْرُ: هُوَ الاسْمُ الـمَرْفُوعُ الـمُسْنَدُ إِلَيهِ، نَحْوَ قولِكَ: "زَيْدٌ قَائِمٌ" وَ"الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ" وَ"الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ".

وَالخَبَرُ الإِسْمُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ وَارْتِفَاعُهُ الزَمْ أَبَدَا

وَالخَبْرُ: هُوَ الاسْمُ الـمَرْفُوعُ الَّذِي يُسْنَدُ إِلَيهِ الـمُبْتَدَأُ وَيَتِمُّ مَعَهُ الكَلَامُ نَحْوَ (مُحَمَّدٌ قَائِمٌ).

وكَلٌّ مِنَ الـمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ مَرْفُوعَانِ وِهَذَا الرَّفْعُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ (بِالضَّمَّةِ. الوَاوِ. الأَلِفِ).

مِثالُ الضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ (اللهُ رَبُّنَا) أَوْ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ نَحْوَ: (القَاضِي قَائِمٌ).

مِثَالُ (الوَاوِ) (الـمُسْلِمُونَ مُنْتَصِرُونَ) فـ(الـمُسْلِمُونَ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ. وَ(مُنْتَصِرُونَ) خَبْرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ.

وَمِثَالُ الأَلِفِ (الـمُسْلِمَانِ قَائِمَانِ) (الـمُسْلِمَانِ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ. وَ(قَائِمَانِ) خَبْرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ.

وَلَا بُدَّ لِلـمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ أَنْ يَتَطَابَقَا فِي الإِفْرَادِ نَحْوَ (مُحَمَّدٌ قَائِمٌ). وَالتَّثْنِيَةِ نَحْوَ (الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ). وَالجَمْعُ (الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ).

وَالتَّذْكِيرُ مِثْلُ مَا سَبَقَ.

وَالتَّأْنِيثُ نَحْوَ (هِنْدٌ قَائِمَةٌ). (الهِنْدَانِ قَائِمَتَانِ). (الهِنْدَاتُ قَائِمَاتٌ).

الـمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالـمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ:

أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "أَنَا قَائِمٌ" وَ"نَحْنُ قَائِمُونَ" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا ... كَالقَوْلُ يُسْتَقْبَحُ وَهُوَ مُفْتَرَى

يَنْقَسِمُ الـمُبْتَدَأُ إِلَىٰ قِسْمَيْنِ: الأَوَّلِ: الظَّاهِرُ. وَالثَّانِي: الـمُضْمَرُ.

فَمِثَالُ الظَّاهِرِ ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾.

وَمِثَالُ النَّاظِمِ (القَوْلُ يُسْتَقْبَحُ) (القَوْلُ) مُبْتَدَأٌ ظَاهِرٌ. (وَهُوَ مُفْتَرَىٰ) (هُوَ) مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ.

وَالـمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ: (أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ) نَحْوَ: (أَنَا مُسْلِمٌ. نَحْنُ مُسْلِمُونَ. أَنْتَ مُسْلِمٌ. أَنْتُمَا مُسْلِمَانِ...).

وَالخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ؛ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ.

فَالـمُفْرَدُ نَحْوَ قَوْلِكَ: "زَيْدٌ قَائِمٌ".

وَغَيْرُ الـمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الجَارُّ وَالـمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالـمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ".

وَالخَبَرُ الاسْمُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا	إِلَيْهِ وَارْتِفَاعُهُ الزَمْ أَبَدَا
وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَغَيْرَ مُفْرَدِ	فَأَوَّلٌ نَحْوَ سَعِيدٌ مُهْتَدِي
وَالثَّانِي قُلْ أَرْبَعَةٌ مَجْرُور	نَحْوَ العُقُوبَةُ لِمَنْ يَجُورُ
وَالظَّرْفُ نَحْوَ الخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَا	وَالفِعْلُ مَعْ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنَا
زَيْدٌ أَتَى وَالمُبْتَدَأ مَعَ الخَبَرْ	كَقَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَبُوهُ ذُو بَطَرْ

وَالخَبَرُ هُوَ الـمُسْنَدُ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ الفَائِدَةُ مَعَ الـمُبْتَدَأِ نَحْوَ (مُحَمَّدٌ حَاضِرٌ) فَقَدْ أَسْنَدْتَ الحُضُورَ إِلَىٰ (مُحَمَّدٍ) فَمُحَمَّدٌ مُسْنَدٌ إِلَيهِ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ. وَ(حَاضِرٌ) مُسْنَدٌ وَهُوَ الخَبَرُ.

والخَبَرُ مَرْفُوعٌ أَبَدًا لِأَنَّه عُمْدَةٌ.

يَنْقَسِمُ الخَبَرُ إِلَى قِسْمَيْنِ: ١- مُفْرَدٌ. ٢- غَيْرُ مُفْرَدٍ.

١- **الخَبَرُ الـمُفْرَدُ:** وَالـمُرَادُ بِالـمُفْرَدِ فِي هَذَا البَابِ مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ نَحْوَ (زَيْدٌ قائمٌ) فَـ(قَائِمٌ) خَبَرٌ مُفْرَدٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ.

مَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (سَعِيدٌ مُهْتَدِي) فَـ(سَعِيدٌ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ وَ(مُهْتَدِي) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.

٢- **غَيْرُ الـمُفْرَدِ نَوْعَانِ:** جُمْلَةٌ وَشِبْهُ جُمْلَةٍ.

وَالجُمْلَةُ نَوْعَانِ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ وَجُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ.

فَالجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ: مَا تَأَلَّفَتْ مِنْ مُبْتَدَإٍ وَخَبَرٍ نَحْوَ (مُحَمَّدٌ أَبُوهُ كَرِيمٌ) فَجُمْلَةُ (أَبُوهُ كَرِيمٌ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ وَهِيَ خَبَرُ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ.

وَمَثَّلَ لَهُ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (زَيْدٌ أَبُوهُ ذُو بَطَرٍ) فَـ(زَيْدٌ) مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَ(أَبُوهُ) مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ وَالهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(ذُو) خَبَرُ الـمُبْتَدَإِ الثَّانِي مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ وَهُوَ مُضَافٌ (وبَطَرٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ وَجُمْلَةُ (أَبُوهُ ذُو بَطَرٍ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الـمُبْتَدَإِ الأَوَّلِ.

وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ: مَا تَأَلَّفَتْ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ أَوْ فِعْلٍ وَنَائِبِ فَاعِلٍ نَحْوَ (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ) فَجُمْلَةُ (قَامَ أَبُوهُ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ وَهِيَ خَبَرُ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ.

وَمَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (زَيْدٌ أَتَىٰ) فَـ(زَيْدٌ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَ(أَتَىٰ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ فَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) وَالجُمْلَةُ مِنَ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

فَإِنْ كَانَ الخَبَرُ جُمْلَةً فَلَا بُدَّ مِنْ رَابِطٍ يَرْبُطُهُ مَعَ الـمُبْتَدَإِ. وَالرَّوَابِطُ كَثِيرَةٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَىٰ الـمُبْتَدَإِ نَحْوَ (زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ). أَوِ اسْمَ إِشَارَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ أَوْ إِعَادَةَ الـمُبْتَدَإِ بِلَفْظِهِ نَحْوَ: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢﴾ وَمِنْهَا العُمُومُ نَحْوَ (زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ) فَـ(ال) فِي (الرَّجُلُ) لِلجِنْسِ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَىٰ كُلِّ أَفْرَادِهِ وَ(زَيْدٌ) فَرْدٌ مِنْ هَذَا الجِنْسِ فَدَخَلَ فِي العُمُومِ.

وَشِبْهُ الجُمْلَةِ نَوْعَانِ:

الجَارُّ وَالـمَجْرُورُ نَحْوَ (زَيْدٌ فِي الدَّارِ) فَشِبْهُ الجُمْلَةِ (فِي الدَّارِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

مَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ (العُقُوبَةُ لِـمَنْ يَجُورُ) فَـ(العُقُوبَةُ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَ(اللَّامُ) حَرْفُ جَرٍّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ (مَنْ) اسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ وَشِبْهُ الجُمْلَةِ (لِـمَنْ)مِنَ الجَارِّ وَالـمَجْرُورِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرِ لِـ(العُقُوبَةِ).

أَوْ الظَّرْفُ نَحْوَ (زَيْدٌ أَمَامَ الدَّارِ) فَشِبْهُ الجُمْلَةِ (أَمَّامَ الدَّارِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ .

وَمَثَّلَ النَّاظِمُ لِلظَرْفِ بِقَوْلِهِ: (الخَيْرُ عَنْدَ أَهْلِنَا) فَـ(الخَيْرُ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. وَ(عِنْدَ) ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ عَلَىٰ الظَّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ وَاجِبِ الحَذْفِ خَبَرٍ.

إِذَنْ الخَبَرُ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: مُفْرَدٌ. جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ. جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ. جَارٌّ وَمَجْرُورٌ . ظَرْفٌ.



بَابُ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الـمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ

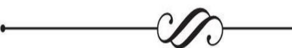
وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا.

الأَصْلُ أَنَّ الـمُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ مَرْفُوعانِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَدْخُلُ عَلَيْهِمَا أَحَدُ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ فِيُغَيِّرُ إِعْرَابَهَا وَتُسَمَّىٰ النَّواسخَ، وَنَوَاسِخُ الابْتِدَاءِ وَهَذِهِ العَوامِلُ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

القِسْمُ الأَوَّلُ: يَرْفَعُ الـمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ وَذَلِكَ (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) وَهَذَا القِسْمُ كُلُّهُ أَفْعَالٌ نَحْوَ (كَانَ الـمَطَرُ نَازِلًا).

القِسْمُ الثَّانِي: يَنْصِبُ الـمُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الخَبَرَ وَذَلِكَ (إِنَّ وأخواتها) وَهَذَا القِسْمُ كُلُّهُ حُرُوفٌ نَحْوَ (إِنَّ الـمَطَرَ نَازِلٌ).

القِسْمُ الثَّالِثُ: يَنْصِبُ الـمُبْتَدَأَ والخَبَرَ جَمِيعًا وذَلِكَ (ظنَّ وأخواتها) وَهَذَا القِسْمُ كُلُّهُ أَفْعَالٌ نَحْوَ (ظَنَنْتُ الـمَطَرَ نَازِلًا).






بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا. فَإِنَها تَرْفَعُ الاسْمَ ، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَىٰ، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَىٰ، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوَ: كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ، وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ، وَأَصْبِحْ، تَقُولُ: "كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَرَفْعُكَ الاِسْمَ وَنَصْبُكَ الخَبَرْ	بِهَذِهِ الأَفْعَالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرْ
كَانَ وَأَمْسَى ظَلَّ بَاتَ أَصْبَحَا	أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَا بَرِحَا
مَا زَالَ مَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ مَا	دَامَ وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكُمَا
لَهُ بِمَا لَهَا كَكَانَ قَائِمَا	زَيْدٌ وَكُنْ بَرًّا وَأَصْبِحْ صَائِمَا

القِسْمُ الأَوَّلُ مِنْ نَوَاسِخِ الابْتِدَاءِ **(كَانَ وَأَخَوَاتُهَا)** أَيْ: نَظَائِرُهَا فِي العَمَلِ وَهِيَ كُلُّهَا أَفْعَالٌ.

وَهِيَ تَرْفَعُ الـمُبْتَدَأَ تَشْبِيهًا بِالفَاعِلِ وَيُسَمَّىٰ اسْمَهَا. وَتَنْصِبُ الخَبَرَ تَشْبِيهًا بِالـمَفْعُولِ وَيُسَمَّىٰ خَبَرَهَا.

وَهِيَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلًا.

وَتَنْقَسِمُ هَذِهِ الأَفْعَالُ مِنْ جِهَةِ العَمَلِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الأَوَّلُ مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ – رَفْعُ الاسْمِ وَنَصْبُ الخَبَرِ – بِلَا شَرْطٍ وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَفْعَالٍ (كَانَ. وَأَمْسَىٰ. وَأَصْبَحَ. وَأَضْحَىٰ. وَظَلَّ. وَبَاتَ. وَصَارَ. وَلَيْسَ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٩٦﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ وَنَحْوَ بَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا. صَارَ زَيْدٌ عَالِمًا.

كَانَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ وَلَفْظُ الجَلَالَةِ اسْمُهَا و﴿غَفُورًا﴾ خَبَرٌ أَوَّلُ لَهَا. و﴿رَّحِيمًا﴾ خَبَرٌ ثَانٍ.

الثَّانِي مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ – رَفْعُ الاسْمِ وَنَصْبُ الخَبَرِ – بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهُ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ دُعَاءٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ (زَالَ. وَفَتِئَ. وَبَرِحَ. وَانْفَكَّ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ وَقَوْلِهِ ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ﴾

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ الوَاوُ عَاطِفَةٌ وَ(لا) نافيةٌ و﴿يَزَالُونَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ. وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ زَالَ. و﴿مُخْتَلِفِينَ﴾ خَبَرُ (زَالَ) مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ.

وَالنَّهْيُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الموتِ ... فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينْ

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ (وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْتِ) فَـ(لَا) نَاهِيَةٌ. و(تزل) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَاسْمُ زَالَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ). وَ(ذَاكِرَ) خَبَرُ زَالَ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ وَهُوَ مُضَافٌ وَ(المَوْتِ) مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ.

وَالدُّعَاءُ وَهُوَ شِبْهُ النَّفْيِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَلَا يا اِسلَمِي يا دارَ مَيٍّ عَلى البِلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلا بِجَرعائِكِ القَطرُ

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ (لَا زَالَ مُنْهَلا) وَهَذَا دُعَاءٌ وَ(لَا) دُعَائِيَّةٌ وَلِذَلِكَ مِنَ الخَطَأِ الشَّائِعِ نَفْيُ زَالَ بِـ(لَا) فِي غَيْرِ الدُّعَاءِ إِذْ الصَّوَابُ النَّفْيُ بِـ(مَا) فتَقُولُ (مَا زَالَ مَحْمُودٌ غَائِبًا) لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ (لَا زَالَ مَحْمُودٌ غَائِبًا) لَكَانَ هَذَا دُعَاءٌ عَلَيهِ بِدَوَامِ الغِيَابِ وَعَدمِ الرُّجُوعِ.

فَـ(زَالَ) فِعْلٌ ماضٍ ناقصٌ. (مُنْهَلا خَبَرُ زَالَ مُقَدَّمٌ وَ(القَطْرُ) اسْمُ زَالَ مُتَأَخِّرٌ.

الثَّالِثُ مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ بِشَرْطِ أَنْ تَتَقَدَّمَهُ (مَا) الـمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ وَهُوَ (دَامَ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾.

فَـ(مَا) مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ وَ(دَامَ) فَعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ. وَ(التَّاءُ) اسْمُهَا. وَ(حَيًّا) خَبَرُهَا.

وَمَعَانِي هَذِهِ الأَفْعَالِ:

فَـ(كَانَ) يُفِيدُ اتِّصَافَ الاسْمِ بِالخَبَرِ فِي الـمَاضِي. وَ(أَمْسَىٰ) يُفِيدُ اتِّصَافَ الخَبَرِ بِالاسْمِ فِي الـمَسَاءِ. وَ(أَصْبَحَ) يُفِيدُ اتِّصَافَ الاسْمِ بِالخَبَرِ فِي الصَّباحِ. (ظَلَّ) يُفِيدُ اتِّصَافَ الاسْمِ بِالخَبَرِ فِي جَمِيعِ النَّهَارِ. (بَاتَ) يُفِيدُ اتِّصَافَ الاسْمِ بِالخَبَرِ فِي البَيَاتِ أَيْ: فِي جَمِيعِ اللَّيلِ. (أَضْحَىٰ) يُفِيدُ اتِّصَافَ الاسْمِ بِالخَبَرِ فِي الضُّحَىٰ. (صَارَ) يُفِيدُ تَحَوُّلَ الاسْمِ مِنْ حَالَتِهِ إِلَىٰ الحَالَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الخَبَرُ. (لَيْسَ) يُفِيدُ نَفْيَ الاسْمِ عَنِ الخَبَرِ فِي وَقْتِ الحَالِ. (مَا زَالَ. مَا بَرِحَ. مَا فَتِئَ. مَا انْفَكَّ) هَذِهِ الأَرْبَعَةُ تَدُلُّ عَلَىٰ مُلَازَمَةِ الخَبَرِ لِلاسْمِ حَسْبَمَا يَقْتَضِيهِ الحَالُ وَكَذَلِكَ (دَامَ).

وَتَنْقَسِمُ هَذِهِ الأَفْعَالُ مِنْ جِهَةِ التَّصرُّفِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

القِسْمُ الأَوَّلُ: مَا يَتَصَرَّفُ فِي الفِعْلِيَّةِ تَصَرُّفًا كَامِلًا. بِمَعْنَىٰ أَنَّهُ يَأْتِي مِنْهُ الـمَاضِي. وَالـمُضَارِعُ. وَالأَمْرُ وَهُوَ سَبْعَةُ أَفْعَالٍ (كَانَ، وَأَمْسَىٰ، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَىٰ، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ).

القِسْمُ الثَّانِي مَا يَتَصَرَّفُ فِي الفِعْلِيَّةِ تَصَرُّفًا نَاقِصًا بِمَعْنَىٰ أَنَّهُ يَأْتِي مِنْهُ الـمَاضِي. وَالـمُضَارِعُ لَيْسَ غَيْرُ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ وَهِيَ: (زَالَ. وَفَتِئَ. وَبَرِحَ. وَانْفَكَّ).

القِسْمُ الثَّالِثُ مَا لَا يَتَصَرَّفُ أَصْلًا وَهُوَ فِعْلَانِ: أَحَدُهُمَا (لَيْسَ) بِالاتِّفَاقِ. وَالثَّانِي (دَامَ) عَلَىٰ الأَصَحِّ.

وَغَيْرُ الـمَاضِي مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ يَعْمَلُ عَمَلَ الـمَاضِي نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ﴾ ﴿كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾.

وَتَنْقَسِمُ هَذِهِ الأَفْعَالُ إِلَىٰ قِسْمَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: مَا يَكُونُ تَامًّا وَنَاقِصًا.

وَالثَّانِي: مَا لا يَكُونُ إلا نَاقِصًا.

وَالمُرَادُ بِالتَّامِ مَا يَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهِ (فِعْلٌ وفَاعِلٌ)، وَبِالنَّاقِصِ مَا لَا يَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهِ بَلْ يَحْتَاجُ إِلَىٰ مَنْصُوبٍ (فِعْلٌ وَاسْمٌ وَخَبَرٌ)

وَكُلُّ هَذِهِ الأَفْعَالِ يَجُوزُ أَنْ تُسْتَعْمَلَ تَامَّةً إِلَّا (فَتِئَ) وَ(زَالَ).

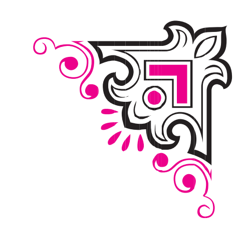
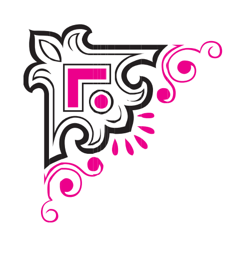
وَمِثَالُ التَامِّ مِنْهَا قَوْلُه تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍۚ﴾.

(كَانَ) فِعْلٌ ماضٍ تَامٌّ وَ(ذُو) فَاعِلُهُ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ وَ(عُسْرَةٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾.

(مَا) مَصْدَرِيَّةٌ وَ(دَامَتْ) فِعْلٌ ماضٍ تَامٌّ وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ وَ(السَّمَوَاتُ) فَاعِلٌ وَالأَرْضُ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾﴾.

بَابُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَواتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وتَرْفَعُ الخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: إنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَه ذَلِكَ، وَمَعْنَىٰ إنَّ وأَنَّ لَلتَّوْكِيدِ، وَلَكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَمَنِّي، وَلَعَلَّ للتَّرَجِّي والتَّوَقُّعِ.

عَمَلُ كَانَ عَكْسُهُ لإِنَّ أَنْ ... لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ
تَقُولُ إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمُ ... وَمِثْلُهُ لَيْتَ الحَبِيبَ قَادِمُ
أَكِّدْ بِإِنَّ أَنَّ شَبِّهْ بِكَأَنْ ... لَكِنَّ يَا صَاحِ لِلاسْتِدْرَاكِ عَنْ
وَلِلتَّمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلْ ... وَلِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ لَعَلْ

القِسْمُ الثَّانِي مِنَ نَوَاسِخِ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ (إِنَّ) وَأَخَواتُهَا وَهِيَ سِتَّةُ حُرُوفٍ تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَيُسَمَّىٰ اسْمَهَا وَتَرْفَعُ الخَبَرَ وَيُسَمَّىٰ خَبَرَهَا وَهِيَ عَكْسُ (كَانَ) فِي العَمْلِ وَهِيَ:

(إِنَّ. وَأَنَّ) وَهُمَا يَدُلَّانِ عَلَىٰ التَّوْكِيدِ وَمَعْنَاهُ تَقْوِيةُ نِسْبَةِ الخَبَرِ لِلمُبْتَدَأِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وَقَوْلِهِ ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾.

مَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمٌ) فَـ(مَالِكًا) اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ وَ(اللَّامُ) لَامُ الابْتِدَاءِ وَهِيَ اللَّامُ المُزَحْلَقَةُ المُؤَكِّدَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ وَ(عَالِمٌ) خَبَرُ إِنَّ مَنْصُوبٌ.

وَالمِثَالُ الثَّانِي (لَيْتَ الحَبِيبَ قَادِمٌ).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾﴾.

وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ نَحْوَ (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ).

(لَكِنَّ) لِلاسْتِدْرَاكِ نَحْوَ (زَيْدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ).

(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي وَهُوَ طَلَبُ الـمُسْتَحِيلِ أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ نَحْوَ (لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ).

(لعلَّ) لِلتَرَجِّي أَوِ التَّوَقُّعِ. وَمَعْنَىٰ التَّرَجِّي وَهُوَ طَلَبُ الأَمْرِ الـمَحْبُوبِ. وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الـمُمْكِنِ نَحْوَ (ليتَ زَيْدًا قَادِمٌ).

وَمَعْنَىٰ التَّوَقُّعِ وَهُوَ الـمُعَبَّرُ عَنْهُ بِالإِشْفَاقِ وَهُوَ انْتِظَارُ الأَمْرِ الـمَكْرُوهِ فِي ذَاتِهِ نَحْوَ (لَعَلَّ عَمْرًا هَالِكٌ) أَوْ (لَعَلَّ العَدُوَّ قَرِيبٌ مِنَّا).

وَالفَرْقُ بَيْنَ التَّرَجِّي وَالتَّمنِّي: أَنَّ التَّمنِّي يَكُونُ فِي المُمْكِنْ نَحْوَ (لَعَلَّ زَيْدًا قَادِمٌ) وَفِي غَيْرِ المُمْكِنِ نَحْوَ (لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا) أَمَّا التَّرَجِّي فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي المُمْكِنِ فَلَا تَقُولُ (لَعَلَّ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا).

وَالفَرْقُ بَيْنَ التَّرَجِّي وَالإِشْفَاقِ أَنَّ التَّرَجِّيَ يَكُونُ فِي الـمَحْبُوبِ (لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا) وَالإِشْفَاقَ يَكُونُ فِي المَكْرُوهِ (لَعَلَّ العَدُوَّ قَادِمٌ).

وَيَلْزَمُ تَقْدِيمُ الاسْمِ فِي هَذَا البَابِ وَتَأْخِيرُ الخَبَرِ فَإِذَا تَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَىٰ اسْمِهَا بَطُلَ عَمَلُهَا إِلَّا إِذَا كَانَ الخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا فَإِنَّهُ لَا يَلْزَمُ تَأْخِيرُهُ.

قَالَ ابْنُ عُنَيْنٍ فِي ذَلِكَ:

كأني من أخبارِ إنَّ ولم يجزْ ... لـه أحـدٌ في النحوِ أنْ يتقـدَّما
عسـى حرفُ جرٍ مِن نداكَ يجرُّني ... إليكَ فأضحي مِن زماني مُسَلِما

مِثَالُ الظَرْفِ قَوْلُه تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾ فـ﴿لَدَيْنَا﴾ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ و﴿أَنكَالًا﴾ اسْمُ إِنَّ مُؤَخَّرٌ.

مِثَالُ الجَارِّ وَالمَجْرُور قَوْلُه تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ فَالجَارُّ والمَجْرُورُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَ(عِبْرَةً) اسْمُ إِنَّ مُؤَخَّرٌ.

اقْتِرَانُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِها بِـ(مَا) الكَافَّةِ: تَنْقَسِمُ الحُرُوفُ النَّاسِخَةُ (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) إِذَا اتَّصَلَتْ بِـ(مَا) إِلَىٰ قِسْمَين:

القِسْمُ الأَوَّلُ: حُرُوفٌ إِذَا اقْتَرَنَتْ بِهَا (مَا) كَفَّتْهَا عَنِ العَمَلِ وَهِيَ خَمْسَةٌ: (إِنَّ، أَنَّ، لَكِنَّ، كَأَنَّ، لَعَلَّ): وَعَلَّلُوا ذَلِكَ بِأَنَّ هَذِهِ الأَدَوَاتِ اخْتُصَّتْ بِالأَسْمَاءِ وَدُخُولُ (مَا) عَلَيْهَا يُزِيلُ هَذَا الاخْتِصَاصَ وَيُهَيِّئُهَا لِلدُّخُولِ عَلَىٰ جُمَلِ الأَفْعَالِ.

نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ فَـ(إِنَّ) حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ وَ(مَا) كَافَّةٌ وَ(المُؤْمِنُونَ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ، وَ(إِخْوَةٌ) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَىٰ آخِرِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُه تَعَالَىٰ: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا﴾.

القِسْمُ الثَّانِي: إِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا (مَا) فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا الوَجْهَانِ (الإِعْمَالُ وَالإِهْمَالُ) وَهُوَ حَرْفٌ وَاحِدٌ (لَيْتَ) فَتَقُولُ (لَيْتَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ) بِالإِهْمَالِ عَلَىٰ أَنَّهُمَا (زَيْدٌ) مُبْتَدَأٌ و(قَائِمٌ) خَبَرٌ وَإِنْ شِئْتَ الإِعْمَالَ عَلَىٰ أَنْ (زَيْدًا) اسْمُ لَيْتَ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ وَ(قَائِمٌ) خَبَرُ لَيْتَ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ ، لَيْتَمَا زَيْدًا قَائِمٌ عَلَىٰ الإِعْمَالِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا　　إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ

فَقَدْ رُوِيَ بِرَفْعِ (الحَمَامُ) وَنَصْبِهِ.

فَالرَّفْعُ: عَلَىٰ وَجْهِ الإِهْمَالِ عَلَىٰ أَنَّ (لَيْتَ) مُهْمَلَةٌ مَكْفُوفَةٌ بِـ(مَا) وَ(هَذَا) مُبْتَدَأٌ وَ(الحَمَامُ) بِالرَّفْعِ بَدَلٌ مِنْهُ وَلَنَا خَبَرُ لَيْتَ.

وَالنَّصْبُ: عَلَىٰ وَجْهِ الإِعْمَالِ عَلَىٰ أَنَّ (لَيْتَ) عَامِلَةٌ وَ(مَا) زَائِدَةٌ وَ(هَذَا) فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِ (لَيْتَ) وَ(الحَمَامَ) بَدَلٌ مِنْهُ وَلَنَا خَبَرُ لَيْتَ.

*يَجُوزُ دُخُولُ لَامِ الابْتِدَاءِ عَلَىٰ خَبَرِ (إِنَّ) المَكْسُورَةِ نَحْوَ: (إِنَّ زَيدًا لَقَائِمٌ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾﴾.






بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الـمُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ؛ تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

اِنْصِبْ بِأَفْعَالِ القُلُوبِ مُبْتَدَا ... وَخَبَرًا وَهِيَ ظَنَنْتُ وَجَدَا
رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا ... كَذَاكَ خِلْتُ وَاتَّخَذْتُ عَلِمَا
تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقَا ... فِي قَوْلِهِ وَخِلْتُ عَمْرًا حَاذِقَا

وَالقِسْمُ الثَّالِثُ مِنَ نَوَاسِخِ الـمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ (ظَنَنْتُ) وأخواتُها وَهِيَ تَدْخُلُ عَلَىٰ الـمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ فَتَنْصِبُهُمَا جَمِيعًا. وَيُقَالُ لِلمُبْتَدَأِ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَلِلخَبَرِ مَفْعُولٌ ثَانٍ وَهِيَ (ظَنَنْتُ. حَسِبْتُ. خِلْتُ. وَرَأَيْتُ. وَعَلِمْتُ. وَزَعَمْتُ. وَجَعَلْتُ. وَحَجَوْتُ. وَعَدَدْتُ. وَهَبْتُ. وَوَجَدْتُ. وَأَلْفَيْتُ. وَدَرَيْتُ. وَتَعَلَّمْت).

نَحْوَ (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا) و(حَسِبْتُ زَيْدًا قَائِمًا) و(خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا).

فَـ(ظَنَّ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ(تَاءِ) الـمُتَكَلِّمِ وَ(تَاءُ) الـمُتَكَلِّمِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَ(زَيْدًا) مَفْعُولٌ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ، (قَائِمًا) مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ.

وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١- **أَفْعَالُ الرُّجْحَانِ ثَمَانِيَةٌ:** وَهِيَ: (ظَنَّ. وَحَسِبَ. وَخَالَ. وَزَعَمَ، عَدَّ، حَجَا، جَعَلَ، وَهَبَ).

١- ظَنَّ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا.

المَفْعُولُ الأَوَّلُ: زَيْدًا، المَفْعُولُ الثَّانِي: قَائِمًا.

٢- حَسِبَ: حَسِبْتُ زَيْدًا صَاحِبَكَ.

المَفْعُولُ الأَوَّلُ: زَيْدًا، والمَفْعُولُ الثَّانِي: صَاحِبَكَ.

٣- خَالَ: خِلْتُ زَيْدًا رَاجِعًا.

المَفْعُولُ الأَوَّلُ: زَيْدًا، والمَفْعُولُ الثَّانِي: رَاجِعًا.

٤- زَعَمَ: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ﴾.

أَنْ: مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحْذُوفٌ، لَنْ يُبْعَثُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلمَجْهُوَلِ مَنْصُوبٌ بِلَنْ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ، وَالجُمْلَةُ خَبَرُ أَنْ، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ مِنْ أَنْ وَمَا بَعْدَهَا سَدَّ مَسَدِّ مَفْعُولَيْ زَعَمَ.

٥- عَدَّ: قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلا تَعْدُدِ المَوْلَى شَـــرِيكَكَ فِي الغِنَى وَلكِنَّمـا المَوْلَى شَـــرِيكَك فِي العُـدْمِ

المَفْعُولُ الأَوَّلُ: المَولَىٰ، المَفْعُولُ الثَّانِي: شَرِيكَكَ.

٦- حَجَا: قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ كُنْتُ أحْجُو أبا عَمْرٍو أخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَومًا مُلِمَّاتُ

المَفْعُولُ الأَوَّلُ: أَبا عَمْرٍو، المَفْعُولُ الثَّانِي: أَخَا ثِقَةٍ.

٧- جَعَلَ: وَجَعَلَ هُنَا بِمَعْنَىٰ اعْتَقَدَ احْتِرَازًا مِنْ جَعَلَ الَّتِي بِمَعْنَىٰ (صَيَّرَ) فَإِنَّهَا مِنْ أَفْعَالِ التَّحْوِيلِ لَا مِنْ أَفْعَالِ القُلُوبِ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا﴾.

المَفْعُولُ الأَوَّلُ: المَلَائِكَةَ، المَفْعُولُ الثَّانِي: إِنَاثًا.

٨- هَبْ: قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أبا مَالِكٍ وإلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكَا

المَفْعُولُ الأَوَّلُ: يَاءُ المُتَكَلِّمِ، والمَفْعُولُ الثَّانِي: امْرأً.

٢- **أَفْعَالُ اليَقِينِ خَمْسَةٌ**: وَهِيَ: (رَأَىٰ، عَلِمَ، وَجَدَ، دَرَىٰ، تَعَلَّمَ).

١- رَأَىٰ: قَالَ الشَّاعِرُ:

رَأَيْتُ اللهَ أكْبَرَ كُلِّ شَيءٍ مُحَاوَلَةً وَأكْثَرَهُمْ جُنُودا

المَفْعُولُ الأَوَّلُ: لَفْظُ الجَلَالَةِ، وَالمَفْعُولُ الثَّانِي قَوْلُهُ: أَكْبَرَ.

٢- عَلِمَ: عَلِمْتُ زَيْدًا أَخَاكَ.

المَفْعُولُ الأَوَّلُ: زَيْدًا، والمَفْعُولُ الثَّانِي: أَخَاكَ.

٣- وَجَدَ: قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾﴾.

المَفْعُولُ الأَوَّلُ: أَكْثَرَهُم، المَفْعُولُ الثَّانِي: فَاسِقِينَ.

٤- دَرَىٰ: قَالَ الشَّاعِرُ:

دُرِيتَ الوَفِيَّ العَهْدِ يا عُرْوَ فاغْتَبِطْ فَإِنَّ اغْتِباطاً بِالوفاءِ حَمِيدُ

المَفْعُولُ الأَوَّلُ: التَّاءُ الَّتِي وَقَعَتْ نَائِبَ فَاعِلٍ، والمَفْعُولُ الثَّانِي: الوَفِيَّ.

٥-تَعْلَّمْ وَهِيَ الَّتِي بِمَعْنَىٰ اعْلَمْ: قَالَ الشَّاعِرُ:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفسِ قَهْرَ عَدوِّها فبالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ والمَكْرِ

المَفْعُولُ الأَوَّلُ: شِفَاءَ النَّفْسِ، المَفْعُولُ الثَّانِي: قَهْرَ عَدوِّهَا.

٤- **أَفْعَالُ التَّصْيِيرِ وَالانْتِقَالِ** وَهِيَ: (اتَّخَذْتُ. وَجَعَلْتُ. وَرَدَّ. صَيَّرَ. وَوَهَبَ وَتَرَكَ ،تَخِذ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾ وَ(صيَّرتُ الطِّينَ خزَفًا).

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلناهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾.

قَالَ تَعَالَىٰ : ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾.

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَاتَّخَذْتَ عَلَيهِ أَجْرًا﴾.

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.

قَالَ الشَّاعِرُ:

رَمىٰ الحَدَثانِ نِسوَةَ آلِ حَربٍ بِمِقدارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودا
فَرَدَّ شُعورَهُنَّ السُّودَ بيضًا وَرَدَّ وَجوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا

* **أَفْعَالُ القُلُوبِ** مِنْهَا مَا يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ وَهِيَ (ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا، وَمِنْهَا مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَهُوَ قِسْمَانِ:

أ- لَازِمٌ نَحْوَ: جَبُنَ زَيْدٌ (حَزِنَ وفرَحَ).

ب- مُتَعَدٍّ إِلَىٰ مَفْعُولٍ وَاحِدٍ: كَرِهْتُ زَيْدًا.







التَّوَابِعُ

التَّابِعُ: وَهُوَ الـمُشَارِكُ لِـمَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ مُطْلَقًا، فَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مَرْفُوعًا فَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَإِذَا كَانَ مَنْصُوبًا فَهُوَ مَنْصُوبٌ، وَإِذَا كَانَ مَجْرُورًا فهُوَ مَجْرُورٌ.

بَابُ النَّعْتِ

النَّعتُ: تابعٌ للـمنعوت فِي رَفعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ، ورَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ.

النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذَوُو الأَلْبَابِ ... يَتْبَعُ لِلْمَنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ

كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ وِالتَّنْكِيرِ ... كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الأَمِيرِ

النَّعْتُ فِي اللُّغَةِ: الوَصْفُ، **وَفِي الاصْطِلَاحِ**: هُوَ التَّابِعُ الـمُشْتَقُّ أَوْ الـمُؤَوَّلُ بِالـمُشْتَقِّ، الـمُوَضِّحُ لِـمَتْبُوعِهِ فِي الـمَعَارِفِ، الـمُخَصَّصُ لَهُ فِي النَّكِرَاتِ.

وَالـمُرَادُ بِالـمُشْتَقِّ مَا دَلَّ عَلَىٰ حَدَثٍ وَصَاحِبِهِ كَاسْمِ الفَاعِلِ وَاسْمِ الـمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الـمُشَبَّهَةِ وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ.

وَالـمُؤَوَّلُ بِالـمُشْتَقِّ: يَعْنِي مَا يُؤَوَّلُ وَيَرْجِعُ لِلـمُشْتَقِّ نَحْوَ:

اسْمُ الإِشَارَةِ نَحْوَ (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا) أَيْ: الـمُشَارِ إِلَيهِ.

(ذُو) بِمَعْنَىٰ صَاحِبٍ نَحْوَ (جَاءَ رَجُلٌ ذُو عِلْمٍ) أَيْ: صَاحِبَ.

فَإِذَا كَانَ الـمَتْبُوعُ مَعْرِفَةً فَالنَّعْتُ يُوَضِّحُهُ وَالـمُرَادُ بَالتَّوْضِيحِ رَفْعُ الاشْتِرَاكِ بِالكُلِّيَّةِ نَحْوَ: جَاءَ زَيْدٌ العَاقِلُ.

وَإِذَا كَانَ الـمَتْبُوعُ نَكِرَةً خَصَّصَهُ وَالـمُرَادُ بِالتَّخْصِيصِ تَقْلِيلُ الاشْتِرَاكِ نَحْوَ: جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ.

والنَّعْتُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَينِ:

أ- **نَعْتٌ حَقِيقِيٌّ:** فَهُوَ مَا رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا يَعُودُ إِلَىٰ المَنْعُوتِ نَحْوَ (جَاءَ مُحَمَّدٌ العَاقِلُ) فَالعَاقِلُ: نَعْتٌ لِـمُحَمَّدٍ وَهُوَ رَافِعٌ لِضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ.

فَالنَّعْتُ الحَقِيقِيُّ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشَرَةٍ.

وَاحِدٌ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ. وَوَاحِدٌ مِنَ الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ. وَوَاحِدٌ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ. وَوَاحِدٌ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ فَنَحْوَ (جَاءَ زَيْدٌ العَاقِلُ) فَالعِاقِلُ نَعْتٌ حَقِيقِيٌّ تَبعَ (زَيْدٌ) فِي الرَّفْعِ وَالتَّعْرِيفِ وَالإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ العَشَرَةِ فَإِذَا كَانَ المَنْعُوتُ مَرْفُوعًا كَانَ النَّعْتُ مَرْفُوعًا نَحْوَ (جَاءَ مُحَمَّدٌ العَاقِلُ). وَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ مَنْصُوبًا كَانَ النَّعْتُ مَنْصُوبًا نَحْوَ (رَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ). إِنْ كَانَ المَنْعُوتُ مَخْفُوضًا كَانَ النَّعْتُ مَخْفُوضًا نَحْوَ (مَرَرْتُ بَزَيْدٍ العَاقِلِ). وَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ مَعْرِفَةً كَانَ النَّعْتُ مَعْرِفَةً. وَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ نَكِرَةً كَانَ النَّعْتُ نَكِرَةً. وَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ مُذَكَّرًا كَانَ النَّعْتُ مُذَكَّرًا نَحْوَ (رَأَيْتُ الطَّالِبَ الـمُجْتَهِدَ). وَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ مُؤَنَّثًا كَانَ النَّعْتُ مُؤَنَّثًا نَحْوَ (رَأَيْتُ فَاطِمَةَ الـمُؤْمِنَةَ)، وَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ مُثَنًّىٰ كَانَ النَّعْتُ مُثَنًّىٰ. وَإِن كَانَ

المَنْعُوتُ جَمْعًا كَانَ النَّعْتُ جَمْعًا.

وَالعَشَرَةُ هِيَ (الرَّفْعُ. وَالنَّصْبُ. وَالخَفْضُ، وَ الإِفْرَادُ. وَالتَّثْنِيَةُ. وَالجَمْعُ. وَالتَّذْكِيرُ. وَالتَّأْنِيثُ، والتَّعْرِيفُ، وَالتَّنْكِيرُ).

وَمِنْ أَمْثِلَةٍ مِنَ القرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿وَلَهَدَيۡنَٰهُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا﴾

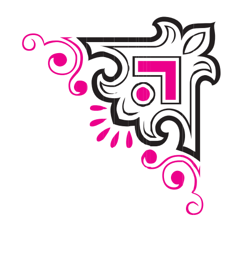
٢- **النَّعْتُ السَّبَبِيُّ**: هُوَ مَا رَفَعَ اسْمًا ظَاهِرًا مُتَّصِلًا بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَىٰ المَنْعُوتِ نَحْوَ (جَاءَ مُحَمَّدٌ الفَاضِلُ أَبُوهُ) فَالفَاضِلُ نَعْتٌ لِمُحَمَّدٍ. وَأَبُوهُ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ وَهُوَ مُضَافٌ إِلَىٰ الهَاءِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾ فَالقَرْيَةِ بَدَلٌ مِنَ اسْمِ الإِشَارَةِ وَالظَّالِمِ صِفَةٌ وَأَهْلُهَا فَاعِلُ الظَّالِمِ.

فالنَّعْتُ السَّبَبِيُّ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ وَاحِدٌ مِنَ النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالخَفْضِ وَوَاحِدٌ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَيَكُونُ النَّعْتُ السَّبَبِيُّ مُفْرَدًا وَيَتَبَعُ مَرْفُوعَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.

النَّعْتُ السَّبَبِيُّ يَكُونُ مُفْرَدًا دَائِمًا وَلَوْ كَانَ مَنْعُوتُهُ مُثَنًّىٰ أَوْ مَجْمُوعًا نَحْوَ (رَأَيْتُ الطَّالِبَيْنِ العَاقِلَ أَبُوهُمَا) وَ(رَأَيْتُ الأَوْلَادَ العَاقِلَ أَبُوهُم)، وَيَتْبَعُ النَّعْتُ السَّبَبِيُّ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ تَقُولُ (رَأَيْتُ البَنَاتَ العَاقِلَ أَبُوهُمْ) وَ(رَأَيْتُ الأَوْلَادَ العَاقِلَةَ أُمُّهُم).

وَحُكْمُ النَّعْتِ أَنَّهُ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي إِعْرَابِهِ وَفِي تَعْرِيفِهِ أَوْ تَنْكِيرِهِ سَوَاءٌ كَانَ حَقِيقِيًّا أَمْ سَبَبِيًّا.




المعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ

وَالـمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الاسْمُ الـمُضْمَرُ، نَحْوَ: أَنَا، وَأَنْتَ، وَالاسْمُ العَلَمُ، نَحْوَ: زَيْدٌ وَمَكَّةُ، وَالاسْمُ الـمُبْهَمُ، نَحْوَ: هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلاءِ، وَالاسْمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوَ: الرَّجُلُ وَالغُلَامُ، وَمَا أُضِيفَ إِلَىٰ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ.

وَاعْلَـم هُدِيتَ الرُّشْدَ أَنَّ الـمعْرِفَهْ ... خَمْسَـةُ أَشْـيَا عِنْدَ أَهْلِ الـمعْرِفَهْ
وَهِيَ الضَّـمِيرُ ثُمَّ الإِسْـمُ العَلَـم ... فَذُو الأَدَاةِ ثُمَّ الإِسْـمُ الـمُبْهَمُ
وَمَـا إِلَى أَحَـدِ هَـذِي الأَرْبَـعَـهْ ... أُضِـيفَ فَافْهَمِ الـمِثَالَ وَاتْبَعَهْ
نَحْـوَ أَنَا وَهِـنْـدُ وَالـغُـلَامُ ... وَذَاكَ وَابْـنُ عَـمِّـنَـا الهُـمَـامُ

الاسْمُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: ١- نَكِرَةٌ ٢- مَعْرِفَةٌ.

الـمَعْرِفَةُ: هِيَ اللَّفْظُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَىٰ مُعَيَّنٍ وَأَقْسَامُهَا خَمْسَةٌ:

١- **الضَّمِيرُ**: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَىٰ مُتَكَلِّمٍ نَحْوَ (أَنَا) أَوْ مُخَاطَبٍ نَحْوَ (أَنْتَ) أَوْ غَائِبٍ نَحْوَ (هُوَ) فَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١- فَالـمُتَكَلِّمُ مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُتَكَلِّمٍ مُعَظِّمٍ نَفْسَهُ وَهُوَ كَلِمَتَانِ (أَنَا. نَحْنُ).

٢- الـمُخَاطَبُ مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ مُخَاطَبٍ وَهُوَ خَمْسَةُ أَلْفَاظٍ (أَنْتَ) لِلمُخَاطَبِ

الـمُفْرَدِ الـمُذَكَّرِ. (أَنْتِ) لِلـمُخَاطَبَةِ الـمُؤَنَّثَةِ الـمُفْرَدَةِ. (أَنْتُمَا) لِلـمُخَاطَبِ الـمُثَنَّىٰ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا. (أَنْتُم) لِجَمْعِ الذُّكُورِ الـمُخَاطَبِينَ. (أَنْتُنَّ) لِجَمْعِ الإِنَاثِ الـمُخَاطَبَاتِ.

٣- **الغَائِبُ** مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ غَائِبٍ وَهُوَ خَمْسَةُ أَلْفَاظٍ أَيْضًا وَهِيَ:

(هُوَ) لِلغَائِبِ الـمُفْرَدِ الـمُذَكَّرِ. (هِيَ) لِلغَائِبَةِ الـمُؤَنَّثَةِ الـمُفْرَدَةِ. (هُمَا) لِلـمُثَنَّىٰ الغَائِبِ مُطْلَقًا مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا. (هُمْ) لِجَمْعِ الذُّكُورِ الغَائِبِينَ. (هُنَّ) لِجَمْعِ الإِنَاثِ الغَائِبَاتِ.

إِذَنْ الضَّمَائِرُ اثْنَا عَشَر (أَنَا. نَحْنُ) لِلـمُتَكَلِّمِ (أَنْتَ. أَنْتِ، أَنْتُمَا. أَنْتُم. أَنْتُنَّ) لِلـمُخَاطَبِ. (هُوَ، هِيَ. هُما. هُم. هُنَّ) لِلغَائِبِ.

٢- **العَلَـمُ**: وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ مُعَيَّنٍ بِدُونِ قَرِينَةِ تَكَلُّـمٍ أَوْ خِطَابٍ أَوْ غَيْرِهَا وَهُوَ نَوْعَانِ: مُذَكَّرٌ نَحْوَ (مُحَمَّدٌ. إِبْرَاهِيمُ. عُمَرُ) وَمُؤَنَّثٌ نَحْوَ (زَينبُ. فَاطِمَةُ. هِنْدُ).

وَيَنْقَسِمُ العَلَمُ إِلَىٰ: مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ

فَالمُفْرَدُ مِثْلَ: زَيْدٌ، وَهِنْدٌ

وَالمُرْكَّبُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ كَ(عَبْدِ اللهِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ) وَهُوَ مُعْرَبٌ تَقُولُ: (جَاءَ عَبْدُ شَمْسٍ، وَرَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ، وَمَرَرْتُ بِعَبْدِ شَمْسٍ)

مُرَكَّبٌ مَزْجِيٌّ كَ(بِعَلَبَكُّ، وَحَضْرَمَوْتُ، وَسِيبَوَيْهِ) وَالْمُرَكَّبُ تَرْكِيبَ مَزْجٍ إِذَا خُتِمَ بِـ(وَيهِ) بُنِيَ عَلَىٰ الْكَسْرِ تَقُولُ: (جَاءَ سِيبَوَيْهِ، وَرَأَيْتُ سِيبَوَيْهِ، وَمَرَرْتُ بِسِيبَوَيْهِ) وَإِنْ

خُتِمَ بِغَيْرِ (وَيْهِ) يُعْرَبُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ تَقُولُ: (جَاءَ بَعْلَبَكُّ، وَرَأَيْتُ بَعْلَبَكَّ، وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبَكَّ).

مُرَكَّبٌ إِسْنَادِيٌّ كَـ(بَرِقَ نَحْرُهُ، وَتَأَبَّطَ شَرًّا، وشَابَ قَرْنَاهَا) وَهَذِهِ تُعْرَبُ عَلَىٰ الْحِكَايَةِ تَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَرَأَيْتُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٌ قَائِمٌ) تَقُولُ: (جَاءَ زَيْدٌ قَائِمٌ) زَيْدٌ قَائِمٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْحِكَايَةُ.

٣- **الاسْمُ الـمُبْهَمُ** وَهُوَ نَوْعَانِ: أ- اسْمُ الإِشَارَةِ ب- اسْمُ الـمَوْصُولِ.

أ- **اسْمُ الإِشَارَةِ**: هُوَ مَا وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَىٰ مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ إِشَارَةٍ حِسِّيَّةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ وَلَهُ أَلْفَاظٌ مُعَيَّنَةٌ وَهِيَ: (هَذَا) لِلـمُذَكَّرِ الـمُفْرَدِ. (هَذِهِ) لِلـمُفْرَدَةِ الـمُؤَنَّثَةِ. وَ(هَذَانِ. هَذَيْنِ) لِلـمُثَنَّىٰ الـمُذَكَّرِ. (هَاتَانِ. هَاتَينِ) لِلـمُثَنَّىٰ الـمُؤَنَّثِ. (هَؤُلاءِ) لِلجَمْعِ مُطْلَقًا.

ب- **الاسْمُ الـمَوْصُولُ**: وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ مُعَيَّنٍ بَوَاسِطَةِ جُمْلَةٍ أَوْ شِبْهِهَا تُسَمَّىٰ صِلَةً وَتَشْتَمِلُ عَلَىٰ ضَمِيرٍ يُطَابِقُ الـمَوْصُولَ يُسَمَّىٰ عَائِدًا وَلَهُ أَلْفَاظٌ مُعَيَّنَةٌ وَهِيَ: (الَّذِي) لِلـمُفْرَدِ الـمُذَكَّرِ. (الَّتِي) لِلـمُفْرَدَةِ الـمُؤَنَّثَةِ. وَ(اللَّذَانِ) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَ(اللَّذَيْنِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالجَرِّ لِلـمُثَنَّىٰ الـمُذَكَّرِ. (اللَّتَانِ) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ و(اللَّتَيْنِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالجَرِّ لِلـمُثَنَّىٰ الـمُؤَنَّثِ. و(الَّذِينَ) لِجَمْعِ الذُّكُورِ. و(اللَّائِي) لِجَمْعِ الإِنَاثِ.

٤- **الـمُحَلَّىٰ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ**: وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ مُحَلًّىٰ بِـ(أَلْ) فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ نَحْوَ (الرَّجُلُ) وَ(الغُلَامُ).

٥- **الـمُضَافُ إِلَىٰ أَحَدِهَا**: الاسْمُ الَّذِي أُضِيفَ إِلَىٰ وَاحِدٍ مِنَ الأَرْبَعَةِ فَاكْتَسَبَ التَّعْرِيفَ مِنَ

الـمُضَافِ إِلَيهِ نَحْوَ: (كِتَابِي). (كِتَابُ مُحَمَّدٍ). (كِتَابُ هَذَا). (كِتَابُ الَّذِي سَافَرَ). (كِتَابُ الطَّالِبِ).

وَأَعْرَفُ هَذِهِ الـمَعَارِفِ الضَّمِيرُ ثُمَّ العَلَـمُ ثُمَّ اسْمُ الإِشَارَةِ ثُمَّ اسْمُ الـمَوْصُولِ ثُمَّ الـمُحَلَّىٰ بِأَلْ ثُمَّ الـمُضَافُ إِلَيْهَا. وَالـمُضَافُ فِي رُتْبَةِ الـمُضَافِ إِلَيهِ فَالـمُضَافُ إِلَىٰ العَلَـمِ فِي رُتْبَةِ العَلَـمِ. وَالـمُضَافُ إِلَىٰ اسْمِ الإِشَارَةِ فِي رُتْبَةِ الإِشَارَةِ. وَكَذَا البَاقِي إِلَّا الـمُضَافَ إِلَىٰ الضَّمِيرِ فَإِنَّهُ فِي رُتْبَةِ العَلَـمِ.

وَالدَّلِيلُ لَوْ قُلْتَ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ صَاحِبِكَ) فَـ(صَاحِبِكَ) نَعْتٌ لِـ(زَيْدٍ) فَلَوْ كَانَ فِي رُتْبَةِ الضَّمِيرِ لَكَانَتِ الصِّفَةُ أَعْرَفَ مِنَ الـمَوْصُوفِ وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ عَلَىٰ الأَصَحِّ.

وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلُحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوَ: الرَّجُلُ والفَرَسُ.

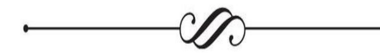
وَإِنْ ترى اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ — وَلَـمْ يُعَيِّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِهِ
فَهُوَ الـمنَكَّرُ وَمَهْمَا تُرِدِ — تَقْرِيبَ حَدِّهِ لِفَهْمِ الـمبْتَدِي
فَكُلُّ مَا الأَلِفَ وَاللَّامِ — يَصْلُحُ كَالفَرَسِ وَالغُلَامِ

النَّكِرَةُ هِيَ كُلُّ اسْمٍ وُضِعَ لَا يَخُصُّ وَاحِدًا بَعَيْنِهِ مِنْ بَيْنِ أَفْرَادِ جِنْسِهِ. بَلْ يَصْلُحُ إِطْلَاقُهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ عَلَىٰ سَبِيلِ البَدَلِ نَحْوَ (رَجُلٌ. وَفَرَسٌ) فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَائِعٌ فِي أَفْرَادِ جِنْسِهِ أَلَا تَرَىٰ أَنَّ (رَجُلٌ) يُطْلَقُ عَلَىٰ كُلِّ ذَكَرٍ بَالِغٍ مِنْ بَنِي آدَمَ وَلَا يَخْتَصُّ بِرَجُلٍ مُعَيَّنٍ مِنْ أَفْرَادِ جِنْسِ الرِّجَالِ وَمِثْلُهُ (فَرَسٌ. كِتَابٌ. امْرَأَةٌ، شَجَرَةٌ... .).

(وَتَقْرِيبُهَا لِلفَهْمِ) أَيْ: تَقْرِيبُ حَدِّ النَّكِرَةِ لِلفَهْمِ.

كُلُّ مَا صَلُحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ وَتَزِيدُهُ تَعْرِيفًا، نَحْوَ: الرَّجُلُ والفَرَسُ: فَهَذِهِ الأَلْفَاظُ نَكِرَاتٌ لِأَنَّهَا صَالِحَةٌ لِدُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهَا فَيُقَالُ: (الرَّجُلُ . الفَرَسُ).

فَإِنْ كَانَ الاسْمُ لَا يَقْبَلُ الأَلِفَ وَاللَّامَ نَحْوَ (زَيْدٌ. عَمْرٌو. بَكْرٌ) وَنَحْوَهَا أَوْ يَقْبَلُهَا وَلَا تَؤَثِّرُ فِيهِ التَّعْرِيفَ نَحْوَ (حَارِثٌ. عَبَّاسٌ. ضَحَّاكٌ) وَنَحْوَهَا فَلَيْسَ بِنَكِرَةٍ.





بَابُ العَطْفِ

العَطْفُ فِي اللُّغَةِ: هُوَ الرُّجُوعِ لِلشَّيْءِ بَعْدَ الانْصِرَافِ مِنْهُ وَفِي الاصْطِلَاحِ ضَرْبَانِ:

١- عَطْفُ البَيَانِ		٢- عَطْفُ النَّسَقِ

١- **عَطْفُ البَيَانِ:** هُوَ التَّابِعُ الجَامِدُ غَيْرُ المُؤَوَّلِ المُوَضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ فِي المَعَارِفِ المُخَصِّصَ لَهُ فِي النَّكِرَاتِ.

فَالتَّابِعُ جِنْسٌ يَشْمَلُ جَمِيعَ التَّوَابِعِ الخَمْسَةِ وَقَوْلُهُ (المُوَضِّحُ وَالمُخَصِّصَ) مُخْرِجٌ لِلتَّأْكِيدِ كَـ(جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ) وَلِعَطْفِ النَّسَقِ نَحْوَ (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) وَلِلْبَدَلِ كَقَوْلِكَ (أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَه) وَقَوْلُهُ جَامِدٌ مُخْرِجٌ لِلنَعْتِ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ مُوَضِّحًا نَحْوَ (جَاءَ زَيْدٌ التَّاجِرُ) وَمُخَصِّصًا نَحْوَ (جَاءَ رَجُلٌ تَاجِرٌ) لَكِنَّهُ مُشْتَقٌّ، وَقَوْلُهُ غَيْرُ مُؤَوَّلٍ مُخْرِجٌ النَّعْتَ الجَامِدَ المُؤَوَّلَ بِالمُشْتَقِّ نَحْوَ (جَاءَ زَيْدٌ هَذَا) أَيْ: المُشَارُ إِلَيْهِ.

وَعَطْفُ البَيَانِ يُوَافِقُ مَتْبُوعَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشَرَةٍ فِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَوَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَوَاحِدٍ مِنَ الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَوَاحِدٍ مِنْ أَوْجِهِ الإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ كَمَا فِي النَّعْتِ، نَحْوَ: أُقْسِمُ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ لِلتَوْضِيحِ فِي المَعَارِفِ، وَهَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ مُخَصِّصٌ فِي النَّكِرَاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ فَكُلٌّ مِنْ (عُمَرُ، حَدِيدٌ ،

صَدِيدٍ، زَيْتُونَةٍ) عَطْفُ بَيَانٍ.

وَيَصِحُّ أَنْ يُعْرَبَ كُلُّ عَطْفِ بَيَانٍ بَدَلًا كُلٌّ مِنْ كُلٍ فِي الغَالِبِ.

٢- **عَطْفُ النَّسَقِ:** هُوَ التَّابِعُ المُتَوسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ العَطْفِ العَشَرَةِ)

وَحُرُوفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ:

الوَاوُ، وَالفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَأَمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّىٰ فِي بَعْضِ الـمَوَاضِعِ.

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَىٰ مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَىٰ مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَىٰ مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَىٰ مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، تَقُولُ: "قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بزَيْدٍ وعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لـم يَقُمْ ولـم يَقْعُدْ".

هَـذَا وَإِنَّ العَطْفَ أَيْضًا تَابِعُ ... حُرُوفُهُ عَشَرَةٌ يَا سَامِعُ
الـوَاوُ وَالـفَا ثُمَّ أَوْ أَمَّا وَبَلْ ... لَكِنْ وَحَتَّى لَا وَأَمْ فَاجْهَدْ تَنَلْ
كَـجَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ وَقَدْ ... سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيدًا مِنْ ثَمَدْ
وَقَوْلُ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَدْ ... وَمَنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشَدْ

العَطْفُ فِي اللُّغَةِ هُوَ الـمَيْلُ وفِي الاصْطِلَاحِ: هُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحْدُ حُرُوفِ العَطْفِ العَشَرَةِ.

فَالسَّبَعَةُ الأُولَىٰ تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الإِعْرَابِ وَالـمَعْنَىٰ. وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الإِعْرَابِ فَقَطْ.

فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَىٰ مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ أَوْ عَلَىٰ

مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ أَوْ عَلَىٰ مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعالَىٰ: ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ أو عَلَىٰ مَجْزُومٍ جَزَمْتَ نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾.

١- **الوَاوَ لِـمُطْلَقِ الجَمْعِ**: أَيْ: إِنَّها لَا تَدُلُّ عَلَىٰ التَّرْتِيبِ وَعَكْسِهِ فَتَعْطِفُ بِهَا الـمُتَقَدِّمَ عَلَىٰ الـمُتَأَخِّرِ نَحو قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ﴾ وَعَكْسَهُ نَحو قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ وَالشَّيْءَ وَصَاحِبَهُ نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ﴾ فَإِذَا قُلْتَ: (جَاءَ زَيْدٌ وعَمْرٌو) احْتَمَلَ مَجِيئَهُمَا مَعًا. وَيُحْتَمَلُ سَبْقُ زَيْدٍ عَمْرًا. وَعَكْسَهُ.

٢- **الفَاءُ**: وَهِيَ لِلتَرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ وَمَعْنَىٰ التَّرْتِيبِ أَنَّ الثَّانِيَ بَعْدَ الأَوَّلِ وَمَعْنَىٰ التَّعْقِيبِ: أَنَّهُ عَقِيبُهُ بِلَا مُهْلَةٍ نَحو (جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو).

٣- **ثُمَّ**: وَهِيَ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ وَالتَّرَاخِيَ وَمَعْنَىٰ التَّرَاخِي أَنَّ بَيْنَ الأَوَّلِ وَالثَّانِي مُهْلَةً نَحْوَ (جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عمرٌو).

وَقَدْ اجْتَمَعَ العَطفُ بِالفَاءِ وَثُمَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾﴾.

٤- **أَوْ**: وَهِيَ لِلتَخْيِيرِ أَوْ الإِبَاحَةِ. وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ التَّخْيِيرَ لَا يَجُوزُ مَعَهُ الجَمْعُ وَالإِبَاحَةُ يَجُوزُ مَعَهَا الجَمْعُ. فَمِثَالُ التَّخْيِيرِ (تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا) فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ الجَمْعَ بَيْنَ الأُخْتَيِنِ فِي النِّكَاحِ. وَمِثَالُ الإِبَاحَةِ (ادْرُسْ الفِقْهَ أَوِ النَحْوَ) فَإِنَّهُ يُمْكِنُ الجَمْعُ بَيْنَهمَا.

وَقَدْ تَأْتِي (أَوْ) لِلشَّكِّ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ (مِنَ المُتَكَلِّمِ)

وَقَدْ تَأْتِي لِلإِبْهَامِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ (لِلسَّامِعِ).

٥- أَمْ: وَهِيَ لِطَلَبِ التَّعْيِينِ بَعْدِ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ نَحْوَ: (أَدَرَسْتَ الفِقْهَ أَمِ النَحْوَ؟).

وَهِيَ نَوْعَانِ:

١- **مُتَّصِلَةٌ**: وَهِيَ الـمُرَادَةُ هُنَا وَهِيَ الَّتِي تَصِل مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا وَتَقَعُ بَعْدَ:

أ- هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَىٰ الجُمْلَةِ الـمُؤَوَّلَةِ بِمَصْدَرٍ، وَالغَالِبُ أَنْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةِ (سَوَاءٍ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

ب- هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ الَّتِي يُطْلَبُ بِهَا التَّعْيِينُ نَحْوَ (أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ بَكْرٌ).

٢- **الـمُنْقَطِعَةُ** وَهِيَ الَّتِي لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيهَا هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ وَسُمِّيَتْ مُنْقَطِعَةً لِأَنَّهَا تَكُونُ لِقَطْعِ الكَلَامِ الأَوَّلِ وَاسْتِئْنَافِ مَا بَعْدَهِ وَمَعْنَاهَا الإِضْرَابُ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾.

٦- إِمَّا: بِشَرْطِ أَنْ تُسْبَقَ بِمِثْلَهَا وَهِيَ مِثْلُ (أَوْ) فِي الـمَعْنَيَيْنِ (التَخْيِيرِ أَوِ الإِبَاحَةِ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ وَنَحْوَ: (تَزَوَّجْ إِمَّا هِنْدًا وإِمَّا أُخْتَهَا).

٧- بَلْ: وَهِيَ لِلإِضْرَابِ. وَمَعْنَاهَا جَعْلُ مَا قَبْلَهَا فِي حُكْمِ الـمَسْكُوتِ عَنْهُ نَحْوَ: (مَا جَاءَ مُحَمَّدٌ بَلْ زَيْدٌ) وَيُشْتَرَطُ لِلـمَعْطُوفِ بِهَا شَرْطَانِ: الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ الـمَعْطُوفُ بِهَا مُفْرَدًا لَا جُمْلَةً. وَالثَّانِي: أَلَّا يَسْبِقَهَا اسْتِفْهَامٌ.

٨- لَا: وَهِيَ تَنْفِي عَنْ مَا بَعْدَهَا نَفْسَ الحُكْمِ الَّذِي ثَبَتَ لِـمَا قَبْلَهَا نَحْوَ (جَاءَ زَيْدٌ لَا خَالِدٌ) وَيُشْتَرَطُ لِلعَطْفِ بِهَا أَنْ يَكُونَ الـمُعْطُوفُ بِهَا مُفْرَدًا. وَأَلَّا تَسْبِقَهَا وَاوٌ. وَأَنْ يَكُونَ الكَلَامُ قَبْلَهَا مُوجَبًا.

٩- لَكِنْ: لِلاسْتِدْرَاكِ وَهِيَ تَدُلُّ عَلَىٰ تَقْرِيرِ حُكْمِ مَا قَبْلَهَا وَإِثْبَاتِ ضِدِّهِ لِـمَا بَعْدَهَا نَحْوَ (لَا أُحِبُّ الكَسَالَىٰ لَكِنِ الـمُجْتَهِدِينَ) وَيُشْتَرَطُ أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ. أَوْ نَهْيٌ وَأَنْ يَكُونَ الـمَعْطُوفُ بِهَا مُفْرَدًا. وَأَلَّا تَسْبِقَهَا وَاوٌ.

قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

وَأَوْلِ لَكِنْ نَفيا اوْ نَهْيًا، ولَا	نِدَاءً اوْ أَمْرًا أَوِ اثْبَاتًا تَلَا
وَ بَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا	كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ، بَلْ تَيْهَا

١٠- حَتَّىٰ: وَهِيَ لِلغَايَةِ وَالتَّدْرِيجِ وَيُشْتَرَطُ فِي العَطْفِ بِهَا: أَنْ يَكُونَ الـمَعْطُوفُ بِهَا اسْمًا ظَاهِرًا. وَأَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِنَ الـمَعْطُوفِ عَلَيهِ وَغايَةً لَهُ، نَحْوَ (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسَهَا) بِالنَّصْبِ وَيَجُوزُ الجَرُّ لَهُ عَلَىٰ أَنْ حَتَّىٰ جَارَّةٌ وَيَجُوزُ الرَّفْعُ لَهُ عَلَىٰ أَنَّ حَتَّىٰ ابْتِدَائِيَّةً وَ(رَأْسُهَا) مُبْتَدَأٌ وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ أَيْ: حَتَّىٰ رَأْسُهَا مَأْكُولٌ، قَالَ النَّاظِمُ:

حَتَّى تَكُونُ حَرْفَ جَرٍّ يَا فَتَى	وَحَرْفَ نَصْبٍ لِلمُضَارِعِ أَتَى
وَحَرْفَ عَطْفٍ ثُمَّ حَرْفَ الابْتِدَا	أَرْبَعَةٌ فَكُنْ لهَا مُقَيِّدًا

وَأَنْ يَكُونَ الـمَعْطُوفُ بِهَا غَايَةً فِي الزِّيَادَةِ أَوْ فِي النُّقْصَانِ نَحْوَ قَوْلِكَ: (مَاتَ النَّاسُ حَتَّىٰ الأَنْبِيَاءُ)، (وَصَلَ الجَيْشُ حَتَّىٰ الـمُشَاةُ).

وَقَدْ اجتَمَعَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَـهَرْنَاكُـم حَـتَّى الـكـمَـاةَ فَـأَنْـتُـم ... تَهَـابُونَنَـا حَـتَّى بَنِينَـا الأَصَـــاغِرَ



بابُ التَّوكِيدِ

التَّوْكِيدُ: "تَابعٌ لِلمؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ".

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوابعُ أجْمَعَ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وأَبْتَعُ، وأبْصَعُ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نفسُهُ، ورَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ، ومَرَرْتُ بالقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

وَيَتْبَعُ الــمؤَكَّدَ التَّوكِيدُ فِي ... رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ فَاعْرِفِ

كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ فَاقْفُ الأَثَرَا ... وَهَذِهِ أَلْفَاظُهُ كَمَا تَرَى

النَّفْسُ وَالعَيْنُ وَكُلُّ أَجْمَعُ ... وَمَا لِأَجْمَعَ لَدَيْهِمْ يَتْبَعُ

كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ ... وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ

وَمَرَّ ذَا بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَا ... فَاحْفَظْ مِثَالًا حَسَنًا مُبِينَا

التَّوْكِيدُ أَوِ التَّأْكِيدُ فِي اللُّغَةِ: التَّقْوِيَةُ.

وَفِي اصْطِلَاحِ النَّحْوِيِّينَ نَوْعَانِ: الأَوَّلُ: التَّوْكِيدُ اللَّفْظِيُّ. وَالثَّانِي: التَّوْكِيدُ الـمَعْنَوِيُّ.

أ- **التَّوْكِيدُ اللَّفْظِيُّ:** وَهُوَ إِعَادَةُ اللَّفْظِ بِعَيْنِهِ سَوَاءٌ كَانَ اسْمًا نَحْوَ: (جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ)، وَنَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الهَيْجَاءِ بِغَيْرِ سِلَاحِ

أَوْ فِعْلًا نَحْوَ: (أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحقونَ احبِسِ احْبِسِ).

أَوْ حَرْفًا نَحْوَ:

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بُثْنَةَ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقًا وَعُهُودَا

أَوْ جُمْلَةً نَحْوَ (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَربْتُ زَيْدًا).

أَمْثِلَةٌ عَلَىٰ أُسْلُوبِ التَّوْكِيدِ اللَّفظِيِّ مِنَ القُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾﴾. وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾. وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ﴾.

ب- **التَّوْكِيدُ المَعْنَوِيُّ وهو على ضربين:**

١| وَهُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَرْفَعُ احْتِمَالَ السَّهْوِ أَوْ التَّوَسُّعِ فِي المَتْبُوعِ وَلَهُ لَفْظَانِ (النَّفْسُ، وَالعَيْنُ) فَلَوْ قُلْتَ (جَاءَ الأميرُ) احْتَمَلَ أَنَّكَ سَهَوْتَ أَوْ تَوَسَّعْتَ فِي الكَلَامِ وَأَنَّ غَرَضَكَ مَجِيءُ رَسُولِ الأَمِيرِ فَإِذَا قُلْتَ (جَاءَ الأَمِيرُ نَفْسُهُ) ارْتَفَعَ الاحْتِمَالُ وَتَقَرَّرَ مَجِيءُ الأَمِيرِ نَفْسِهِ.

وَيَتْبَعُ المُؤَكَّدَ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ تَقُولُ: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ) وَ(رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ) وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ).

(كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ) أَيْ: مِثْلُ مَا أَنَّ التَّوكِيدَ يَتْبَعُ المُؤَكَّدَ فِي الإِعْرَابِ كَذَلِكَ يَتْبَعُهُ فِي التَّعْرِيفِ فَيُشْتَرَطُ فِي التَّوْكِيدِ المَعْنَوِيِّ أَنْ يَكُونَ المُؤَكَّدُ مَعْرِفَةً فَلَا تُؤَكَّدُ النَّكِرَةُ (لِأَنَّ أَلْفَاظَ التَّوْكِيدِ المَعْنَوِيِّ كُلَّهَا مَعَارِفُ).

أَلْفَاظُ التَّوْكِيدِ المَعْنَوِيِّ: لِلتَوْكِيدِ المَعْنَوِيِّ أَلْفَاظٌ مُعَيَّنَةٌ عَرَفَهَا النُّحَاةُ مِنْ تَتَبُّعِ كَلَامِ العَرَبِ وَمِنْهَا: النَّفْسُ وَالعَيْنُ وَيَجِبُ اتِّصَالُهُمَا بِضَمِيرٍ يُطَابِقُ المُؤَكَّدَ وَيَعُودُ عَلَيْهِ نَحْوَ (جَاءَ الخَلِيفَةُ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ).

وَيَجِبُ إِفْرَادُ النَّفْسِ وَالعَيْنِ مَعَ المُفْرَدِ وَجَمْعُهُمَا عَلَىٰ (أَفْعُلٍ) مَعَ المُثَنَّىٰ وَالجَمْعِ تَقُولُ (جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا) وَفِي الجَمْعِ (جَاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ أَوْ أَعْيُنُهُمْ).

قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

٢| الضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ التَّوْكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ: وَهُوَ مَا يَرْفَعُ تَوَهُّمَ عَدَمِ إِرَادَةِ الشُّمُولِ، وَالْمُسْتَعْمَلُ لِذَلِكَ (كُلٌّ، وَكِلَا، وَكِلْتَا، وَجَمِيعٌ).

وَمِنْ أَلْفَاظِ التَّوْكِيدِ (كُلٌّ. وَجَمِيعٌ. وَعَامَّةٌ) يُؤَكَّدُ بِهَا المُفْرَدُ وَالجَمْعُ وَلَا يُؤَكَّدُ بِهَا المُثَنَّىٰ تَقُولُ: (جَاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ أَوْ جَمِيعُهُ أَوْ عَامَّتُهُ). وَ(جَاءَتِ القَبِيلَةُ كُلُّهَا أَوْ جَمِيعُهَا أَوْ عَامَّتُهَا) وَ(جَاءَ الرِجَالُ كُلُّهُمْ أَوْ جَمِيعُهُم أَوْ عَامَّتُهُمْ) وَ(جَاءَتِ النِسَاءُ كُلُّهُنَّ أَوْ جَمِيعُهنَّ أو عامَّتُهُنَّ).

أَمْثِلَةٌ عَلَىٰ أُسْلُوبِ التَّوْكِيدِ المَعْنَوِيِّ مِنَ القُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ﴾. قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾. قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾. قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

وَيُؤَكَّدُ بِـ(أَجْمَعَ) وَتَوَابِعِ (أَجْمَعَ) وَهِيَ: أَكْتَعُ[١]. أَبْتَعُ[٢]. أَبْصَعُ[٣] نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ وَقَدْ يَأْتِي بَعْدَ أَجْمَعَ بِتَوَابِعِهِ نَحْوَ (جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ أجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ) وَهِيَ بِمَعْنَىٰ وَاحِدٍ وَلِذَلِكَ لَا يُعْطَفُ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ لِأَنَّ الشَّيْءَ الوَاحِدَ لَا يُعْطَفُ عَلَىٰ نَفْسِهِ.

وَحُكْمُ هَذَا التَّابِعِ أَنْ يُوَافِقَ مَتْبُوعَهُ فِي إِعْرَابِهِ فَإِذَا كَانَ الـمَتْبُوعُ مَرْفُوعًا كَانَ التَّابِعُ مَرْفُوعًا نَحْوَ (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ). وَإِنْ كَانَ الـمَتْبُوعُ مُنْصُوبًا كَانَ التَّابِعُ مَنْصُوبًا نَحْوَ (رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهَ). وَإِنْ كَانَ الـمَتْبُوعُ مَخْفُوضًا كَانَ التَّابِعُ مَخْفُوضًا نَحْوَ (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ).

وَمَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ) فَـ(جَاءَ) فِعْلٌ مَاضٍ. وَ(زَيْدٌ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. و(نَفْسُهُ) تَوْكِيدٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ وَهُوَ مُضَافٌ وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيهِ.

وَقَوْلُهُ: (وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُم عُدُولٌ) فَـ(إِنَّ) حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ. وَ(قَوْمِي) اسْمُ إِنَّ مُنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الـمَكَانِ بِحَرَكَةِ الـمُنَاسَبَةِ وَهُوَ مُضَافٌ وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيهِ. وَ(كُلَّهُم) تَوْكِيدٌ منصوبٌ بِالفَتْحَةِ وَ(كُلَّ) مُضَافٌ وَ(الضَّمِيرُ(هُمْ) مُضَافٌ إِلَيهِ وَ(عُدُولٌ) خَبَرُ إِنَّ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَ(مَرَّ ذَا بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَا) فَـ(أَجْمَعِينَا) تَوكَيدٌ مَعْنَوِيٌّ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ وَالأَلِفُ لِلإِطْلَاقِ.

---

(١) أَكْتَعُ: مَأْخُوذٌ مِنْ تَكَتَّعَ الجِلْدُ إِذَا اجْتَمَعَ.

(٢) أَبْتَعُ: مِنَ البَتْعِ وَهُوَ طُولُ العُنُقِ وَالقَوْمُ إِذَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ طَالَتْ أَعْنَاقُهُم فَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الاجْتِمَاعِ يَكُونُ بِمَعْنَىٰ أَجْمَعَ.

(٣) أَبْصَعُ: مِنِ البَصْعِ وَهُوَ العَرَقُ المُجْتَمِعُ فَيَكُونُ بِمَعْنَىٰ أَجْمَعَ.



بَابُ البَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ اسمٌ مِنَ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِن فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

إِذَا اسْمٌ ابْدِلَ مِنِ اسْمٍ يَنْحَلُ ... إِعْرَابُهُ وَالفِعْلُ أَيْضًا يُبْدَلُ

البَدَلُ لُغَةً: هُوَ العِوَضُ.

وَفِي الاصْطِلَاحِ: هُوَ التَّابِعُ الـمَقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ.

فالتَّابِعُ: يَشْمَلُ جَمِيعَ التَّوَابِعِ. (الـمَقْصُودُ بِالحُكْمِ) أَخْرَجَ النَّعْتَ. وَعَطْفَ البَيَانِ. وَالتَوْكِيدَ. فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مَقْصُودَةً.

(بِلَا وَاسِطَةٍ) خَرَجَ بِهِ عَطْفُ النَّسَقِ (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) نَحْوَ (جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ) فـ(أَخُوكَ) بَدَلٌ مِنْ زَيْدٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ وَهُوَ الـمَقْصُودُ بِنِسْبَةِ الـمَجِيءِ إِلَيْهِ دُونَ لَفْظِ (زَيْدٍ).

وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:

بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وبَدَلُ البَعْضِ مِن الكُلِّ، وبَدَلُ الاِشتِمَالِ، وبَدَلُ الغَلَطِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ"، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: الفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.

أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدْ ... إِحْصَاءَهَا فَاسْمَعْ لِقَوْلِي تَسْتَفِدْ

فَبَدَلُ الشَّـــيءِ مِنَ الشَّـــيءِ كَجَا ... زَيْـدٌ أَخُـوكَ ذَا سُـــرُورٍ بَهِـجَـا

وَبَـدَلُ البَـعْضِ مِنَ الكُـلِّ كَمَنْ ... يَأْكُـلْ رَغِيفًـا نِصْــفَـهُ يُعْطِ الثَّمَنْ

وَبَـدَلُ اشْـــتِـمَـالٍ نَحْـوَ رَاقَـنِي ... مُحَـمَّـدٌ جَمَـالُـهُ فَشَـــاقَـنِي

وَبَـدَلُ الـغَـلَـطِ نَحْـوَ قَـدْ رَكِـبْ ... زَيْـدٌ حِمَـارًا فَرَسًـــا يَبْغِي اللَّعِـبْ

وَالبَدَلُ يَدْخُلُ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ وَهُوَ تَابِعٌ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَجَزْمِهِ.

وهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:

١- **بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ** وَيُسَمَّىٰ بَدَلَ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ البَدَلُ عَيْنَ الـمُبْدَلِ مِنْهُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ فكَلِمَةُ ﴿صِرَٰطَ﴾ الأَوَّلِ بَدَلُ مُطَابَقَةٍ مِنْ كَلِمَةِ ﴿صِرَٰطَ﴾ الثَّانِيَةِ.

مَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهَ: (جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ).

قَالَ الشَّاعِرُ:

مَتى تَأتِـنـا تُـلـمِـم بِـنـا في دِيارِنا ... تَجِـد حَـطبًـا جَزلًا وَنارًا تَأَجَّـجـا

فَـ(تَأْتِنَا) تَأْتِ فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ، وَنَا مَفْعُولٌ والفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ. (تُلْمِمْ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ مِنْ (تَأْتِنَا) مَجْزُومٌ مِثْلُهُ.

٢- **بَدَلُ البَعْضِ مِن الكُلِّ** وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ البَدَلُ جُزْءًا مِنَ الـمُبْدَلِ مِنْهُ سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ البَعْضُ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا نَحْوَ: (أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ) وَلَا بُدَّ مِنَ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ يَرْجِعُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ إِمَّا مَذْكُورٌ كَالمِثَالِ أَوْ مُقَدَّرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ

حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ﴾ فـ﴿مَنِ﴾ بَدَلٌ مِنْ كُلِّ النَّاسِ أَيْ: مِنْهُم. وَقَالَ تَعالَىٰ: ﴿وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ فـ﴿مَنْ﴾ اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ بَدَلٍ مِنْ ﴿أَهْلَهُۥ﴾.

قَالَ النَّاظِمُ:

(كَمَنْ يَأْكُلُ رَغِيفًا نِصْفَهُ يُعْطِ الثَّمَنْ) فَـ(رَغِيفًا) مَفْعُولٌ بِهِ وَ(نِصْفَهُ) بدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيهِ.

٣- **بَدَلُ الاِشتِمَالِ** وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ البَدَلِ وَالـمُبْدَلِ مِنْهُ ارْتِبَاطٌ بِغَيرِ الكُلِّيَّةِ وَالجُزْئِيَّةِ وَيَجِبُ فِيهِ إِضَافَةُ البَدَلِ إِلَىٰ ضَمِيرٍ عَائِدٍ إِلَىٰ الـمُبْدَلِ مِنْهُ أَيْضًا إِمَّا مَذْكُورٌ نَحْوَ (أَعْجَبَتْنِي الجَارِيَةُ حَدِيثُهَا) (نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْـمُهُ). أَوْ مُقَدَّرٌ نَحْوَ ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ﴾ أَيْ فِيهِ.

مَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (رَاقَنِي مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقَنِي) فَـ(مَحُمَّدٌ) فَاعِلٌ وَ(جَمَالُهُ) بَدَلُ اشْتِمَالٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ وَهُوَ مُضَافٌ وَالهَاءُ مُضَافٌ إِلَيهِ.

٤- **بَدَلُ الغَلَطِ**: هُوَ بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي يَذْكُرُهُ الـمُتَكَلِّمُ عَلَىٰ سَبِيلِ الغَلَطِ وَهُوَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ: بَدَلُ الغَلَطِ، وَ بَدَلُ النِسْيَانِ، وَبَدَلُ الإِضْرَابِ. نَحْوَ (رَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ) لِأَنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: (رَأَيْتُ الفَرَسَ) فَغَلِطْتَ فَقُلْتَ (زَيْدًا) فَهَذَا بَدَلُ غَلَطٍ.

وَإِنْ قُلْتَ: (رَأَيْتُ زَيْدًا) ثُمَّ لَـمَّا نَطَقْتَ بِهِ تَذَكَّرْتَ أَنَّكَ إِنَّمَا رَأَيْتَ فَرَسًا فَأَبْدَلْتَهُ مِنْهُ فَهَذَا بَدَلُ نِسْيَانٍ.

وَإِنْ أَرَدْتَ الإِخْبَارَ أَوَّلًا بِأَنَكَ رَأَيْتَ زَيْدًا ثُمَّ بَدَا لَكَ أَنْ تُخْبِرَ بِأَنَّكَ رَأَيْتَ الفَرَسَ فَهَذَا بَدَلُ الإِضْرَابِ.

وَلَا وُرُودَ لِهَذَا النَّوْعِ فِي القُرْآنِ إِذْ يَسْتَحِيلُ وُقُوعُ الغَلَطِ وَالنِّسْيَانِ مِنَ المَوْلَىٰ جَلَّ شَأْنُهُ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾.

وَقَدْ مَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (قَدْ رَكِبَ زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِبَ) وَهُوَ مِثْلُ مَا سَبَقَ.

تُبْدَلُ المُعْرِفَةُ مِنَ المَعْرِفَةِ ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

تُبْدَلُ النَّكِرَةُ مِنَ النَّكِرَةِ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ۝٣٢﴾.

تُبْدَلُ النَّكِرَةُ مِنَ المَعْرِفَةِ ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦﴾.

تُبْدَلُ المَعْرِفَةُ مِنَ النَّكِرَةِ ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾

يُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.

تُبْدَلُ الجُمْلَةُ مِنَ الجُمْلَةِ ﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ۝١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ۝١٣٣﴾.

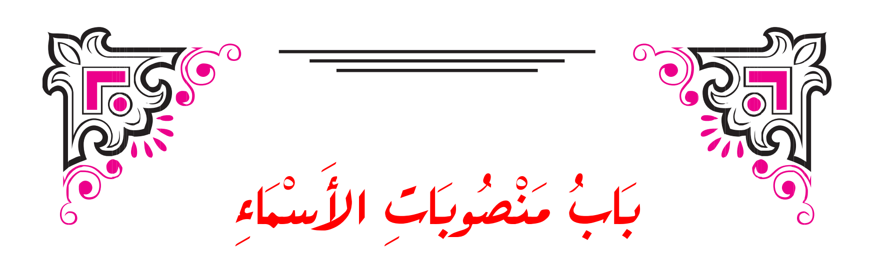
عِنْدَ اجْتِمَاعِ التَّوابِعِ يُقَدَّمُ النَّعْتُ ثُمَّ عَطْفُ البَيَانِ ثُمَّ التَّوْكِيدُ ثُمَّ البَدَلُ ثُمَّ عَطْفُ النَّسَقِ

قَالَ المُخْتَارُ ابْنُ بَوْنَه:

النَعْتُ وَالبَيَانُ تَوكِيدٌ بَدَلْ وَنَسَقٌ تَرْتِيبُهَا كَذَا انْجَعَلْ

وَنَحْوَ: جَاءَ الرَجُلُ الفَاضِلُ أَبُو زَيْدٍ نَفْسُهُ أَخُوكَ وَعَمْرٌو.





بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

الـمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: الـمَفْعُولُ بِهِ، وَالـمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المَكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالـمُسْتَثنَىٰ، وَاسْمُ لَا، وَالـمُنَادَىٰ، وَالـمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالـمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِها، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا.

وَالتَّابِعُ لِلـمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.

يُنْصَبُ الاسْمُ إِذَا وَقَعَ فِي مَوْقِعٍ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ مَوْقِعًا وَهِيَ:

١- أَنْ يَقَعَ مَفْعُولًا بِهِ نَحْوَ (شَرِبَ مُحَمَّدٌ اللَّبَنَ) فَاللَّبَنُ مَفْعُولٌ بِهِ.

٢- أَنْ يَقَعَ مَصْدَرًا نَحْوَ: (فَرِحَ مُحَمَّدٌ فَرَحًا شَدِيدًا) فَرَحًا مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ.

٣- أَنْ يَكُونَ ظَرْفَ مَكَانٍ نَحْوَ (مُحَمَّدٌ أَمَامَ الدَّارِ) فَـ(أَمَامَ) ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ، أَوْ ظَرْفَ زَمَانٍ نَحْوَ: (صَامَ زَيْدٌ يَوْمَ الخَمِيسِ) فَـ(يَوْمَ) ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ.

٤- أَنْ يَقَعَ حَالًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾ فـ﴿ضَاحِكًا﴾ حَالٌ مَنْصُوبٌ.

٥- أَنْ يَقَعَ تَمْيِيزًا نَحْوَ (عَرَقًا) مِنْ قَوْلِكَ (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا).

٦- أَنْ يَقَعَ مُسْتَثْنًىٰ نَحْوَ (مُحَمَّدًا) مِنْ قَوْلِكَ (جَاءَ الطُّلَّابُ إِلَّا مُحَمَّدًا).

٧- أَنْ يَقَعَ اسْمَ لَا النَّافِيَةِ لِلجِنْسِ نَحْوَ (طَالِبَ عِلْمٍ) مِنْ قَوْلِكَ (لَا طَالِبَ عِلْمٍ مَحْرُومٌ).

٨- أَنْ يَقَعَ مُنَادًىٰ نَحْوَ (مُحَمَّدُ) مِنْ قَوْلِكَ (يَا مُحَمَّدُ اجْتَهِدْ).

٩- أَنْ يَقَعَ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ نَحْوَ (حُبًّا) مِنْ قَوْلِكَ (سَجَدَ الـمُؤْمِنُ حُبًّا للهِ).

١٠- أَنْ يَقَعَ مَفْعُولًا مَعَهُ نَحْوَ (الـمِصْبَاحَ) مِنْ قَوْلِكَ (ذَاكَرْتُ وَالـمِصْبَاحَ).

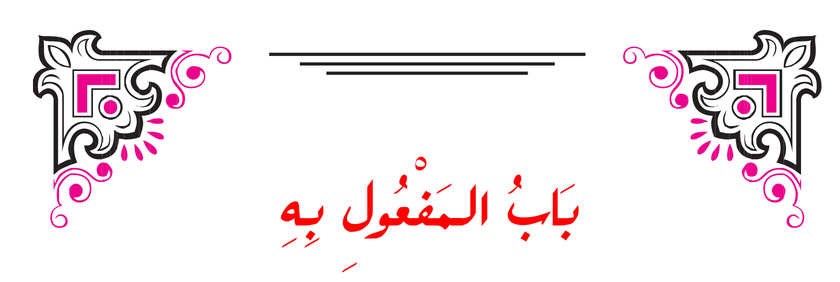
١١- أَنْ يَقَعَ خَبَرًا لِـ(كَانَ) أَوْ إِحْدَىٰ أَخَوَاتِهَا نَحْوَ (جَمِيلًا) مِنْ قَوْلِكَ (كَانَ الدَّرْسُ جَمِيلًا). أَوْ اسْمًا لِإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا نَحْوَ (زَيْدًا) مِنْ قَوْلِكَ (إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ).

١٢- أَنْ يَقَعَ نَعْتًا لِـمَنْصُوبٍ نَحْوَ (الفَاضِلَ) مِنْ قَوْلِكَ (رَأَيْتُ زَيْدًا الفَاضِلَ).

١٣- أَنْ يَقَعَ مَعْطُوفًا عَلَىٰ مَنْصُوبٍ نَحْوَ (عَمْرًا) مِنْ قَوْلِكَ (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا).

١٤- أَنْ يَقَعَ تَوْكِيدًا لِـمَنْصُوبٍ نَحْوَ(نَفْسَهُ) مِنْ قَوْلِكَ (رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ).

١٥- أَنْ يَقَعَ بَدَلًا مِنْ مَنْصُوبٍ نَحْوَ (أَخَاكَ) مِنْ قَوْلِكَ (رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ).



بَابُ المَفْعُول بِهِ

وَهُوَ الاسْمُ الـمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الفِعلُ، نَحْوَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبتُ الفَرَسَ.

وهُوَ قِسْمَان: ظَاهِرٌ. وَمُضمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالـمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنفَصِلٌ.

فَالـمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ،وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُم، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُم، وَضَرَبَهُنَّ.

وَالـمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

بَابُ المَفْعُول بِهِ

مَهْمَا تَرَى اسْمًا وَقَعَ الفِعْلُ بِهِ ... فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ

كَمِثْلِ زُرْتُ العَالِمَ الأَدِيبَا ... وَقَدْ رَكِبْتُ الفَرَسَ النَّجِيبَا

وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا ... فَأَوَّلٌ مِثَالُهُ مَا ذُكِرَا

وَالثَّانِي قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلْ ... كَزَارَنِي أَخِي وَإِيَّاهُ أَصِلْ

الـمَفْعُولُ بِهِ: هُوَ الاسْمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الفِعْلُ نَحْوَ قَوْلِكَ (ضَرَبْتُ زَيْدًا) فَـ(زَيْدٌ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ وَنَحْوَ: (رَكِبْتُ الفَرَسَ) فَـ(الفَرَسُ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ.

وَقَدْ مَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (زُرْتُ العَالِـمَ الأَدِيبَا) فَـ(زُرْتُ) فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَ(العَالِـمَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَ(قَدْ رَكِبْتُ الفَرَسَ النَّجِيبَا) فَـ(الفَرَسَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ: هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ مَعْنَاهُ بِدِونِ احْتِياجٍ إِلَىٰ قَرِينَةِ تَكَلُّمٍ أَوْ خِطَابٍ أَوْ غَيْبَةٍ نَحْوَ (رَأَيْتُ زَيْدًا). (رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ). (رَأَيْتُ الـمُسْلِمِينَ). (رَأَيْتُ أَخَاكَ). (رَأَيْتُ غُلَامِي) (رَأَيْتُ القَاضِيَ). (رَأَيْتُ مُوسَىٰ).

وَالـمُضْمَرُ: وَهُوَ مَا لَا يَدُلُّ عَلَىٰ مَعْنَاهُ إِلَّا بِقَرِينَةِ تَكَلُّمٍ أَوْ خِطَابٍ أَوْ غَيْبَةٍ وَيَنْقَسِمُ الـمُضْمَرُ الـمَنْصُوبُ إِلَىٰ قِسْمَيْنِ.

مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ فَالـمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ لَفْظًا وَالـمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ لَفظًا.

الْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ لَفْظًا هِيَ:

١- **اليَاءُ لِلـمُفْرَدِ الـمُتَكَلِّمِ** تُسَمَّىٰ (يَاءَ الـمُتَكَلِّمِ) وَتَتَّصِلُ بِالاسْمِ نَحْوَ (كِتَابِي) تُعْرَبُ مُضَافًا إِلَيهِ وَبِالفِعْلِ نَحْوَ (أَكْرَمَنِي) تُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ وَيَجِبُ كَسْرُ مَا قَبْلَهَا وَلِأَنَّ الأَفْعَالَ لَا تُكْسَرُ يَجِبُ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الفِعْلِ بِنُونٍ تُسَمَّىٰ (نُونَ الوِقَايَةِ) تَقِي الفِعْلَ الكَسْرَ

نَحْوَ (زَارَنِي أَخِي).

٢- (نَا) تُسَمَّىٰ (نَا) الـمُتَكَلِّمينَ وَهِيَ لِلمُتَكَلِّمِ الـمُعَظِّمَ نَفْسَهَ أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ نَحْوَ (زَارَنَا زَيْدٌ).

٣- الكَافُ الـمَفْتُوحَةُ لِلمُخَاطَبِ الـمُفْرَدِ الـمُذَكَّرِ نَحْوَ (أَكْرَمَكَ زَيْدٌ).

٤- الكَافُ الـمَكْسُورَةُ وَهِيَ لِلمُخَاطَبَةِ الـمُفْرَدَةِ الـمُؤَنَّثَةِ نَحْوَ (أَكْرَمَكِ ابْنُكِ).

٥- **الكَافُ الـمُتَّصِلُ بِهَا** الـمِيمُ وَالأَلِفُ وَهِيَ لِلمُثَنَّىٰ الـمُخَاطَبِ مُطْلَقًا (مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا) نَحْوَ (أَكْرَمَكُمَا زَيْدٌ).

٦- الكَافُ الـمُتَّصِلُ بِهَا الـمِيمُ وَحْدَهَا وَهِيَ لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ الـمُخَاطَبِينَ نَحْوَ (أَكْرَمَكُمْ زَيْدٌ).

٧- الكَافُ الـمُتَّصِلُ بِهَا النُّونُ الـمُشَدَّدَةُ وَهِيَ لِجَمَاعَةِ الإِنَاثِ الـمُخَاطَبَاتِ نَحْوَ (أَكْرَمَكُنَّ زَيْدٌ).

٨- الهَاءُ الـمَضْمُومَةُ وَهِيَ لِلغَائِبِ الـمُفْرَدِ الـمُذَكَّرِ نَحْوَ (أَكْرَمَهُ زَيْدٌ).

٩- الهَاءُ الـمُتَّصِلُ بِهَا الأَلِفُ وَهِيَ لِلغَائِبَةِ الـمُفْرَدَةِ الـمُؤَنَّثَةِ نَحْوَ (أَكْرَمَهَا زَيْدٌ).

١٠- **الهَاءُ الـمُتَّصِلُ بِهَا** الـمِيمُ وَالأَلِفُ وَهِيَ لِلمُثَنَّىٰ الغَائِبِ مُطْلَقًا (مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا) نَحْوَ (أَكْرَمَهُمَا زَيْدٌ).

١١- الهَاءُ الـمُتَّصِلُ بِهَا الـمِيمُ وَحْدَهَا وَهِيَ لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ الغَائِبِينَ نَحْوَ (أَكْرَمَهُمْ زَيْدٌ).

١٢- **الهَاءُ الـمُتَّصِلُ بِهَا** النُّونُ الـمُشَدَّدَةُ وَهِيَ لِجَمَاعَةِ الإِنَاثِ الغَائِبَاتِ نَحْوَ (أَكْرَمَهُنَّ زَيْدٌ).

وَهِيَ عَلَىٰ التَّفْصِيلِ (أَكْرَمَنِي. أَكْرَمَنَا) اثْنَانِ لِلمُتَكَلِّمِ. خَمْسَةٌ لِلـمُخَاطَبِ (أَكْرَمَكَ. أَكْرَمَكِ. أَكْرَمَكُمَا، أَكْرَمَكُمْ. أَكْرَمَكُنَّ) وَخَمْسَةٌ لِلغَائِبِ (أَكْرَمَهُ. أَكْرَمَهَا. أَكْرَمَهُمَا. أَكْرَمَهُمْ. أَكْرَمَهُنَّ).

وَالمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ لَفْظًا:

اثْنَانِ لِلـمُتَكَلِّمِ (إِيَّايَ. إِيَّانَا). وَخَمْسَةٌ لِلـمُخَاطَبِ (إِيَّاكَ. إِيَّاكِ. إِيَّاكُمَا. إِيَّاكُمْ. إِيَّاكُنَّ). وَخَمْسَةٌ لِلغَائِبِ (إِيَّاهُ. إِيَّاهَا. إِيَّاهُمَا. إِيَّاهُمْ. إِيَّاهُنَّ).

وَالصَّحِيحُ أَنَّ (إِيَّا) الضَّمِيرَ وَمَا بَعْدَهُ لَوَاحِقُ تَدُلُّ عَلَىٰ التَّكَلُّمِ أَوِ الخِطَابِ أَوِ الغَيْبَةِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فَـ(إِيَّا) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ وهُوَ مُضَافٌ وَالكَافُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيهِ.

وَقَدْ مَثَّلَ النَّاظِمُ لِلضَّمِيرِ الـمُتَّصِلِ بِقَوْلِهِ: (زَارَنِي أَخِي) فَـ(زَارَ) فِعْلٌ مَاضٍ وَالنُّونُ نُونُ الوِقَايَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ وَأل(يَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

وَمَثَّلَ لِلـمُنْفَصِلِ بِقَوْلِهِ: (إِيَّاهُ أَصِلْ) فَـ(إِيَّا) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ وَ(أَصِلْ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ

ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الـمَحَلِّ بِسكُونِ الوَقْفِ.

الضَّمَائِرُ:

فَالضَّمَائِرُ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيةِ سُتُّونَ ضَمِيرًا وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ ضَمِيرَ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ. وَاثْنَا عَشَرَ ضَمِيرَ رَفْعٍ مُنْفَصِلٍ. وَاثْنَا عَشَرَ ضَمِيرَ نَصْبٍ مُتَّصِلٍ. وَاثْنَا عَشَرَ ضَمِيرَ نَصْبٍ مُنْفَصِلٍ. وَاثْنَا عَشَرَ ضَمِيرَ جَرٍّ فَجُمْلَتُهَا سُتُّونَ وَهِيَ عَلَىٰ التَّفْصِيلِ:

اثْنَا عَشَرَ ضَمِيرَ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ: اثْنَانِ لِلـمُتَكَلِّمِ (شَرِبْتُ. شَرِبْنَا). وَخَمْسَةٌ لِلخِطَابِ (شَرِبْتَ. شَرِبْتِ. شَرِبْتُمَا. شَرِبْتُمْ. شَرِبْتُنَ). وَخَمْسَةٌ لِلغَائِبِ (شَرِبَ (أَيْ هُوَ). شَرِبَتْ (أَيْ هِيَ). شَرِبَا. شَرِبُوا. شَرِبْنَ).

وَاثْنَا عَشَرَ ضَمِيرَ رَفْعٍ مُنْفَصِلٍ: وَهِيَ اثْنَانِ لِلـمُتَكَلِّمِ (أَنَا. نَحْنُ) وَخَمْسَةٌ لِلـمُخَاطَبِ (أَنْتَ. أَنْتِ. أَنْتُمَا. أَنْتُمْ. أَنْتُن) وَخَمْسَةٌ لِلغَائِبِ (هُوَ. هِيَ. هُمَا. هُمْ. هُنَّ).

وَاثْنَا عَشَرَ ضَمِيرَ نَصْبٍ مُتَّصِلٍ: وَهِيَ عَلَىٰ التَّفْصِيلِ اثْنَانِ لِلـمُتَكَلِّمِ (أَكْرَمَنِي. أَكْرَمَنَا). وَخَمْسَةٌ لِلـمُخَاطَبِ (أَكْرَمَكَ. أَكْرَمَكِ. أَكْرَمَكُمَا، أَكْرَمَكُمْ. أَكْرَمَكُنَّ) وَخَمْسَةٌ لِلغَائِبِ (أَكْرَمَهُ. أَكْرَمَهَا. أَكْرَمَهُمَا. أَكْرَمَهُمْ. أَكْرَمَهُنَّ).

وَاثْنَا عَشَرَ ضَمِيرَ نَصْبٍ مُنْفَصِلٍ: اثْنَانِ لِلـمُتَكَلِّمِ (إِيَّايَ. إِيَّانَا). وَخَمْسَةٌ لِلـمُخَاطَبِ (إِيَّاكَ. إِيَّاكِ. إِيَّاكُمَا. إِيَّاكُمْ. إِيَّاكُنَّ). وَخَمْسَةٌ لِلغَائِبِ (إِيَّاهُ. إِيَّاهَا. إِيَّاهُمَا. إِيَّاهُمْ. إِيَّاهُنَّ).

وَاثْنَا عَشَرَ ضَمِيرَ جَرٍّ وَهِيَ: اثْنَانِ لِلـمُتَكَلِّمِ (مَرَّ بِي. مَرَّ بِنَا)، وَخَمْسَةٌ لِلـمُخَاطَبِ

(مَرَّ بكَ. مَرَّ بِكِ. مَرَّ بِكُمَا. مَرَّ بِكُمْ. مرَّ بِكُنَّ) وَخَمْسَةٌ لِلغَائِبِ (مَرَّ بِهِ. مَرَّ بِهَا. مَرَّ بِهِما. مَرَّ بِهِمْ. مَرَّ بِهنَّ).

فَخَمْسَةُ ضَمَائِرِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالفِعْلِ لَا تكُونُ إِلَّا فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِه: (وانَيْتُ).

وَاوُ الجَمَاعَةِ نَحْوَ (ضَرَبُوا). أَلِفُ الاثْنَينِ نَحْوَ (ضَرَبَا) يَاءُ الـمُخَاطَبَةِ نَحْوَ (قُومِي). تَاءُ الـمُتكَلِّمِ أَوْ الخِطَابِ نَحْوَ (ضَرَبْتُ). نُونُ النِّسْوَةِ نَحْوَ (النِّسَاءُ ضَرَبْنَ) وَهَذِهِ الخَمْسَةُ ضَمَائِرُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

وَاوُ الجَمَاعَةِ نَحْوَ (ضُرِبُوا). أَلِفُ الاثْنَينِ نَحْوَ (ضُرِبَا) تَاءُ الـمُتكَلِّمِ أَوْ الخِطَابِ نَحْوَ (ضُرِبْتُ). نُونُ النِّسْوَةِ نَحْوَ (النِّسَاءُ ضُرِبْنَ) وَهَذِهِ الأربعةُ ضَمَائِرُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ.

وَثَلَاثَةُ ضَمَائِرَ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالفِعْلِ لَا تَكُونُ إِلَّا مَفْعُولًا بِهِ وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِكَ (كِيهِ).

كَافُ الخِطَابِ نَحْوَ (أَكْرَمَكَ). هَاءُ الغَيْبَةِ نَحْوَ (أَكْرَمَهُ). يَاءُ الـمُتكَلِّمِ نَحْوَ(أَكْرَمَنِي) فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ ضَمَائِرُ مَفْعُولٍ بِهِ.

فَضَمَائِرُ النَّصْبِ الثَّلَاثَةُ الـمَجْمُوعَةُ فِي قَوْلِكَ (كِيهِ) تَتَّصِلُ بِالأَسْمَاءِ وَتَتَّصِلُ بِالأَفْعَالِ فَإِذَا اتِّصَلَا بِالأَسْمَاءِ أُعْرِبَتْ مُضَافًا إِلَيْهِ وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِالأَفْعَالِ أُعْرِبَتْ مَفْعُولًا بِهِ.

(أَكْرَمَكَ أَكْرَمَنِي أَكْرَمَهُ) فَالكَافُ وَاليَاءُ وَالهَاءُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

نَحْوَ (كِتَابِي. كِتَابُكَ. كِتَابُهُ) فهَذِهِ الضَّمِائِرُ الثَّلَاثَةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيهِ،

قَالَ النَّاظِمُ:

وَكُلُّ تَالِي الفِعْلِ مِنْ يَاءٍ أَوْ كَافٍ أَوْ هَاءٍ فَمَفْعُولٌ أَوْ اسْمُ فَمُضَافُ

أَمَّا الضَمِيرُ (نَا) المُتَكَلِّمِينَ فَيَأْتِي لِلرَفْعِ وَلِلنَّصْب وَلِلجَرِّ وَاجْتَمَعَتْ فِي قَوْله تعَالَىٰ: ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا﴾.

ف﴿رَبَّنَا﴾ الضَّمِيرُ (نَا) مُضَافٌ إِلَيهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

﴿إِنَّنَآ﴾ الضَّمِيرُ (نَا) فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِ إنَّ.

﴿سَمِعْنَا﴾ الضَّمِيرُ (نَا) فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.



بَابُ الـمَصْدَرِ (المَفْعُولُ المُطْلَقُ)

الـمَصْدَرُ: هُوَ الاسْمُ الـمَنْصُوبُ، الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ، نَحْوَ: ضَرَبَ يَضرِبُ ضَرْبًا.

وَالـمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى ... تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَانْتِصَابُهُ بَدَا

الـمَصْدَرُ هُوَ الاسْمُ الـمَنْصُوبُ، الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ، نَحْوَ: ضَرَبَ يَضرِبُ ضَرْبًا.

أَوْ هُوَ الاسْمُ الفَضْلَةُ الـمُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ أَوْ الـمُبَيِّنُ لِنَوْعِهِ أَوِ الـمُبَيِّنُ لِعَدَدِهِ.

قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

الـمَصْدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ ... مَدْلُولَيِ الفِعْلِ كَأَمِنَ مِنْ أَمْنْ

فَكُلُّ فِعْلٍ لَهُ مَدْلُولَانِ يَدُلَّانِ عَلَيْهِ وَهُمَا الحَدَثُ وَالزَّمَنُ فَالـمَصْدَرُ هُوَ اسْمُ مَا سِوَىٰ الزَّمَانِ مِنْ مَدْلُولَيِ الفِعْلِ إِذَنْ هُوَ مُجَرَّدُ الحَدَثِ.

١- **الـمُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ**: وَضَابِطُهُ عَدَمُ تَقَيُّدِهِ بِوَصْفٍ وَلَا إِضَافَةٍ نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ فـ﴿تَكۡلِيمٗا﴾ مَفْعُولٌ مُطلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ وَمِثْلُهُ (حَفِظْتُ الدَّرْسَ حِفْظًا).

٢- الـمُبَيِّنُ لِنَوْعِ عَامِلِهِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾﴾ ونَحْوَ (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَ الأَمِيرِ).

٣- الـمُبَيِّنُ لِعَدَدِ عَامِلِهِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾، وَنَحْوَ (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْنِ).

وهُوَ قِسْمَانِ: لَفظِيٌّ ومَعنَوِيٌّ فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعلِهِ فهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوَ: قَتَلْتُهُ قَتْلًا.

وإِنْ وافَقَ مَعْنَىٰ فَعلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوَ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَهُوَ لَدَى كُلِّ فَتًى نَحْوِيِّ	مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيِّ
فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ	كَزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ
وَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَاهُ بِلَا	وِفَاقِ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَذَلَا

والـمَصْدَرُ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ ومَعنوِيٌّ.

أ- لَفظِيٌّ: وهُوَ مَا وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ نَحْوَ (ضَرَبْتُ ضَرْبًا) و(ذَهَبْتُ ذهَابًا) و(زُرْتُهُ زِيَارَةً) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَمَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (زُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ) فَـ(زُرْتُهُ) فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. وَ(زِيَارَةً) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ.

ب- ومَعنَوِيٌّ: مَا وَافَقَ الفِعْلَ فِي مَعْنَاهُ دُونَ حُرُوفِهِ نَحْوَ (جَلَسْتُ قِيَامًا) (فَرِحْتُ جَذَلًا) (قُمْتُ وُقُوفًا).

وَمَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (فَرِحْتُ جَذَلًا) فَـ(جَذَلًا) مَفْعُولٌ مَطْلَقٌ مَنْصُوبٌ.

يَنُوبُ عَنِ المَصْدَرِ فِي بابِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ:

١- لَفْظُ (كُلِّ) أَوْ (بَعْضِ) مُضَافَيْنِ لِلمَصْدَرِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ (فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ) وَقَوْلِهِ: (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ).

فتُعْرَبُ (كُلَّ وَبَعْضَ) نَائِبًا عَنِ المَصْدَرِ فِي بَابِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ.

٢-اسْمُ الإِشَارَةِ: نَحْوَ ضَرَبْتُه هَذَا الضَّرْبَ.

٣- عَدَدُهُ: نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾.

٤- آلَتُهُ: نَحْوَ: (ضَرَبْتُه سَوْطًا).

٥- ضَمِيرُهُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾﴾ أَيْ: العَذَابَ.

٦-مُرَادِفُهُ نَحْوَ قَعَدْتُ جُلُوسًا، وَفَرِحْتُ جَذْلًا.





بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ المَكَانِ (المَفْعُولُ فِيهِ)

ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ: اسْمُ الزَّمَانِ الـمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ "فِي" نَحْوَ: اليَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتْمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِك.

الظَّرْفُ مَنْصُــوبٌ عَلَى إِضْــمَارِ فِي	زَمَـانِـيـا مَـكَـانِـيـا بِـذَا يَـفِـي
أَمَّـا الـزَّمَـانِيُّ فَـنَـحْـوَ مَـا تَـرَى	الـيَـوْمَ وَالـلَّـيْـلَـةَ ثُمَّ سَـحَـرَا
وَغُـدْوَةً وَبُـكْـرَةً ثُمَّ غَـدَا	حِـيـنًـا وَوَقْـتًـا أَمَـدًا وَأَبَـدَا
وَعَتْمَـةً مَسَـاءً اوْ صَـبَـاحَـا	فَـاسْـتَعْمِـلِ الفِكْرَ تَنَـلْ نَجَاحَـا

الظَرْفُ فِي اللُّغَةِ هُوَ الوِعَاءُ.

وَفِي الاصْطِلَاحِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ أَوِ الـمَكَانِ الـمُضَمَّنُ مَعْنَىٰ (فِي) بِاطِّرَادِ.

وَهُوَ قِسْمَانِ: أ- ظَرْفُ زَمَانٍ. ب- وَظَرْفُ مَكَانٍ.

أ- **ظَرْفُ الزَّمَانِ:** هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الـمَنْصُوبُ بِاللَّفْظِ الدَّالِ عَلَىٰ الـمَعْنَىٰ الوَاقِعِ ذَلِكَ الـمَعْنَىٰ فِيهِ أَوْ هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الـمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) نَحْوَ (صَلَّيْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ) أَوْ (صُمْتُ يَوْمَ الجُمْعَةِ) فَـ(يَوْمَ الجُمُعَةِ) ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ وَالجُمُعَةُ مُضَافٌ إِلَيهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالفِعْلِ (صُمْتُ، صَلَّيْتُ) وَهَذَانِ العَامِلَانِ دَلَّا عَلَىٰ مَعْنَىٰ (الصِّيَامِ. وَالصَّلَاةِ).

وَظُرُوفُ الزَّمَانِ كَثِيرَةٌ وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَىٰ قِسْمَينِ: أ- الـمُخْتَصُّ ب- الـمُبْهَمُ.

أ- الـمُخْتَصُّ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَىٰ مِقْدَارٍ مُعَيَّنٍ مَحْدُودٍ مِنَ الزَّمَنِ مِثْل (الشَّهْرُ. السَّنَةُ. العَامُ. اليَوْمُ. الأُسْبُوعُ).

ب- الـمُبْهَمُ: وَ هُوَ مَا دَلَّ عَلَىٰ مِقْدَارٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ وَلَا مُحْدُودٍ مِثْلَ: (اللَّحْظَةُ. الوَقْتُ. الزَّمَانُ. الحِينُ).

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ النَّوْعَيْنِ يَجُوزُ انْتِصَابُهُ عَلَىٰ أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ.

وَقَدْ ذَكَرَ مِنَ الأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الزَّمَانِ اثْنَيْ عَشَرَ لَفْظًا:

١- (**اليَوْمَ**) وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَىٰ غُرُوبِ الشَّمْسِ نَحْوَ (صُمْتُ اليَوْمَ) أَوْ (صُمْتُ يَوْمَ الخَمِيسِ) أَوْ (صُمْتُ يَوْمًا طَوِيلًا).

٢- (**اللَّيْلَةَ**) وَهِيَ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَىٰ طُلُوعِ الفَجْرِ نَحْوَ (اعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ البَارِحَةَ) أَوْ (اعْتَكَفْتُ لَيْلَةَ الخَمِيسِ) أَوْ (اعْتَكَفْتُ لَيْلَةً).

٣- (**غُدْوَةً**) وَهِيَ الوَقْتُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ نَحْوَ (زُرْتُكَ غُدْوَةَ السَّبْتِ).

٤- (**بُكْرَةً**) وَهِيَ أَوَّلُ النَّهَارِ نَحْوَ (سَافَرْتُ بُكْرَةَ الخَمِيسِ).

٥- (سَحَرًا) وهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الفَجْرِ نَحْوَ (اسْتَيْقَظْتُ سَحَرًا) وَقَدْ يَكُونُ (سَحَرُ) مَصْرُوفًا أَوْ مُمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ فَإِنْ لَـمْ يُقْصَدْ بِهِ سَحَرَ يَوْمٍ مُعَيَّنٍ كَانَ مَصْرُوفًا وَكَانَ نَكِرَةً نَحْوَ (جِئْتُكَ سَحَرًا). وَأَمَّا (جِئْتُكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ سَحَرَ) فَيُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ صَارَ مُعَيَّنًا فَيَكُونُ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ لِلعَلَـمِيَّةِ وَالعَدْلِ عَنْ (السَحَر).

٦- (**وَغَدًا**) وهُوَ اسْمُ اليَوْمِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيه نَحْوَ سَأَزُورك غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ.

٧- (**وَعَتْمَةً**) وَهِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ نَحْوَ (جِئْتُكَ عَتْمَةً).

٨- (**وَصَبَاحًا**) وَهُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ (خَرَجْتُ مِنَ البَيْتِ صَبَاحًا).

٩- (**وَمَسَاءً**) وَهِيَ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَىٰ نِصْفِ اللَّيْلِ نَحْوَ (ذَاكَرْتُ دَرْسِي مَسَاءً).

١٠- (**أَبَدًا**) وَهُوَ اسْمُ زَمَانٍ الـمُسْتَقْبَلِ الَّذِي لَا غَايَةَ لِانْتِهَائِهِ نَحْوَ (لَا تُصَاحِبِ الأَشْرَارَ أَبَدًا).

١١- (**أَمَدًا**) وَهُوَ ظَرْفُ لِزَمَنٍ مُسْتَقْبَلٍ نَحْوَ: (لَا أُكَلِّمُ زَيْدًا أَمَدًا).

١٢- (**حِينًا**) وَهُوَ اسْمٌ لِزَمَنٍ مُبْهَمٍ غَيْرِ مَعْلُومِ الابْتِدَاءِ وَالانْتِهَاءِ نَحْوَ (قَرَأْتُ الكِتَابَ حِينًا).

وَيُلْحَقُ بِذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ كُلِّ اسْمٍ دَلَّ عَلَىٰ الزَّمَانِ سَوَاءٌ كَانَ مُخْتَصًّا مِثْلَ (ضَحْوَةَ. وَضُحًىٰ. شَهْرًا. عَامًا) وَنَعْنِي بِالـمُخْتَصِّ مَا يَقَعُ جَوَابًا لِـ(مَتَىٰ) نَحْوَ (يَوْمَ الخَمِيسِ) مِنْ قَوْلِكَ (صُمْتُ يَوْمَ الخَمِيسِ)، أَوْ مَعْدُودًا وَهُوَ مَا يَقَعُ جَوَابًا لِـ(كَمْ) كَـ(الأُسْبُوعَ وَالشَّهْرَ) تَقُولُ (اعْتَكَفْتُ شَهْرًا) أَوْ مُبْهَمًا وَهُوَ مَا لَا يَقَعُ جَوَابًا لِشَيْءٍ مِنْهُمَا نَحْوَ (وَقْتَ وَقْتَ. سَاعَةً. لَحْظَةً. وبُرْهَةً. وَزَمَانًا) فَإِنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَىٰ أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ.

وَظَرْفُ الـمَكَانِ هُوَ: اسْمُ الـمَكَانِ الـمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ "فِي" نَحْوَ: أَمَامَ، وخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَهُنَا، وَثَمَّ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

ثُمَّ الْمَكَانِيُّ مِثَالُهُ اذْكُرَا أَمَامَ قُدَّامَ وَخَلْفَ وَوَرَا
وَفَوْقَ تَحْتَ عِنْدَ مَعْ إِزَاءَا تِلْقَاءَ ثَمَّ وَهُنَا حِذَاءَا

ظَرْفُ المكان: هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَىٰ الْمَعْنَىٰ الوَاقِعِ فِيهِ.
أَوْ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي).

وهُوَ ينقسم إِلَىٰ قِسْمَيْنِ: أ- مُخْتَصٌّ ب- مُبْهَمٌ.

أ- **الْمُخْتَصُّ**: وَهُوَ مَا لَهُ صُورَةٌ وَحُدُودٌ مَحْصُورَةٌ (مِثْلَ الدَّارُ. الْمَسْجِدُ. الحَدِيقَةُ. البُسْتَانُ).

ب- **الْمُبْهَمُ**: وَهُوَ مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ وَحُدُودٌ مَحْصُورَةٌ مِثْل (وَرَاءَ. وَأَمَامَ. وَخَلْفَ...).

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُنْصَبَ عَلَىٰ أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ مِنْ هَذَيْنِ القِسْمَيْنِ إِلَّا الثَّانِي وَهُوَ الْمُبْهَمُ.
أَمَّا الأَوَّلُ وَهُوَ الْمُخْتَصُّ فَيَجِبُ جَرُّهُ بِحَرْفِ جَرٍ يَدُلُّ عَلَىٰ الْمُرَادِ نَحْوَ (اعْتَكَفْتُ فِي الْمَسْجِدِ).

وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ مِنَ الأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَىٰ الْمَكَانِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ لَفْظًا:

١- (أَمَام) نَحْوَ (جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ).

٢- (خَلْفَ) وَهُوَ ضِدُّ قُدَّامَ نَحْوَ (صَلَّيْتُ خَلْفَ الْمَقَامِ).

٣- (قُدَّامَ) وَهُوَ ضِدُّ (خَلْفَ) نَحْوَ (وَقَفَ الجَيْشُ قُدَّامَ العَدُوِّ).

٤- (وَرَاءَ) وَهُوَ مُرَادِفُ (خَلْفَ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾

٥- (فَوْقَ) وَهُوَ الْمَكَانُ العَالِي نَحْوَ (جَلَسْتُ فَوْقَ الْمِنْبَرِ).

٦- (تَحْتَ) وهُوَ ضِدُّ (فَوْقَ) نَحْوَ (نِمْتُ تَحتَ الشَّجَرَةِ).

٧- (عِنْدَ) وهُوَ اسْمٌ لِـمَا قَرُبَ مِنَ الـمَكَانِ نَحْوَ (جَلَسْتُ عِنْدَ زيدٍ).

٨- (مَعَ) بِفَتْحِ العَيْنِ وَسُكُونِهَا وَالفَتْحُ أَفْصَحُ، وَهُوَ اسْمٌ لِـمَكَانِ الاجْتِمَاعِ، نَحْوَ (جَلسْتُ مَعَ زيدٍ).

٩- (إِزَاءَ) بِكَسْرِ الهَمْزَةِ الأُولَىٰ مَعَ الـمَدِّ وَهُوَ بِمَعْنَىٰ (مُقَابِلٍ) نَحْوَ (جَلَسْتُ إِزَاءَ زَيْدٍ).

١٠- (حِذَاءَ) بِمَعْنَىٰ (قَرِيبٍ) نَحْوَ (جَلَسْتُ حِذَاءَ زَيْدٍ) أَيْ قَرِيبًا مِنْهُ.

١١- (تِلْقَاءَ) بِمَعْنَىٰ (إِزَاءَ) نَحْوَ (جَلَسْتُ تِلْقَاءَ الكَعْبَةِ).

١٢- (ثَمَّ) بِفَتْحِ الثَّاءِ الـمُثَلَّثَةِ (وَهُوَ اسْمُ إِشَارَةٍ لِلـمَكَانِ البَعِيدِ) نَحْوَ (جَلَسْتُ ثَمَّ) أَيْ: هُنَالِكَ فِي الـمَكَانِ البَعِيدِ.

١٣- (هُنَا) بِضَمِّ الهَاءِ - وَهُوَ اسْمُ إِشَارَةٍ لِلـمَكَانِ القَرِيبِ نَحْوَ (جَلَسَ مُحَمَّدٌ هُنَا لَحْظَةً).

*يَنْقَسِمُ الظَّرْفُ مِنْ حَيْثُ التَّصَرُّفُ إِلَىٰ: ١- مُتَصَرِّفٍ. ٢-غَيْرِ مُتَصَرِّفٍ.

١- **فَالمُتَصَرِّفُ مِنْ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ**: مَا اسْتُعْمِلَ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ كَـ(يَوْمٍ وَمَكَانٍ) فَإِنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا نَحْوَ: (سِرْتُ يَوْمًا، وَجَلَسْتُ مَكَانًا) وَيُسْتَعْمَلُ مُبْتَدَأً نَحْوَ (يَوْمُ الجُمُعَةِ يَوْمٌ مباركٌ، وَمَكَانُكَ حَسَنٌ) وَفَاعِلًا (جَاءَ يومُ الجُمُعَةِ، ارْتَفَعَ مَكَانُكَ)

٢- **غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ**: مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا نَحْوَ (سَحَرَ) إِذَا أَرَدْتَهُ مِنْ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ، فَإِنْ لَمْ تُرِدْهُ مِنْ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ فَهُوَ مُتَصِرِفٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٍ ٣٤﴾، وَ(فَوقَ) نَحْوَ (جَلَسْتُ فَوْقَ الدَّارِ) فَكُلٌّ مِنْ (سَحَرَ وَفَوْقَ) لَا يَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا.



بَابُ الحَالِ

الحَالُ هُوَ: الاسْمُ الـمَنْصُوبُ، الـمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ، نَحْوَ قَولِكَ: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا" وَ"رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا" وَ"لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الحَالُ لِلهَيْئَاتِ أَيْ لِمَا انْبَهَمْ	**مِنْهَا مُفَسِّرًا وَنَصْبُهُ انْحَتَمْ**
كَجَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهِجَا	**وَبَاعَ عَمْرٌو الحِصَانَ مُسْرَجَا**
وَإِنَّنِي لَقِيتُ عَمْرًا رَائِدًا	**فَعِ المِثَالَ وَاعْرِفِ المَقَاصِدَا**

الحَالُ: الاسْمُ الـمَنْصُوبُ الـمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ.

فَالاسْمُ يُخْرِجُ الفِعْلَ وَالحَرْفَ وَيَشْمَلُ الصَّرِيحَ نَحْوَ (جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا) أَوْ الـمُؤَوَّلَ نَحْوَ (جَاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ) فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِكَ: (ضَاحِكًا).

وَقَوْلُنَا: (الـمَنْصُوبُ) يُخْرِجُ الـمَرْفُوعَ وَالـمَجْرُورَ فَالحَالُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوبًا.

وَقَوْلُنَا: (الـمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ) يُخْرِجُ الاسْمَ الـمُفَسِّرَ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ وَهُوَ التَّمْيِيزُ فَالحَالُ يَصِفُ هَيْئَةَ صَاحِبِهِ وَالهَيْئَةُ هِيَ الحَالَةُ وَالصِّفَةُ الـمُتَعَلِّقَةُ بِذَاتٍ عَاقِلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ.

فَقَدْ يَكُونُ بَيَانًا لِصِفَةِ الفَاعِلِ كَقَوْلِكَ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، أَوْ بَيَانًا لِصِفَةِ الـمَفْعُولِ نَحْوَ (رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا)، أَوْ بَيَانًا لِصِفَتِهِمَا مَعًا نَحْوَ وَ(لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا) فَكُلٌّ مِنْ

(رَاكِبًا. مُسْرَجًا. رَاكِبًا) يُعْرَبُ حَالًا مَنْصُوبًا بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَـٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾ فـ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ حَالَانِ.

وَاجْتَمَعَ الحَالُ مِنَ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾.

وَكَمَا يَجِيءُ الحَالُ مِنَ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ بِهِ فَإِنَّهُ يَجِيءُ مِنَ الخَبَرِ نَحْوَ (أَنْتَ صَدِيقِي مُخْلِصًا)، وَقَدْ يَجِيءُ مِنَ المَجْرُورِ بِحَرْفِ جَرٍّ نَحْوَ (مَرَرْتُ بِهِنْدَ رَاكِبَةً). وَقَدْ يَجِيءُ مِنَ المَجْرُورِ بِالإِضَافَةِ نَحْوَ ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ فـ﴿حَنِيفًا﴾ حَالٌ مِنْ ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ وَإِبْرَاهِيمَ مَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ وَهُوَ مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ ﴿مِلَّةَ﴾ إِلَيهِ.

وَمَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا) فـ(ضَاحِكًا) حَالٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ وهُوَ حَالٌ مِنَ الفَاعِلِ.

و(رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا) فـ(مُسْرَجًا) حَالٌ مِنَ المَفْعُولِ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَمَثَّلَ النَّاظِمُ لِلحَالِ الَّتِي مِنَ الفَاعِلِ والمَفْعُولِ بِقَوْلِهِ: (لَقِيتُ عَمْرًا رَائِدًا) فَالحَالُ (رَائِدًا) مُحْتَمِلَةٌ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا.

فَعِ المِثَالَ وَاعْرِفِ المَقَاصِدَا

وَلَا يَكُونُ الحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ.

وَكَونُهُ نَكِرَةً يَا صَاحِ وفَضْلَةً يَجِيءُ بِاتِّضَاحِ

قَوَاعِدُ فِي الحَالِ:

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الحَالُ نَكِرَةً فَإِذَا جَاءَ الحَالُ مَعْرِفَةً أُوِّلَ بِالنَّكِرَةِ نَحْوَ (جَاءَ الأَمِيرُ وَحْدَهُ) فَإِنَّ (وَحْدَهُ) حَالٌ مِنَ (الأَمِيرِ) وَهُوَ مَعْرِفَةٌ بِالإِضَافَةِ إِلَىٰ الضَّمِيرِ لَكِنَّهُ فِي تَأْوِيل نَكِرَةٍ وَهِيَ قَوْلُكَ(مُنْفَرِدًا) وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُم: (أَرْسَلَهَا العِرَاكَ) أَيْ (مُعتَرِكَةً) وَنَحْوَ (جَاءَوا الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ) أَيْ مُرَتَّبِينَ.

وَقَوْلُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ: إِشَارَةٌ إِلَىٰ كَوْنِ أَنَّ الحَالَ فَضْلَةٌ وَتَمَامُ الكَلَامِ مَا تَمَّ الكَلَامُ بِهِ كَالفَاعِلِ وَالخَبَرُ لِلمُبْتَدَأِ فَقَوْلُكَ (جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا) فَـ(ضَاحِكًا) فَضْلَةٌ يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا.

ولا يَكُون صاحِبُها إلا مَعرِفة.

وَلَا يَكُون غَالِبًا ذُو الحَالِ إِلَّا مُعَرَّفًا فِي الاسْتِعْمَالِ

وَيُشْتَرَطُ فِي صَاحِبِ الحَالِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ الحَالُ مِنَ النَّكِرَةِ إِلَّا بِمُسَوِّغٍ وَمِنْ مُسَوِّغَاتِ مَجِيءِ الحَالِ مِنَ النَّكِرَةِ:

١- أَنْ تَتَقَدَّمَ الحَالُ عَلَىٰ صَاحِبِهَا النَّكِرَةِ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

فَـ(مُوحِشًا) حَالٌ مِنْ (طَلَلُ) وِطَلَلُ نَكِرَةٌ وَسَوَّغَ مَجِيءَ الحَالِ مِنَ النَّكِرَةِ تَقَدُّمُهَا عَلَيْهِ.

٢- **أَنْ تُخَصَّصَ النَّكِرَةُ بِإِضَافَةٍ** نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ﴾ فـ(سَوَاءً) حَالٌ مِنْ (أَرْبَعَةِ) وهُوَ نَكِرَةٌ وَسَوَّغَ مَجِيءَ الحَالِ مِنْهَا كَوْنُهَا مُضَافَةً.

٣- أَنْ تُخَصَّصَ النَّكِرَةُ بِوَصْفٍ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

نَجَّيتَ يَا ربِ نُوحًا واسْـتَجَبْتَ لَهُ ... فِي فُلُكٍ مَاخِرٍ فِي اليَمِّ مَشْـحُونَا

فَ(مَشْحُونًا) حَالٌ مِنْ(فُلُكٍ) وَسَوَّغَ مَجِيءَ الحَالِ مِنْهَا كَوْنُهَا مَوْصُوفَةً.

٤- **أَنْ يُسْبَقَ صَاحِبُ الحَالِ بِنَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ** نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ فَجُمْلَةُ ﴿لَهَا مُنذِرُونَ﴾ حَالٌ مِنْ ﴿قَرۡيَةٍ﴾ وَنَحْوَ (مَا حَضَرَ رَجُلٌ مُبَكِّرًا) فَمُبَكِّرًا حَالٌ مِنْ رَجُلٍ وَسَوَّغَ مَجِيءَ الحَالِ مِنَ النَّكِرَةِ سَبْقُهَا بِنَفْيٍ وَنَحْوَ (هَلْ حَضَرَ رَجُلٌ مُبَكِّرًا؟) فَمُبَكِّرًا حَالٌ مِنْ رَجُلٍ لِأَنَّهُ سُبِقَ بِاسْتِفْهَامٍ.

٥- أَنْ يُعْطَفَ الحَالُ النَّكِرَةُ عَلَىٰ مَعْرِفَةٍ نَحْوَ (حَضَرَ زَيْدٌ ورَجُلٌ مُبْتَهِجَيْنِ).

٦- أَنْ تَكُونَ الحَالُ جُمْلَةً مَقْرُونَةً بِالوَاوِ نَحْوَ(حَضَرَ طَالِبٌ وَهُوَ يَحْمِلُ حَقِيبَتَهُ).

بَعْضُ أَحْكَامِ الحَالِ:

١- **الأَصْلُ فِي الحَالِ أَنْ تَتَأَخَّرَ**. وَلَكِنْ يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا لِعِلَّةٍ بَلَاغِيَّةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ٧﴾. فـ﴿خُشَّعًا﴾ حَالٌ مَنْصُوبَةٌ تَقَدَّمَتْ عَلَىٰ الفِعْلِ والفَاعِلِ.

*وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الحَالُ وُجُوبًا وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَلِمَةً لَهَا صَدَارَةُ الكَلَامِ كَأَسْمَاءِ الاسْتِفْهَامِ نَحْوَ: كَيْفَ جِئْتَ؟ فَكَيْفَ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

٢- **تَكُونُ الحَالُ مُنْتَقِلَةً غَيْرَ ثَابِتَةٍ** كَقَوْلِكَ: (رَاكِبًا. ضَاحِكًا. نَائِمًا) وَهُوَ الأَصْلُ فِي الحَالِ وَلَكِنْ قَدْ تَأْتِي الحَالُ ثَابِتَةً وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ ونَحْوَ (دَعَوْتُ اللهَ سَمِيعًا).

٣- أَن يَكُونَ الحَالُ مُشْتَقًّا وَلَيْسَ جَامِدًا.

وَالـمُرَادُ بِالـمُشْتَقِّ اسْمُ الفَاعِلِ نَحْوَ (ضَاحِكًا). أَوْ اسْمُ مَفْعُولٍ (مَنْصُور) وَنَحْوَ (رَاكِبًا نَائِمًا بَاكِيًا) وَقَدْ تَأْتِي الحَالُ جَامِدَةً لَكِنْ بِقِلَّةٍ فتأول بالمشتق نَحْوَ (بَدَتِ الجَارِيَةُ قَمَرًا) أَيْ مُضِيئَةً وَنَحْوَ (دَخَلُوا رَجُلًا رَجُلًا) أَيْ مُرَتَّبِينَ. (بِعْتُهُ مُدًّا بِكَذَا) أَيْ مُسَعَّرًا.

وَقَدْ تَأْتِي الحَالُ جَامِدَةً غَيْرَ مُشْتَقَّةٍ أَوْ مُؤَوَّلَةً بِالـمُشْتَقِّ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ فـ﴿قُرْءَٰنًا﴾ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الـمَفْعُولِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَنزَلْنَـٰهُ﴾ حَالُ كَوْنِهِ قُرْآنًا.

٤- **قَدْ تَكُونُ الحَالُ مُفْرَدَةً** وَالـمَقْصُودُ بِالإِفْرَادِ مَا لَيْسَ جُمْلَةً أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ فَإِذَا وَقَعَ الحَالُ جُمْلَةً أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ فهُوَ خِلَافُ الأَصْلِ، وَجُمِعَ الأَصْلُ وَخِلَافُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ فـ﴿خَآئِفًا﴾ حَالٌ مُفْرَدٌ و﴿يَتَرَقَّبُ﴾ حَالٌ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ.

وَقَدْ يَقَعُ الحَالُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾

وَقَدْ يَقَعُ الحَالُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾

وَقَدْ يَقَعُ الحَالُ شِبْهَ جُمْلَةٍ جَارًّا ومَجْرُورًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾

وَقَدْ يَقَعُ الحَالُ ظَرْفًا نَحْوَ (رَأَيْتُ الهِلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ).



بَابُ التَّمْيِيزِ

التَمْيِيزُ هُوَ: الاسْمُ الـمَنْصُوبُ، الـمُفَسِّرُ لِـمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا"، وَ"تَفَقَّأَ بَكرٌ شَحْمًا" وَ"طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا" وَ"اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا" وَ"مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً" وَ"زَيْدٌ أَكرَمُ مِنْكَ أَبًا" وَ"أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا".

اِسْمٌ مُبَيِّنٌ لِـمَا قَدِ انْبَهَمْ	مِنَ الذَّوَاتِ بِاسْمِ تَمْيِيزٍ وُسِمْ
فَانْصِبْ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا	وَلِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلْسًا
وَخَالِدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو أَبَا	

التَمْيِيزُ هُوَ: الاسْمُ الـمَنْصُوبُ، الـمُفَسِّرُ لِـمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ.

فَقَوْلُنَا: الاسْمُ أَخْرَجَ الفِعْلَ وَالحَرْفَ.

الـمَنْصُوبُ أَخْرَجَ الـمَرْفُوعَ وَالـمَخْفُوضَ.

الـمُفَسِّرُ لِـمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ أَخْرَجَ الحَالَ لِأَنَّهُ الـمُفَسِّرُ لِـمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ.

وَالتَمْيِيزُ نَوْعَانِ: ١- تَمْيِيزُ ذَاتٍ ٢- تَمْيِيزُ نِسْبَةٍ.

١- تَمْيِيزُ الذَّاتِ مَا رَفَعَ إِبْهَامَ اسْمٍ مَذْكُورٍ قَبْلَهُ، وَيَأْتِي بَعْدَ:

أ- العَدَدُ مِنْ (أَحَدَ عَشَرَ إِلَىٰ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ

كَوۡكَبٗا﴾ فـ﴿كَوۡكَبٗاۖ﴾ تَمْيِيزٌ.

ب- وَيَأْتِي بَعْدَ الـمَقَادِيرِ نَحْوَ (اشْتَرَيْتُ رَطْلًا زَيْتًا).

ج- أَوِ الـمَكِيلَاتِ نَحْوَ (اشْتَرَيْتُ إِرْدَبًّا قَمْحًا) .

د- أَوِ الـمِسَاحَاتِ نَحْوَ (اشْتَرَيْتُ فَدَّانًا أَرْضًا).

وَحُكْمُ هَذَا النَّوْعِ مِنَ التَمْيِيزِ النَّصْبُ وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِالإِضَافَةِ أَوِ بِـ(مِنْ) فتَقُولُ: (اشْتَرَيْتُ رَطْلًا مِنْ زَيْتٍ). و(اشْتَرَيْتُ رَطْلَ زيتٍ).

٢- **تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ:**

أ- **مُحَوَّلٌ عنْ فَاعِلٍ** نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ فـ﴿شَيۡبٗا﴾ تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ عَنْ فَاعِلٍ وَالأَصْلُ اشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ.

ب- **مُحَوَّلٌ عَنْ مَفْعُولٍ** كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾ فـ﴿عُيُونٗا﴾ تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ عَنْ مَفْعُولٍ بِهِ وَالأَصْلُ (فَجَّرْنَا عُيُونَ الأَرْضِ).

ج- **مُحَوَّلٌ عَنْ مُبْتَدَأٍ** وَهُوَ مَا يَأْتِي بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤﴾ فكَلِمَةُ ﴿مَالٗا﴾ و﴿نَفَرٗا ٣٤﴾ تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ عَنْ مُبْتَدَأٍ لِأَنَّهُ وَاقِعٌ بَعْدَ مَا هُوَ عَلَىٰ وَزْنِ أَفْعَلِ التَفْضِيلِ ﴿أَكۡثَرُ﴾ و﴿أَعَزُّ﴾ وَالأَصْلُ: مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ. وَنَفَرِي أَعَزُّ مِنْ نَفَرِكَ.

٣- **غَيْرُ الـمُحَوَّلِ** نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مُلِئَتۡ حَرَسٗا﴾ وَ(امْتَلَأَ الإِنَاءُ مَاءً) فَكُلٌّ مِنْ (حَرَسًا.

وَمَاءً) تَمْيِيزٌ غَيْرُ مُحَوَّلٌ.

وَقَدْ مَثَّلَ الناظم بِقَوْلِه: (طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا) فَـ(نَفْسًا)تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَاهِرَةِ.
وَقَوْلُهُ: (وَلِي عَلَيهِ أَرْبَعُونَ فِلْسًا) فَـ(فِلْسًا) تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِهِ.

وَقَوْلُهُ: (وَخَالِدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا) فَـ(أَبًا) تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَاهِرَةِ.

وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ مُفَسِّرٍ بَلْ مُؤَكِّدًا لِـمَا قَبْلَهُ نَحْوَ قَوْلِ أَبِي طَالِبٍ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ ... مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ البَرِيَّةِ دِينًا

فَـ(دِينًا) تَمْيِيزٌ مُؤَكِّدٌ لِقَوْلِهِ (مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ البَرِيَّةِ).

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ.

ــــــــــــــــ ... وَكَونُهُ نَكِرَةً قَدْ وَجَبَا

شَرْطُ التَمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً خِلَافًا لِلْكُوفِيينَ وَقَدْ احْتَجُّوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ ... وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

وهَذَا قَدْ يَكُونُ شَاذًّا أَوْ ضَرُورَةً شِعْرِيَّةً. وَأَيْضًا حَمْلُ (أل) عَلَىٰ أَنَّهَا زَائِدَةٌ.

وَقَوْلُهُ (وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ) أَيْ: لَا بُدَّ مِنَ اكْتِمَالِ الرُّكْنَينِ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ فِي الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ.

وَلَا يَتَقَدَّمُ التَمْيِيزُ عَلَىٰ عَامِلِهِ إِذَا كَانَ اسْمًا جَامِدًا نَحْوَ (رِطْلًا زَيْتًا) أَوْ فِعْلًا جَامِدًا نَحْوَ (مَا أَحْسَنَهُ رَجُلًا). وَ(نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا) وَنَدُرَ تَقَدُّمُهُ عَلَىٰ عَامِلِهِ الـمُتَصَرِّفِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَنَفْسًا تَطِيبُ بِنَيْلِ الـمُنَى؟ وَدَاعِي الـمَنُونِ يُنَادِي جِهَارًا

أَمَّا تَوَسُّطُهُ بَيْنَ العَامِلِ وَمَرْفُوعِهِ فَجَائِزٌ نَحْوَ (طَابَ نَفْسًا زَيْدٌ).

وَيَجُوزُ جَرُّ التَمْيِيزِ بِـ(مِنْ) إِلَّا فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ:

أ- **تَمْيِيزُ العَدَدِ** نَحْوَ (عِشْرِينَ دِرْهَمًا) فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ (عِشْرِينَ مِنْ دِرْهَمٍ).

ب- **الـمُحَوَّلُ عَنْ الـمَفْعُولِ** نَحْوَ (غَرَسْتُ الأَرْضَ شَجَرًا) فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ (غَرَسْتُ الأَرْضَ مِنْ شَجَرٍ).

ج- **مَا كَانَ فَاعِلًا فِي الـمَعْنَىٰ** إِنْ كَانَ مُحَوَّلًا عَنْ فَاعِلٍ نَحْوَ (طَابَ زَيْدٌ أَصْلًا).

الفَرْقُ بَيْنَ الحَالِ وَالتَمْيِيزِ:

أ- الحَالُ يُبَيِّنُ مَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ، وَالتَمْيِيزُ يُبَيِّنُ مَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ.

ب- الحَالُ يَقَعُ مُفْرَدًا وَغَيْرَ مُفْرَدٍ، وَالتَمْيِيزُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُفْرَدًا.

ج- الأَصْلُ فِي الحَالِ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا وَالأَصْلُ فِي التَمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ جَامِدًا.

د- يَجُوزُ تَكْرَارُ الحَالِ وَلَا يَجُوزُ تَكْرَارُ التَمْيِيزِ بِغَيرِ عَطْفٍ.

هـ- يَجُوزُ تَقَدُّمُ الحَالِ عَلَىٰ عَامِلِهِ وَلَا يَجُوزُ تَقَدُّمُ التَمْيِيزِ إِلَّا إِذَا كَانَ العَامِلُ مُتَصَرِّفًا.





بَابُ الاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ. وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسِوَى، وسُوًى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

إِلَّا وَغَيرُ وَسِوَى سُوَىً سَوَا ... خَلَا عَدَا وَحَاشَا الإِسْتِثْنَا حَوَى

الاسْتِثْنَاءُ لُغَةً: الإِخْرَاجُ واصْطِلَاحًا: كُلُّ اسْمٍ جَاءَ بَعْدَ **إِلَّا** وَأَخَوَاتِهَا.

وَيَقَعُ الاسْتِثْنَاءُ بِالإِخْرَاجِ:

بِالوَصْفِ نَحْوَ ﴿فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ﴾.

وَيَقَعُ الإِخْرَاجُ بِالغَايَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ﴾.

وَيَقَعُ الإِخْرَاجُ بِالشَّرْطِ (اقْتُلُوا الذِّمِّيَّ إِنْ قَاتَلَ).

وَيَقَعُ الإِخْرَاجُ بِبَدَلِ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ (اشْتَرَيْتُ البُسْتَانَ ثُلُثَيْهِ).

وَيَقَعُ الإِخْرَاجُ بِالاسْتِثْنَاءِ.

وَيَتَكَوَّنُ أُسْلُوبُ الاسْتِثْنَاءِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: الـمُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ - أَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ - الـمُسْتَثْنَىٰ.

مِثْلَ: قَامَ القومُ إِلَّا زَيْدًا (فَالـمُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ كَلِمَةُ القَوْمِ - وَإِلَّا أَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ - زَيْدٌ مُسْتَثْنًى مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَاهِرَةِ عَلَىٰ آخِرِه.

وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ. وَهِيَ: إِلَّا ، وَغَيْرُ، وَسِوَىٰ، وسُوَىٰ، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

وَقَدْ سَمَّى الـمُؤَلِّفُ أَدَوَاتِ الاسْتِثْنَاءِ حُرُوفًا مِنْ بَابِ التَّغْلِيبِ وَهِيَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

١- مَا يَكُونُ حَرْفًا دَائِمًا وهُوَ: (إِلَّا).

٢- فِعْلَانِ وَهُمَا (لَيْسَ - وَلَا يَكُونُ).

٣- أَسْمَاءٌ وَهِيَ (غَيْرُ وَسِوَىٰ، وَسُوَىٰ وسَوَاءٌ).

وَقَدْ ذكَرَ النَّاظِمُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ فِي سِوَىٰ:

أ- سِوَىٰ كَـ(رِضَا) وهَذِهِ اللُّغَةُ الفُصْحَىٰ.

ب- سُوَىٰ كَـ(هُدَىٰ).

ج- سَوَاءٌ كَـ(سَمَاء).

٤- مَا يَكُونُ حَرْفًا تَارَةً وَاسْمًا تَارَةً وَهِيَ ثَلَاثُ أَدَوَاتٍ (خَلَا وعَدَا وحَاشَا).

فَالـمُسْتَثْنَىٰ بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نَحْوَ: "قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا" وَ"خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا".

إِذَا الكَلَامُ تَمَّ وَهُوَ مُوجَبُ ... فَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ إِلَّا يُنْصَبُ
تَقُولُ قَامَ القَومُ إِلَّا عَمْرَا ... وَقَدْ أَتَانِي النَّاسُ إِلَّا بَكْرَا

فَبَدَأَ بِـ(إِلَّا) لِأَنَّها أُمُّ البَابِ وَذَكَرَ لِلْمُسْتَثْنَىٰ بَعْدَهَا ثَلَاثَ حَالَاتٍ وَهِيَ:

الحَالَةُ الأُولَىٰ: وُجُوبُ النَّصْبِ عَلَىٰ الاسْتِثْنَاءِ.

الحَالَةُ الثَّانِيَةُ: جَوَازُ إِتْبَاعِهِ لِـمَا قَبْلُ (إِلَّا) عَلَىٰ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ أَوْ جَوَازُ نَصْبِهِ عَلَىٰ الاسْتِثْنَاءِ.

الحَالَةُ الثَّالِثَةُ: إِعْرَابُهُ عَلَىٰ حَسْبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الإِعْرَابِ.

١- وُجُوبُ النَّصْبِ عَلَىٰ الاسْتِثْنَاءِ إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا.

وَمَعْنَىٰ (تَامٌّ) أَنَّ الـمُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ مَوْجُودٌ.

وَمَعْنَىٰ (مُوجَبٌ) أَنَّهُ لَـمْ يُسْبَقْ بِنَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ وَشِبْهُ النَّفْيِ النَّهْيُ وَالاسْتِفْهَامُ.

نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (قَامَ القَومُ إِلَّا زَيْدًا). و(خَرَجَ النَاسُ إِلَّا عَمْرًا) فَالـمُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ (القَوْمُ. النَّاسُ) وَالـمُسْتَثْنَىٰ (زَيْدٌ، عَمْرٌو) وَالكَلَامُ تَامٌّ لِوُجُودِ الـمُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ وَمُوجَبٌ لِعَدَمِ تَقَدُّمِ نَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ فَوَجَبَ نَصْبُهُمَا.

وَالاسْتِثْنَاءُ الـمُتَّصِلُ أَنْ يَكُونَ المُسْتَثْنَىٰ بَعْضًا مِنَ المُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ وَمِنْ جِنْسِهِ نَحْوَ: (قَامَ القَومُ إِلَّا زَيْدًا).

والاسْتِثْنَاءُ الـمُنْقَطِعُ أَنْ يَكُونَ المُسْتَثْنَىٰ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ المُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ نَحْوَ (جَاءَ القَوْمُ إِلَّا حِمَارًا).

الاسْتِثْنَاءُ المُفَرَّغُ: الَّذِي لَا يُذْكَرُ فِيهِ المُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ

وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ البَدَلُ والنَّصْبُ عَلَىٰ الاسْتِثْنَاءِ، نَحْوَ: "مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا" و"إلا زَيْدٌ".

وَإِنْ بِنَفْيٍ وَتَمَامٍ حُلِّيَا فَأَبْدِلْ اوْ بِالنَّصْبِ جِئْ مُسْتَثْنِيَا
كَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا صَالِحُ أَوْ صَالِحًا فَهُوَ لِذَيْنِ صَالِحُ

- إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مَنْفِيًّا جَازَ فِيهِ الإِتْبَاعُ عَلَىٰ البَدَلِيَّةِ أَوْ النَّصْبُ عَلَىٰ الاسْتِثْنَاءِ نَحْوَ (مَا قَامَ القَومُ إِلَّا زَيْدٌ) فَـ(زَيْدٌ) مُسْتَثْنًىٰ وَالكَلَامُ تَامٌّ لِوُجُودِ المُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ وَمَنْفِيٌّ لِتَقَدُّمِ (مَا) النَّافِيَةِ فَيَجُوزُ فِيهِ الإِتْبَاعُ عَلَىَ البَدَلِيَّةِ (إِلَّا زَيْدٌ) أَوْ النَّصْبُ عَلَىٰ الاسْتِثْنَاءِ (إِلَّا زَيْدًا).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ فقَدْ قَرَأَ السَّبعَةُ إِلَّا ابْنُ عَامِرٍ بِرَفْعِ ﴿قَلِيلٌ﴾ عَلَىٰ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَّا فَعَلُوهُ﴾ أَمَّا ابْنُ عَامِرٍ فَقَدْ قَرَأَهَا عَلَى النَّصْبِ عَلَىٰ الاسْتِثْنَاءِ.

ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾ فـ﴿أَنفُسُهُمْ﴾ بَدَلٌ مِنْ شُهَدَاءَ لِأَنَّ الكَلَامَ تَامٌّ مَنْفِيٌّ .

قَالَ تَعَالَىٰ : ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِن عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾

(اتِّبَاعَ) مُسْتَثْنًى مُنْقَطِعٌ مَنْصُوبٌ (الظَّنِّ) مُضَافٌ إِلَيْهِ .

قَالَ تَعَالَىٰ : ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾

(امْرَأَتَهُ) مَنْصُوبٌ عَلَىٰ الِاسْتِثْنَاءِ.

أَوْ شِبْهُ النَّفْيِ كَالاسْتِفْهَامِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾.

أَوْ النَّهْيُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾.

وَقَدْ مَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ (لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا صَالِحٌ (عَلَىٰ البَدَلِ) أَوْ (صَالِحًا) عَلَىٰ الاسْتِثْنَاءِ.

وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَىٰ حَسَبِ العَوَامِلِ، نَحْوَ: "مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ" وَ"مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا" وَ"مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ".

أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرِبْهُ عَلَى	حَسَبِ مَا يَجِيءُ فِيهِ العَمَلَا
كَمَا هَدَى إِلَّا مُحَمَّدٌ وَمَا	عَبَدْتُ إِلَّا اللهَ فَاطِرَ السَّمَا
وَهَلْ يَلُوذُ العَبْدُ يَوْمَ الحَشْرِ	إِلَّا بِأَحْمَدَ شَفِيعِ البَشَرِ

إِذَا كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَنْفِيًّا كَانَ المُسْتَثْنَىٰ عَلَىٰ حَسَبِ مَا قَبْلَ (إِلَّا) مِنَ العَوَامِلِ فَإِنْ كَانَ العَامِلُ يَقْتَضِي الرَّفْعَ عَلَىٰ الفَاعِلِيَّةِ رَفَعْتَهُ نَحْوَ(مَا حَضَرَ إِلَّا مُحَمَّدٌ) فَـ(مُحَمَّدٌ) فَاعِلٌ. وَإِنْ كَانَ العَامِلُ يَقْتَضِي النَّصْبَ عَلَىٰ الـمَفْعُولِيَّةِ نَصَبْتَهُ نَحْوَ (مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا) فَـ(زَيْدًا) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَإِنْ كَانَ العَامِلُ يَقْتَضِي جَرًّا جَرَرْتَهُ نَحْوَ (مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ) (وَيُسَمَّىٰ الاسْتِثْنَاءُ مُفَرَّغًا).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٤٧﴾ فـ﴿ٱلْقَوْمُ﴾ نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ فـ﴿ ٱلْحَقَّ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَاهِرَةِ.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ فـ﴿رَسُولٌ﴾ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ لِأَنَّ الاسْتِثْنَاءَ نَاقِصٌ وَمَنْفِيٌّ وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ﴾ فـ﴿مُبَشِّرِينَ﴾ حَالٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءِ.

وَقَدْ مَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ (كَمَا هَدَىٰ إِلَّا مُحَمَّدٌ) فَـ(مُحَمَّدٌ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَقَوْلُهُ: (وَمَا عَبَدْتُ إِلَّا اللهَ فَاطِرَ السَّمَا) اسْمُ الجَلَالَةِ فِي مَوْقِعِ نَصْبٍ.

وَقَوْلُهُ: (وَهَلْ يَلُوذُ العَبْدُ يَوْمَ الحَشْرِ إِلَّا بِأَحْمَدَ) فَـ(أَحْمَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالفِعْلِ يَلُوذُ.

وَالمُسْتَثْنَىٰ بِغَيرِ، وَسِوَىٰ، وَسُوَىٰ، وَسَواءٍ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرَ.

وَحُكْمُ مَا اسْتَثْنَتْهُ غَيرُ وَسِوَى سُوَى سَوَاءٌ أَنْ يُجَرَّ لَا سِوَى

الاسْمُ الوَاقِعُ بَعْدَ أَحَدِ هَذِهِ الأَدَوَاتِ الأَرْبَعَةِ (غَيْرُ. سِوَىٰ. سُوَىٰ. سَوَاءُ) يَجِبُ جَرُّهُ بِإِضَافَةِ الأَدَاةِ إِلَيْهِ. أَمَّا الأَدَاةُ نَفْسُهَا فَهِيَ تَأْخُذُ حُكْمَ الاسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ (إِلَّا) عَلَىٰ التَّفْصِيلِ السَّابِقِ بِـ(إِلَّا).

فَإِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا نَصَبْتَ الأَدَاةَ عَلَىٰ الاسْتِثْنَاءِ وُجُوبًا نَحْوَ (قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ).

وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مَنْفِيًّا أَتْبَعْتَ الأَدَاةَ لِمَا قَبْلَهَا أَوْ نَصَبْتَهَا عَلَىٰ الاسْتِثْنَاءِ نَحْوَ (مَا قَامَ القَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ).

وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا مَنْفِيًّا أَجْرَيْتَهَا عَلَىٰ حَسَبِ العَوَامِلِ نَحْوَ (مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ).

وَالمُسْتَثْنَىٰ بِخَلا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُه وَجَرُّه، نَحْوَ: "قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ" وَ"عَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو" وَ"حَاشَا بَكْرًا وبَكْرٍ".

وَانْصِبْ أَوِ اجْرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا ... خَلَا قَدِ اسْتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِدَا
فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الفِعْلِيَّهْ ... وَحَالَةِ الجَرِّ بِهَا الحَرْفِيَهْ
تَقُولُ قَامَ القَوْمُ حَاشَا جَعْفَرَا ... أَوْ جَعْفَرٍ فَقِسْ لِكَيْمَا تَظْفَرَا

الاسْمُ الوَاقِعُ بَعْدَ هَذِهِ الأَدَوَاتِ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَنْصِبَهُ وَيَجُوزُ لَكَ أَنْ تَجُرَّهُ فَإِنْ قَدَّرْتَهَا أَفْعَالًا نَصَبْتَ مَا بَعْدَهَا عَلَىٰ أَسَاسِ أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ والفَاعِلُ مَحْذُوفٌ وُجُوبًا وَإِنْ قَدَّرْتَهَا حُرُوفَ جَرٍّ خَفَضْتَ مَا بَعْدَهَا.

وَإِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَيْهَا مَا الـمَصْدَرِيَّةُ تَعَيَّنَتْ فِعْلِيَّتُهَا؛ لِأَنَّ (مَا) الـمَصْدَرِيَّةَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَىٰ الأَفْعَالِ.

نَحْوَ(قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا) فـ(زَيْد) يَجُوزُ نَصْبُهُ وَيَجُوزُ خَفْضُهُ.

أم (قَامَ القَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا) فزَيْدٌ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ ... وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ

وَقَدْ مَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (تَقُولُ: قَامَ القَوْمُ حَاشَا جَعْفَرًا) (حَاشَا جَعْفَرًا) فَـ(حَاشَا) فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا وَ(جَعْفَرًا) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ

الظَّاهِرَةِ.

(حَاشَا جَعْفَرٍ) فَـ(حَاشَا) حَرْفُ جَرٍّ وَ(جَعْفَرٍ) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ وَالجَارُّ وَالـمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِـ(قَامَ).

لَـمْ يَذْكُرِ النَّاظِمُ (لَيْسَ وَلَا يَكُونُ) والمُسْتَثْنَىٰ بَعْدَهُمَا وَاجِبُ النَّصْبِ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ لَهُمَا تَقُولُ: (قَامَ القَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا) فَـ(لَيْسَ) فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ وَاسْمُ لَيْسَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا يَعُودُ عَلَىٰ البَعْضِ الـمَفْهُومِ مِنَ الكُلِّ وَ(زَيْدًا) خَبَرُ لَيْسَ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَاهِرَةِ.

وَتَقُولُ: (قَامَ القَوْمُ لَا يَكُونُ زَيْدًا) فَـ(يَكُونُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاسِخٌ وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا وَ(زَيْدًا) خَبَرُ يَكُونُ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَاهِرَةِ.





بَابُ لَا

اعْلَمْ أَنَّ "لَا" تَنصِبُ النَّكِراتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتْ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتكرَّرْ "لَا" نَحْوَ: "لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ".

اِنْصِبْ بِلَا مُنَكَّرًا مُتَّصِلَا ... مِنْ غَيرِ تَنْوِينٍ إذَا أَفْرَدْتَ لَا
تَقُولُ لَا إِيمَانَ لِلْمُرْتَابِ ... وَمِثْلُهُ لَا رَيْبَ فِي الكِتَابِ

(لا) النَّافِيَةُ لِلجِنْسِ تَعْمَلُ عَمَلَ (إِنَّ) فَتَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ وَهِيَ تَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ بِخَمْسَةِ شُرُوطٍ:

١- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نكِرَتَيْنِ.

٢- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مُتَّصِلًا بِهَا وَلَا يَتَقَدَّمُ الخَبَرُ عَلَيْهِ.

٣- أَنْ لَا تتكَرَّرَ.

٤- أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً لِلجِنْسِ فَإِنْ كَانَتْ نَاهِيَةً اخْتَصَّتْ بِالفِعْلِ وَجَزَمَتْهُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: (لَا تَحْزَنْ) أَوْ كَانَتْ نَافِيَةً لِلوَحْدَةِ عَمِلَتْ عَمَلَ لَيْسَ نَحْوَ (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ بَلْ رَجُلَانِ).

٥- أَلَّا يَدْخُلَ عَلَىٰ (لَا) حَرْفُ جَرٍّ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا جَارٌّ أُلْغِيَتْ وَجُرَّ مَا بَعْدَهَا بِالجَارِّ نَحْوَ (جِئْتُ بِلَا زَادٍ).

وَاسْمُ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

١- مُضَافٌ ٢- شَبِيهٌ بِالـمُضَافِ ٣- مُفْرَدٌ.

فَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مُضَافًا أَوْ مُشَبَّهًا بِالـمُضَافِ فَهُوَ مُعْرَبٌ مَنْصُوبٌ وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مُفْرَدًا بُنِيَ عَلَىٰ مَا يُنْصَبُ بِهِ.

وَالشَّبِيهُ بِالـمُضَافِ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ إِمَّا مَرْفُوعٌ بِهِ نَحْوَ (لَا قَبِيحًا فِعْلُهُ مَمْدُوحٌ) أَوْ مَنْصُوبٌ بِهِ نَحْوَ (لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ) أَوْ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ جَرٍّ تَعَلَّقَ بِهِ نَحْوَ (لَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ عِنْدَنَا).

الـمُفْرَدُ وَهُوَ مَا لَيْسَ مُضَافًا أَوْ شَبِيهًا بِالـمُضَافِ فَيَدْخُلُ فِيهِ الـمُثَنَّىٰ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ وجَمْعُ الـمُذَكَّرِ السَّالِمُ وجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ فَحُكْمُهُ أَنْ يُبْنَىٰ عَلَىٰ مَا يُنْصَبُ بِهِ فَإِنْ كَانَ نَصْبُهُ بِالفَتْحَةِ بُنِيَ عَلَىٰ الفَتْحِ نَحْوَ (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ).

وَإِنْ كَانَ نَصْبُهُ بِاليَاءِ (الـمُثَنَّىٰ وجَمْعُ الـمُذَكَّرِ السَّالِـمُ بُنِيَ عَلَىٰ اليَاءِ نَحْوَ (لَا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ) وَ(لَا مُنَافِقِينَ فِي الدَّارِ) وَإِنْ كَانَ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِـمًا بُنِيَ عَلَىٰ الكَسْرةِ نَحْوَ (لَا مُسْلِمَاتِ حَاضِرَاتٌ).

أَمَّا الـمُضَافُ فَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا نَحْوَ (لَا طَالِبَ عِلْمٍ مَحْرُومٌ) فَـ(طَالِبَ) اسْمُ لَا مَنْصُوبٌ وَهُوَ مُضَافٌ وَ(عِلْمٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ وَ(مَحْرُومٌ) خَبَرُ لَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ فَإِنْ أُضِيفَ إِلَىٰ مَعْرِفَةٍ بَطُلَ عَمَلُهَا لِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ فِي الـمَعَارِفِ نَحْوَ (لَا غُلَامَ زَيْدٍ حاضِرٌ).

أَمَّا الشَّبِيهُ بِالـمُضَافِ فَمِثْلُ الـمُضَافِ فِي الحُكْمِ فَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ نَحْوَ (لَا طَالِعًا

جَبَلًا كَسُولٌ) فَـ(طَالِعًا) اسْمُ لَا مَنْصُوبٌ وَجَبَلًا مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لِـ(طَالِعًا) وَكَسُولٌ خَبَرُ لَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ .

وَقَدْ مَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (تَقُولُ لَا إِيمَانَ لِلمُرْتَابِ) فَـ(لَا) نَافِيَةٌ لِلجِنْسِ وَ(إِيمَانَ) اسْمُ لَا مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ وَمِثْلُهُ: (لَا رَيْبَ فِي الكِتَابِ).

فَإِنْ لَـمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ "لَا" نَحْوَ: "لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ".

وَيَجِـبُ الـتَّـكْـرَارُ وَالإِهْمَـالُ ... لَهَـا إِذَا مَـا وَقَـعَ انْـفِصَـالُ
تَـقُـولُ فِي المِـثَـالِ لَا فِي عَـمْـرِو ... شُـحٌّ وَلَا بُخْلٌ إِذَا مَا اسْـتُـقْرِي

فَإِنْ لَـمْ تُبَاشِرْهَا فَوَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ التَكْرَارُ نَحْوَ: (لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ).

فَإِذَا وَقَعَ بَعْدَ (لَا) مَعْرِفَةٌ وَجَبَ إِلْغَاءُ (لَا) وَتَكْرَارُهَا وَوَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَهَا عَلَىٰ أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾ (لَا زَيْدٌ زَارَنِي وَلَا بَكْرٌ).

وَإِذَا فَصَلَ بَيْنَ (لَا) وَاسْمِهَا فَاصِلٌ مَا وَجَبَ كَذَلِكَ إِلْغَاؤُهَا وَتَكْرَارُهَا وَرَفْعُ مَا بَعْدَهَا عَلَىٰ أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ فـ﴿غَوْلٌ﴾ مُبْتَدَأٌ مَؤَخَّرٌ وَفِيهَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفِ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ وَ(لَا) نَافِيةٌ مُهْمَلَةٌ.

وَقَدْ مَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (لَا فِي عَمْرٍو شُحٌّ وَلَا بُخْلٌ) فَـ(لَا) نَافِيَةٌ مُلْغَاةٌ وَ(فِي عَمْرٍو) شِبْهُ الجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ وَ(شُحٌّ) مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَالوَاوُ عَاطِفَةٌ وَلَا زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ لِلنَفْي وَ(بُخْلٌ) مَعْطُوفٌ عَلَىٰ شُحٍّ.

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ "لَا" جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: "لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ" فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: "لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ".

وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَه ... إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَهْ
تَقُولُ لَا ضِدَّ لِرَبِّنَا وَلَا ... نِدَّ وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلَا

وَإِذَا تَكَرَّرَتْ (لَا) يَجُوزُ إِعْمَالُهَا إِذَا اسْتَوْفَتِ الشُّرُوطَ وَيَجُوزُ إِهْمَالُهَا فَتَقُولُ عَلَىٰ الإِعْمَالِ (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ).

وَتَقُولُ عَلَىٰ الإِهْمَالِ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ).

وَمِنَ الإِعْمَالِ قَوْلُه تَعَالَىٰ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ «فَلَا» الفَاءُ رَابِطَةٌ لِجَوَابِ الشَّرْطِ لَا نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ تَعْمَلُ عَمَلَ إِنَّ. «رَفَثَ» اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ. «وَلَا فُسُوقَ» عَطْفٌ عَلَىٰ فَلَا رَفَثَ. «وَلَا جِدَالَ» عَطْفٌ عَلَيْهَا. «فِي الْحَجِّ» مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفِ خَبَرِ لَا).

وَمِنَ الإِهْمَالِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾

«لَا بَيْعٌ» لَا نَافِيَةٌ لِلجِنْسِ تَنْصِبُ الاسْمَ وتَرْفَعُ الخَبَرَ وَلَمْ تَعْمَلْ هُنَا؛ لِأَنَّهَا كُرِّرَتْ وَبَيْعٌ مُبْتَدَأٌ «وَلَا خُلَّةٌ» عَطْفٌ عَلَىٰ لَا بَيْعٌ «وَلَا شَفاعَةٌ» عَطْفٌ عَلَىٰ مَا قَبْلَهَا)، وَقَدْ مَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (لَا ضِدَّ لَرِبِّنَا وَلَا نِدَّ) فَأَعْمَلَ لَا فِي الـمَوْضِعَينِ وَيَجُوزُ إِهْمَالُهَا بِقَوْلِهِ: (لَا ضِدٌّ لَرِبِّنَا وَلَا نِدٌّ).

- إِذَا عُلِمَ خَبَرُ لَا فَالْأَكْثَرُ حَذْفُهُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: (فَلَا فَوْتَ) أَيْ: لَهُمْ، وَقَوْلِهِ: (لَا ضَيْرَ) أَيْ: عَلَيْنَا، وَ(لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) أَيْ: لَنَا .



بَابُ الـمُنَادَى

الـمُنَادَىٰ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الـمُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الـمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الـمَقْصُودَةِ، وَالـمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالـمُضَافِ.

إِنَّ الْمُنَادَى فِي الْكَلَامِ يَأْتِي ... خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ لَدَى النُّحَاةِ
الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ثُمَّ النَّكِرَهْ ... أَعْنِي بِهَا الْمَقْصُودَةَ الْمُشْتَهِرَهْ
ثُمَّتَ ضِدُّ هَذِهِ فَانْتَبِهِ ... ثُمَّ الْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ

الـمُنَادَىٰ: هُوَ الـمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِـ(يَا) أَوْ إِحْدَىٰ أَخَوَاتِهَا، وَأَخَوَاتُهَا (الهَمْزَةُ. أَيْ. أَيَا. هَيَا).

المُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ:

١- الـمُفْرَدُ العَلَمُ: نَحْوَ (مُحَمَّدٌ. أَحْمَدُ. هِنْدُ. فَاطِمَةُ) نَحْوَ (يَا مُحَمَّدُ).

٢- النَّكِرَةُ الـمَقْصُودَةُ: وَهِيَ الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا وَاحِدٌ مُعَيَّنٌ مِمَّا يَصِحُّ إِطْلَاقُ لَفْظِهَا عَلَيهِ نَحْوَ (يَا رَجُلُ) تُرِيدُ رَجُلًا بِعَيْنِهِ.

٣- النَّكِرَةُ غَيْرُ الـمَقْصُودَةِ: وَهِيَ الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا وَاحِدٌ غَيْرُ مُعَيَّنٍ نَحْوَ (يَا غَافِلًا تَنَبَّهْ).

فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ... نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

٤- الـمُضَافُ نَحْوَ (يَا طَالِبَ العِلْمِ اجْتَهِدْ).

٥- **الشَّبِيهُ بِالـمُضَافِ**: وهُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ سَوَاءٌ أَكَانَ هَذَا الـمُتَّصِلُ مَرْفُوعًا بِهِ نَحْوَ: (يَا حَمِيدًا فِعْلُهُ) أَمْ كَانَ مَنْصُوبًا بِهِ نَحْوَ: (يَا حَافِظًا دَرْسَهُ) أَوْ كَانَ مَجْرُورًا بِحَرْفِ جَرٍّ تَعَلَّقَ بِهِ نَحْوَ: (يَا جَالِسًا فِي الحَدِيقَةِ).

فَأَمَّا الـمُفْرَدُ العَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الـمَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَىٰ الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوَ: "يَا زَيْدُ" وَ"يَا رَجُلُ".

وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

فَالأَوَّلَانِ ابْنِهِمَا بِالضَّمِّ أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهُ يَا ذَا الفَهْمِ
تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ وَالبَاقِي فَانْصِبَنَّهُ لَا غَيْرُ

إِذَا كَانَ الـمُنَادَىٰ مُفْرَدًا أَوْ نَكِرَةً مَقْصُودَةً فَإِنَّهُ يُبْنَىٰ عَلَىٰ مَا يُرْفَعُ بِهِ نَحْوَ (يَا زَيْدُ. يَا زَيْدَانِ).

يَا زَيْدُونَ. (يَا رَجُلُ) كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ يَٰمَرْيَمُ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ﴾.

فَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ فَإِنَّهُ يُبْنَىٰ عَلَىٰ الضَّمِّ نَحْوَ (يَا زَيْدُ) (يَا مُحَمَّدُ) (يَا هِنْدُ).

وَإِنْ كَانَ نَكِرَةً مَقْصُودَةً وَهِيَ الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا وَاحِدٌ بِعَيْنِهِ مِمَّا يَصِحُّ إِطْلَاقُ لَفْظِهَا عَلَيهِ نَحْوَ (يَا ظَالِمُ) تُرِيدُ شَخْصًا بِعَيْنِهِ وَنَحْوَ (يَا رَجُلُ) وَنَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي﴾ فَكُلٌّ مِنْ ﴿أَرْضُ﴾ و﴿وَيَٰسَمَآءُ﴾ مُنَادَىٰ نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

وَيُبْنَيَانِ عَلَىٰ الأَلِفِ فِي التَّثْنِيَةِ نَحْوَ (يَا مُسْلِمَانِ) (يَا رَجُلَانِ).

وَيُبْنَيَانِ عَلَىٰ الوَاوِ فِي جَمْعِ الـمُذَكَّرِ السَّالِـمِ نَحْوَ (يَا مُسْلِـمُونَ) (يَا زَيْدُونَ).

والثَّلاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ وهِيَ:

١- **النَّكِرَةُ غَيْرُ الـمَقْصُودَةِ** وَهِيَ الَّتِي لَـمْ يُقْصَدْ بِنِدَائِهَا مُعَيَّنٌ كَقَوْلِ الخَطِيبِ: (يَا غَافِلًا تَنَبَّهْ). وَ(يَا مُنِيبًا أَبْشِرْ).

٢- **وَالـمُضَافُ** نَحْوَ (يَا طَالِبَ العِلْمِ اجْتَهِدْ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾ فـ﴿يَٰصَٰحِبَيِ﴾ مُنَادَىٰ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنًّى وَحُذِفَتْ النُّونُ لِلإِضَافَةِ.

وَقَوْلِهِ: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ﴾ ﴿ءَابَآءَنَآ﴾ مُنَادَىٰ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الأَلِفُ.

وَقَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ ﴿أُخْتُ﴾ مُنَادَىٰ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ و﴿هَٰرُونَ﴾ مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ. وَقَوْلُهُ: ﴿يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ﴾.

٣- **الشَّبِيهُ بِالـمُضَافِ** نَحْوَ (يَا حَسَنًا وَجْهُهُ. وَيَا طَالِعًا جَبَلًا. وَيَا رَحِيمًا بِالعِبَادِ).

وَمَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (يَا شَيْخُ) وَهُوَ مِثَالٌ لِلـمُنَادَىٰ النَّكِرَةِ الـمَقْصُودَةِ فَـ(شَيْخُ) مُنَادَىٰ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ وَ(يَا زُهَيْرُ) فَـ(زُهَيْرُ) مُنَادَىٰ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

بَعْضُ أَحْكَامِ الْمُنَادَىٰ:

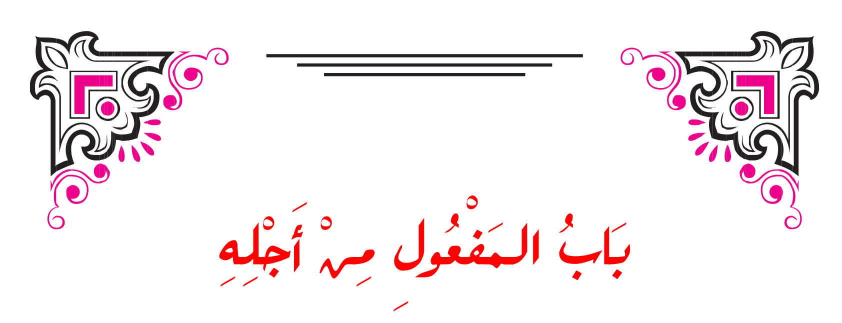
إِذَا كَانَ المُنَادَىٰ مُفْرَدًا عَلَمًا وَوُصِفَ بِـ(ابْنِ) مُضَافٍ إِلَىٰ عَلَمٍ وَلَمْ يُفْصَلْ بَيْنَ

المُنَادَىٰ وَبَيْنَ (ابْنٍ) نَحْوَ: (يَا زَيْدٌ بْنُ سَعِيدٍ) جَازَ لَكَ فِي المُنَادَىٰ وَجْهَانِ: البِنَاءُ عَلَىٰ الضَّمِّ نَحْوَ: (يَا زَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ) وَالفَتْحُ إِتْبَاعًا نَحْوَ: (يَا زَيْدَ بنَ سَعِيدٍ)

وَيَجِبُ حَذْفُ أَلِفِ (ابْنُ)

لَا يَجُوزُ الجَمْعُ بَينَ حَرْفِ النِّدَاءِ وَ(أَل) فِي غَيْرِ اسْمِ اللهِ تَعَالَىٰ فتَقُولُ: (يَا اللهُ) وَلَا تَقُولُ: (يَا الرَّجُلُ) بَلْ تَقُولُ: (يَا رَجُلُ)

وَالأَكْثَرُ فِي نِدَاءِ اللهِ تَعَالَىٰ حَذْفُ حَرْفِ النِّدَاءِ وَالإِتْيَانُ بِمِيمٍ مُشَدَّدَةٍ بِدَلَ حَرْفِ النِّدَاءِ فَتَقُولُ: (اللَّهُمَّ) وَشَذَّ الجَمْعُ بَيْنَ المِيمِ وَحَرْفِ النِّدَاءِ كَقَوْلِكَ: (يَا اللَّهُمَّ)



بَابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ: الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو" وَ"قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ".

وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ ... كَيْنُونَةِ العَامِلِ فِيهِ وَانْتَصَبْ
كَقُمْتُ إِجْلَالًا لِهَذَا الحِبْرِ ... وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ البِرِّ

المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ: الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ.

فَالاسْمُ أَخرَجَ الفِعْلَ وَالحَرْفَ.

المَنْصُوبُ أَخْرَجَ المَرْفُوعَ والمَجْرُورَ.

الَّذِي يُذكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ أَخْرَجَ بَقِيَّةَ المَفَاعِيلِ.

❐ **وَلَا بُدَّ لِلاسْمِ الَّذِي يَقَعُ مَفْعُولًا لَهُ خَمْسَةُ شُرُوطٍ:**

١- أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا.

٢- أَنْ يَكُونَ قَلْبِيًّا، وَمَعْنَىٰ كَوْنِهِ قَلْبِيًّا أَلَّا يَكُونَ دَالًّا عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الجَوَارِحِ كَاليَدِّ وَاللِّسَانِ نَحْوَ (خَشْيَةٌ، خَوفٌ. طَمَعٌ. مَحَبَّةٌ. احْتِرَامٌ) وَمِثَالُ مَا فَقَدَ هَذَا الشَّرْطَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ أَيْ: فَقْرًا وهُوَ عِلَّةُ القَتْلِ وَلَيْسَ قَلْبِيًّا لِذَا جُرَّ بِحَرْفِ الجَرِّ (مِنْ).

٣- أَنْ يَكُونَ عِلَّةً لِـمَا قَبْلَهَ.

٤- أَنْ يَكُونَ مُتَّحِدًا مَعَ عَامِلِهِ فِي الوَقْتِ وَمِثَالُ مَا فَقَدَ الاتِّحَادَ مَعَ عَامِلِهِ فِي الزَّمَنِ (جِئْتُكَ اليَوْمَ لِلإِكْرَامِ غَدًا).

قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ: جِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا.

فَالنَّوْمُ عِلَّةٌ لِخَلْعِ الثِّيَابِ لَكِنَّ وَقْتَ الخَلْعِ سَابِقٌ لِلنَّوْمِ فَلَـمَّا اخْتَلَفَا فِي الوَقْتِ جُرَّ بِحَرْفِ الجَرِّ.

٥- أَنْ يَكُونَ مُتَّحِدًا مَعَ عَامِلِهِ فِي الفَاعِلِ مِثَالُ مَا فَقَدَ الاتِّحَادَ مَعَ عَامِلِهِ فِي الفَاعِلِ (أَحْبَبْتُكَ لِتَعْظِيمِكَ لِلعِلْـمِ) فَاعِلُ الـمَحَبَّةِ الـمُتَكَلِّمُ وَفَاعِلُ التَّعْظِيمِ الـمُخَاطَبُ.

وَقَوْل أَبِي صَخْرٍ الهُذَلِي:

وَإِنِّي لَـتَـعْـرُونِي لِـذِكْـرَاكِ هِـزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْـفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

فَالذِّكْرَىٰ عِلَّةُ عَرْوِ الهِزَّةِ لَكِنَّ الفَاعِلَ مُخْتَلِفٌ فَفَاعِلُ العَرْوِ هِيَ الهِزَّةُ وَفَاعِلُ الذِّكْرَىٰ هُوَ الـمُتَكَلِّمُ.

وَقَدْ نفَىٰ الاتِّحَادَانِ فِي قَوْله تَعَالَىٰ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ فَفَاعِلُ الإِقَامَةِ الـمُخَاطَبُ وَفَاعِلُ الدُّلُوكِ ﴿ٱلشَّمْسِ﴾ وَزَمَنُهُمَا مُخْتَلِفٌ فَزَمَنُ الإِقَامَةِ مُتَأَخِّرٌ عَنْ زَمَنِ الدُّلُوكِ.

وَقَدْ مثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (قُمْتُ إِجْلَالًا لِهَذَا الحِبْرِ) فـ(إِجْلَالًا) مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَ(زُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ البِرِّ)فَـ(ابْتِغَاءَ) مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ فَـ(خوفًا مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ وَطَمَعًا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ)

فَلَوْ فَقَدَ شَرْطًا مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ وَجَبَ جَرُّهُ بِحَرْفٍ مِن حُرُوفِ التَّعْلِيلِ السَّبَعَةِ[1]، وَهِيَ (اللَّامُ. وَمِنْ. وَالبَاءُ، وَفِي وَعَنْ وَكَيْ وَالكَافُ) نَحْوَ (جِئتُكَ لِلسَّمْنِ)، قَالَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ) فَـ(هِرَّةٍ) لَيْسَتْ مَصْدَرًا فَوَجَبَ جَرُّهُ حَرْفُ تَعْلِيلٍ وهُوَ (فِي).

وَمِثَالُ مَا فَقَدَ القَلْبِيَّةَ قَوْلُه تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ﴾ فـ﴿إِمْلَـٰقٍ﴾ مَصْدَرٌ لَكِنَّهُ لَيْسَ قَلْبِيًّا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ فَإِنَّ الـمُخَاطَبِينَ هُمُ العِلَّةُ فِي الخَلْقِ وَجَاءَ بِحَرْفِ الجَرِّ لِأَنَّهُم لَيْسَ مَصْدَرًا.

وَمِثَالُ الاسْمِ الـمُسْتَجْمِعِ لِهَذِهِ الشُّرُوطِ: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو). وَ(قَصَدْتُكَ

---

(١) حُرُوفُ التَّعْلِيلِ سَبَعَةٌ أَقْوَاهَا (اللَّامُ) نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: {إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ لِتَحْكُمَ}.

(الكَافُ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: {وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُم}.

(البَاءُ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: {فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا}.

(فِي) نَحْوَ قَوْلِهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ).

(مِنْ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: {مِمَّا خَطِيئَاتِهِم أُغْرِقُوا}.

(كَيْ) نَحْوَ: جِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ.

(عَنْ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: {وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ}.

ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾.

وَقَوْلُهُ: ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ فـ﴿حَذَرَ﴾ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ ذُكِرَ عِلَّةً لِجَعْلِ الأَصَابِعِ فِي الآذَانِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾.

حَالاتُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِه:

١- **أَنْ يَكُونَ مقترنًا بـ(أل)** فَالأَكْثَرُ فِيهِ أَنْ يُجَرَّ بِحَرْفِ جَرٍّ دَالًّا عَلَىٰ التَّعْلِيلِ نَحْوَ (ضَرَبْتُ ابْنِي لِلتَّأْدِيبِ) وَيَجُوزُ النَّصْبُ (التَّأْدِيبَ) وَمِنَ النَّصْبِ قَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ:

لَا أَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيْجَاء ... وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاء

فَـ(الجُبْنُ) مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ.

٢- **أَنْ يَكُونَ مضافًا** جَازَ جَوَازًا مُتَسَاوِيًا أَنْ يُجَرَّ بِحَرْفِ الجَرِّ أَوْ يُنْصَبَ نَحْوَ (ضَرَبْتُ ابْنِي تَأْدِيبَهُ، لِتَأْدِيبِهِ)، (أَذْهَبُ إِلَىٰ المَسْجِدِ رَغْبَةَ الأَجْرِ).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ فـ﴿ٱبْتِغَآءَ﴾ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ عَلَىٰ أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ فـ﴿خَشْيَةِ﴾ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مُسْتَوفِيًا لِشُرُوطِ النَّصْبِ وَحُكْمُ جَرِّهِ الجَوَازُ.

٣- **أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدًا مِنْ (أل) وَالإِضَافَةِ** فَالأَكْثَرُ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوَ (زُرْتُكَ مَحَبَّةً لَكَ).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾

فَـ(خَوْفًا) مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ.

وَمِنْ غَيْرِ الأَكْثَرِ جَرُّهُ بِحَرْفِ الجَرِّ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ جُبِرْ ... وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرْ

فَـ(لِرَغْبَةٍ) مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الجَرِّ.





بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ: الاسْمُ الـمَنْصُوبُ الَّذِي يُذكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ" وَ"اسْتَوَىٰ الـمَاءُ وَالخَشَبَةَ".

وَهُوَ اسْـمٌ انْتَصَـبَ بَعْـدَ وَاوِ ... مَـعَـيَّـةٍ فِي قَـوْلِ كُـلِّ رَاوِي
نَحْـوَ أَتَـى الأَمِـيرُ وَالجَـيْشَ قُـبَـا ... وَسَـارَ زَيْـدٌ وَالـطَّـرِيـقَ هَـارِبَا

الـمَفْعُولِ مَعَهُ هُوَ الاسْمُ الفَضْلَةُ الـمُنْصُوبُ الـمَسْبُوقُ بِوَاوٍ بِمَعْنَىٰ مَعَهُ الـمَسْبُوقَةِ بِجُمْلَةٍ فِيهَا مَعْنَىٰ الفِعْلِ أَوْ حُرُوفُهُ نَحْوَ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ) أَيْ مَعَ السَّاعَةِ، فَمَا تُسْبَقُ بِهِ وَاوُ الـمَعِيَّةِ خَمْسَةُ أُمُورٍ:

١- الفِعْلُ نَحْوَ (سِرْتُ وَالنِّيلَ).

٢- اسْمُ الفِعْلِ نَحْوَ (هَلُـمَّ وَالصَّدِيقَ).

٣- الاسْمُ الـمُشْتَقُ نَحْوَ (أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ).

٤- كَيْفَ الاسْتِفْهَامِيَّةُ نَحْوَ (كَيْفَ أَنْتَ وَالامْتِحَانَ؟).

٥- مَا الاسْتِفْهَامِيَّةُ نَحْوَ (مَا زَيْدٌ وَصَدِيقَهُ؟).

الاسْمُ يَشْمَلُ الـمُفْرَدَ وَالـمُثَنَّىٰ وَالجَمْعَ وَخَرَجَ بِالاسْمِ الفِعْلُ الـمَنْصُوبُ بَعْدَ الوَاوِ

نَحْوَ (لَا تَأْكُلْ السَمَكَ وَتَشَرَبَ اللَّبَنَ) فَلَا يُسَمَّىٰ (تَشَرَبَ) مَفْعُولًا مَعَهُ لِأَنَّهُ فِعْلٌ، وَالجُمْلَةُ الحَالِيَّةُ نَحْوَ (جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ) فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ الـمَعْنَىٰ عَلَىٰ قَوْلِكَ (جَاءَ زَيْدٌ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ) إِلَّا أَنْ ذَلِكَ لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَكِنَّهُ جُمْلَةٌ.

الفَضْلَةُ خَرَجَ العَمَدَةُ نَحْوَ (اشْتَرَكَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) لِأَنَّ الاشْتِرَاكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَيْنَ اثْنَيْنِ.

الـمَنْصُوبُ خَرَجَ الـمَرْفُوعُ وَالـمَجْرُورُ.

الـمَسْبُوقُ بِوَاوِ بِمَعْنَىٰ مَعَ أَيْ تُفِيدُ الـمَعِيَّةَ خَرَجَ بِهِ بَقَيَّةُ الـمُفَاعِيلِ وَخَرَجَ بِهِ الوَاوُ الَّتِي لِـمُجَرَّدِ العَطْفِ نَحْوَ (مَزَجْتُ عَسَلًا وَمَاءً) أَيْ (مَعَ مَاءٍ).

الـمَسْبُوقُ بِجُمْلَةٍ فِيهَا مَعْنَىٰ الفِعْلِ (حَضَرَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ).

أَوْ حُرُوفُهُ (الأَمِيرُ حَاضِرٌ وَالجَيْشَ).

وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ فِي نَحْوِ (كُلُّ رَجُلٍ وَضَيعَتُهُ) فَلَا يُقَالُ (كُلُّ رَجُلٍ وَضَيعَتَه) أَيْ مَعَ ضَيْعَتِهِ لِأَنَّهُ لَـمْ يُسْبَقْ بِفِعْلٍ وَلا بِاسْمِ فِعْلٍ فِيهِ مَعْنَىٰ الفِعْلِ وَحُرُوفُهُ.

وَلَا يَجُوزُ (هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ) بِالنَّصْبِ لِأَنَّ اسْمَ الإِشَارَةِ وَإِنْ كَانَ فِيهْ مَعْنَىٰ الفِعْلِ وَهُوَ (أُشِيرُ) وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ حُرُوفُهُ.

وَمِنْ أَمِثْلَةِ الـمَفْعُولِ مَعَهُ (جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ أَوْ اسْتَوَىٰ الـمَاءُ وَالخَشَبَةَ. أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ. سَهِرْتُ وَالـمِصْبَاحَ. وَسَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ).

الاسْمُ الوَاقِعُ بَعْدَ الوَاوِ عَلَى نَوْعَيْنِ:

١ - مَا يَجِبُ نَصْبُهُ عَلَىٰ أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ وَمَحَلُّهُ إِذَا لَـمْ يَصِحَّ تَشْرِيكُ مَا بَعْدَ الوَاوِ لِـمَا قَبْلَهَا فِي الحُكْمِ أَيْ وُجِدَ مَانِعٌ يَمْنَعُ مِنَ العَطْفِ بِالوَاوِ نَحْوَ (أَنَا سَائِرٌ وَالجَبَلَ) فَإِنَّ الجَبَلَ لَا يَصِحُّ تَشْرِيكُهُ مَعَ الـمُتَكَلِّمِ فِي السَّيْرِ (الجَبَلُ لَا يَسِيرُ) وَنَحْوَ (ذَاكَرْتُ وَالـمِصْبَاحَ)

وَالـمِصْبَاحُ لَا يُذَاكِرُ وَنَحْوَ (مَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ) فَإِنَ (طُلُوعَ الشَّمْسِ) لَا يَمُوتُ (اسْتَوىٰ الـمَاءُ وَالخَشَبَةَ).

٢- وقد يجب نصبه علىٰ المفعولية وذلك إذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي كقولك: (لا تَنْهَ عَنِ القبيحِ وإتيانَه) وذلك لفساد المعنىٰ علىٰ العطف (لا تنه عن القبيح وعن إتيانه)

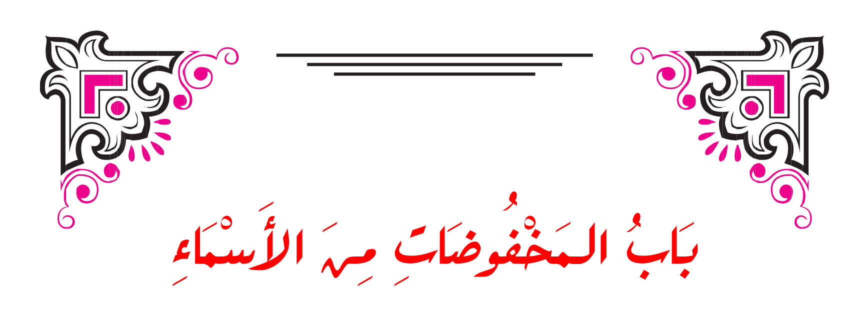
٣- مَا يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَىٰ أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ وَيَجُوزُ عَطْفُهُ عَلَىٰ مَا قَبْلَهِ وَمَحَلِّهِ إِذَا صَحَّ تَشْرِيكُ مَا قَبْلَ الوَاوِ لِـمَا بَعْدَهَا فِي الحُكْمِ نَحْوَ (حَضَرَ الأَمِيرُ وَالجَيْشُ) فَيُمْكِنُ التَّشْرِيكُ وَنَقُولُ (حَضَرَ الأَمِيرُ وَحَضَرَ الجَيْشُ).

٤- وقد يترجح المفعول معه علىٰ العطف (إن أُمِنَ فساد المعنىٰ) وذلك نحو قولك: (كن أنت وزيداً كالأخِ) نصباً علىٰ المعية لأنك لو عطفت زيداً علىٰ الضمير في (كن) لزِم أن يكون زيداً مأمور ، وأنت لا تريد أن تأمره ،وإنما تريد أن تأمر مخاطبك أن يكون معه كالأخ قال الشاعر:

فكونوا أنتم وبني أبيكم   مكان الكليتين من الطّحال

وَأَمَّا خَبَرُ "كَانَ" وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ "إِنَّ" وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الـمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

مِنَ الـمَنْصُوبَاتِ خَبَرُ (كَانَ) نَحْوَ كَانَ زَيْدٌ صَالِحًا وَاسْمُ (إِنَّ) نَحْوَ (إِنَّ زَيْدًا صَالِحٌ) وَتَابِعُ الـمَنْصُوبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي أَبْوَابِهِ السَّابِقَةِ.



بَابُ المَخْفُوضَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ

المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَخْفُوضٌ بِالحَرفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلمَخْفُوضِ.

فَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ فَهُوَ: مَا يُخفَضُ بِمَنْ، وَإِلَىٰ، وَعَنْ، وَعَلَىٰ، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءِ، وَالكَافِ، وَاللَّامِ، وَبِحُرُوفِ القَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُذْ، وِمُنْذُ.

الخَفْضُ بِالحَرْفِ وَبِالإِضَافَهْ ... كَمِثْلَ زُرْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَهْ
نَعَمْ وَبِالتَّبَعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ ... وَقُرِّرَتْ أَبْوَابُهَا وَفُصِّلَتْ

المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ

١- **مَخْفُوضٌ بِالحَرفِ** نَحْوَ (جَلَسْتُ فِي الدَّارِ).

٢- **وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ** نَحْوَ (طَالِبُ العِلْمِ. بَابُ المَسْجِدِ. مَكْرُ اللَّيْلِ).

٣- **وَتَابِعٌ لِلمَخْفُوضِ** نَحْوَ (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الفَاضِلِ).

الخَفْضُ بَالحَرْفِ: وَهُوَ الأَصْلُ لِهَذَا قَدَّمَهُ وَهُوَ الاسْمُ المَخْفُوضُ هُوَ الَّذِي يَسْبُقُهُ أَحَدُ حُرُوفِ الخَفْضِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ جُمْلَتُهَا عُشْرُونَ عَدَّهَا ابْنُ مَالِكٍ فِي الأَلْفِيَةِ فَقَالَ:

هَـاكَ حُرُوفَ الجَرِّ وَهِيَ: مِنْ، إِلَى ... حَتَّى خَلَا حَاشَـــاعَدَا فِي، عَنْ، عَلَى
مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللَّامُ، كَيْ، وَاوٌ، وَتَا ... وَالْكَـافُ، وَالْبَـا، وَلَعَـلَّ، وَمَـتَى

وَهِيَ عَلَى أَقْسَامٍ:

١- **مِنْهَا مَا يَجُرُّ الظَّاهِرَ وَالـمُضْمَرَ** وَهِيَ (مِنْ. وَإِلَىٰ. وَعَنْ. وَعَلَي، وَفِي. وَالبَاءِ. وَاللَّامِ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ وَقَوْلِهِ ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ﴾، ﴿إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗاۖ﴾، ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾، ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ﴾، ﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ﴾. ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ﴾، ﴿وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ﴾، ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ﴾، ﴿ءَامَنُواْ بِهِۦ﴾، ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾

٢- وَسَبْعَةٌ تَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ وَلَا تَدْخُلُ عَلَىٰ الـمُضْمَرِ وَهِيَ (حَتَّىٰ. الوَاوُ. التَّاءُ. وَرُبَّ. وَمُذْ. وَمُنْذُ).

مَعَانِي حُرُوفِ الجَرِّ:

(مِنْ) مِنْ مَعَانِيهَا الابْتِدَاءُ الغَايَةِ الـمَكَانِيَّةِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾ أو الغَايَةِ الزَّمَانِيَّة ﴿لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ﴾

﴿إِلَى﴾ مِنْ مَعَانِيهَا الانْتِهَاءُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ﴾.

﴿عَن﴾ مِنْ مَعَانِيهَا الـمُجَاوَزَةُ نَحْوَ ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ﴾.

﴿عَلَى﴾ مِنْ مَعَانِيهَا الاسْتِعْلَاءُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ﴾.

﴿فِي﴾ مِنْ مَعَانِيهَا الظَّرْفِيَّةُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾.

﴿رُبَّ﴾ مِنْ مَعَانِيهَا التَّقْلِيلُ نَحْوَ (رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُهُ).

(البَاءُ) مِنْ مَعَانِيهَا التَّعْدِيَةُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾

(الكَافُ) مِنْ مَعَانِيهَا التَّشْبِيهُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾

(اللَّامُ) مِنْ مَعَانِيهَا الاسْتِحْقَاقُ وَالـمُلْكِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾

وَحُرُوفُ القَسَمِ (البَاءُ، وَالتَّاءُ. وَالوَاوُ) نَحْوَ (بِاللهِ. وَتَاللهِ. وَاللهِ).

وَ(مُنْذُ. وَمُذْ) يَجُرَّانِ الزَّمَانِ وَهُمَا يَدُلَّانِ عَلَىٰ مَعْنَىٰ (مِنْ) إِنْ كَانَ مَا بَعْدَهَا مَاضِيًا نَحْوَ (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسِ) وَ(مَا كَلَّمْتُهُ مُنْذُ شَهْرٍ).

وَيَكُونَانِ بِمَعْنَىٰ (فِي) إِنْ كَانَ مَا بَعْدَهَا حَاضِرًا نَحْوَ (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِنَا).

فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ (مُنْذُ. وَمُذْ) فِعْلٌ. أَوْ كَانَ الاسْمُ الَّذِي بَعْدَهُ مَرْفُوعًا فَهُمَا اسْمَانِ.

مثال الاسم قولك: ما رأيتُه مذ يومُ الجمعةِ ف(مُذ) اسم مبتدأ وخبره ما بعده

ومثال الفعل: (جِئتُ مُذ دعا) ف(مُذ) اسم منصوب علىٰ الظرفية والعامل فيه (دعا)

وَأَمَّا مَا يُخفَضُ بالإضافة: فَنَحْوَ قَوْلِكَ: "غُلَامُ زَيْدٍ" وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَينِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ، فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، نَحْوَ: "غُلامُ زَيْدٍ" وَالَّذِي يُقَدَّرُ بمِن، نَحْوَ: "ثَوْبُ خَزٍّ" وَ"بَابُ صَاجٍ" وَ"خَاتَمُ حَدِيدٍ".

وَمَـا يَلِي المُضَــــافَ بِاللَّامِ يَفِي ... تَـقْـدِيـرُهُ بِمِـنْ وَقِـيـلَ أَوْ بِـفِـي
كَـابْنِي اسْـــتَفَادَ خَـاتَمَيْ نُضَـــارِ ... وَنَحْـوَ مَـكْـرِ الـلَّـيْـلِ وَالـنَّـهَـارِ

الإِضْافَةُ لُغَةً: الإِسْنَادُ.

وَاصْطِلَاحًا: إِسْنَادُ اسْمٍ إِلَىٰ غَيْرِهِ عَلَىٰ تَنْزِيلِ الثَّانِي مِنَ الأَوَّلِ مَنْزِلَةَ التَّنْوِينِ

وَيُجَرَّدُ المُضَافُ مِنْ شَيْئَيْنِ:

١ – **مِنَ التَّنْوِينِ** فَـ(غُلَامٌ) إِذَا أَضَفْتهَا حَذَفْتَ التَّنْوِينَ فَتُصْبِحُ (غُلَامُ زَيْدٍ)

٢–**مِنْ نُونِ المُثَنَّىٰ وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ** فِـ المُثَنَّىٰ نَحْوَ (طَالِبَانِ) إِذَا أَضَفْتَهَا تَحْذِفُ النُّونَ فَتُصْبِحُ (طَالِبَا العِلْمِ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١﴾، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ﴾.

وَجَمْعِ المُذَكَّرِ نَحْوَ (مُسْلِمُونَ) فَإِذَا أَضَفْتَهَا تَحْذِفُ النُّونَ فَتُصْبِحُ (مُسْلِمُوا القَرْيَةِ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾ وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ﴾.

أَمَّا نُونُ المُفْرَدِ مِثْلَ (شَيْطَانٌ) وَنُونُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ مِثْلَ (شَيَاطِينُ وَمَسَاكِينُ) فَلَا تُحْذَفُ النُّونُ وَتُثْبَتُ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ﴾ وَتَقُولُ:(مَسَاكِينُ القَرْيَةِ).

الـمَخْفُوضُ بِالإِضَافَةِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ الإِضَافَةِ فِيهِ عَلَىٰ مَعْنَىٰ (مِنْ) وَضَابِطُهَا أَنْ يَكُونَ الـمُضَافُ جُزْءًا وَبَعْضًا مِنَ الـمُضَافِ إِلَيْهِ نَحْوَ (جِبَّةٌ صوفٍ. بَابُ صَاجٍ. خَاتَمُ فِضَّةٍ).

وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الإِضَافَةُ فِيهِ عَلَىٰ مَعْنَىٰ (فِي) وَضَابِطُهَا أَنْ يَكُونَ الـمُضَافُ إِلَيهِ ظَرْفًا لِلـمُضَافِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ﴾ ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ﴾

وإِمَّا أَنْ تَكُونَ الإِضَافَةُ فِيه عَلَىٰ مَعْنَىٰ (اللَّامِ) ضَابِطُهَا أَلَّا يَصِحَّ فِيهَا (مِنْ) أَوْ (فِي) الـمَذْكُورَينِ نَحْوَ (بَابُ الـمَسْجِدِ، غُلَامُ زَيْدٍ).

وَقَوْلُ النَّاظِمِ (وَمَا يَلِي الـمُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي تَقْدِيرُهُ) أَيْ الَّذِي يَلِي الـمُضَافَ وَهُوَ الـمُضَافُ إِلَيهِ يُكَمِّلُ مَعْنَاهُ بِتَقْدِيرِ اللَّامِ.

وَقَوْلُهُ: (أَوْ مِنْ وَقِيلَ أَوْ بِفِي) أَيْ أَنْ الإِضَافَةَ كَمَا تَكُونُ بِمَعْنِىٰ اللَّامِ تَكُونُ بِمَعْنَىٰ (مِنْ) أَوْ (فِي).

وَهَذِهِ تُسَمَّىٰ إِضَافَةً مَحْضَةً نَحْوَ(بَابُ المَسْجِدِ وَكِتَابُ رَجُلٍ) وَهِيَ تُفِيدُ الاسْمَ الأَوَّلَ تَخْصِيصًا إِذَا كُانَ المُضَافُ إِلَيهِ نَكِرَةً نَحْوَ (كِتَابُ رَجُلٍ وَغُلَامُ امْرَأَةٍ) وَتُفِيدُ الاسْمَ تَعْرِيفًا إِنْ كَانَ المُضَافُ إِلَيهِ مَعْرِفَةً نَحْوَ (بَابُ المَسْجِدِ وَكِتَابُ زَيْدٍ).

وَقَدْ مَثَّلَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (كَابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَارِ) هَذَا تَمَثُّلٌ لِلإِضَافَةِ بِمَعْنَىٰ (مِنْ) فَـ(خَاتَمَيْ نُضَارِ) خَاتَمَيْ مُثَنَّىٰ حُذِفَتْ مِنْهُ النُّونُ لِلإِضَافَةِ وَالنُّضَارُ) بِالضَمِّ الجَوْهَرُ الخَالِصُ مِنَ الذَّهَبِ وَغَيْرِه وَالتَّقْدِيرُ (خَاتَمَينِ مِنْ ذَهَبٍ).

وَقَدْ مَثَّلَ النَّاظِمُ لِلخَفْضِ بِالإِضَافَةِ (أَكْرِمْ بِأَبِي قُحَافَةَ) فَـ(أَكْرِمْ) فَعْلُ مَاضٍ جَاءَ عَلَىٰ صِيغَةِ الأَمْرِ لِلتَعَجُّبِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ فَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا السُّكُونُ الَّذِي اقْتَضَتْهُ صِيغَةُ الأَمْرِ. (بِأَبِي) البَاءُ حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٍ وَ(أَبِي) مَجْرُورٌ لَفْظًا مَرْفُوعٌ مَحَلًّا وَهُوَ مَجْرُورٌ بَاليَاءِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ وَ(قُحَافَةَ) مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي هَذَا الـمِثَالِ قِسْمَانِ مِنْ مَخْفُوضَاتِ

الأَسْمَاءِ: الـمَخْفوضُ بِالحَرْفِ وَالـمَخْفُوضُ بِالإِضَافَةِ.

لَا تَجْتَمِعُ الإِضَافَةِ مَعَ شَيْئَيْنِ:

١- (أَل) لِأَنَّ الإِضَافَةَ تَعْرِيفٌ وَ(أَل) تَعْرِيفٌ وَلَا يَجْتَمِعُ فِي الكَلِمَةِ مُعَرِّفَانِ.

٢- التَّنْوِينُ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يَدُلُّ عَلَىٰ كَمَالِ الكَلِمَةِ فِي الاسْمِيَّةِ وَالإِضَافَةِ تَدَلَّ عَلَىٰ نُقْصَانِ الكَلِمَةِ فَلَا يَجْتَمِعُ فِي الكَلِمَةِ كَمَالٌ وَنُقْصَانٌ.

قَالَ النَّاظِمُ:

ثَلَاثَةٌ مَا اثْنَانِ مِنْهَا اجْتَمَعَا ... إِضَافَةٌ وَأل وَتَنْوِينٌ مَعَا



خَاتِمَةٌ

قَـدْ تَمَّ مَـا أُتِيحَ لِي أَنْ أُنْشِـئَـهْ ... فِي عَـامِ عِشْـرِينَ وَأَلْفٍ وَمِـائَـهْ

بِحَـمْـدِ رَبِّـنَـا وَحُسْـنِ عَـوْنِـهِ ... وَرِفْـدِهِ وَفَضْـلِـهِ وَمَـنِّـهِ

مَـنْـظُـومَـةً رَائِـقَـةَ الأَلْـفَـاظِ ... فَكُنْ لِمَـا حَوَتْـهُ ذَا اسْـتِحْفَـاظِ

جَـعَـلَـهَـا اللهُ لِـكُـلِّ مُـبْـتَـدِي ... دَائِـمَـةَ الـنَّـفْـعِ (بِحُـبِّ أَحْمَـدِ)

صَـلَّى عَلَيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَـلَّـمَـا ... وَآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ تَـكَـرُّمَـا

يَقُولُ النَّاظِمُ: قَدْ اكْتَمَلَ مَا تَمَكَّنْتُ مِنْ إِنْشَائِهِ فِي عَامِ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَعِشْرِينَ (١١٢٠هـ) بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَىٰ وَعَوْنِهِ وَعَطَائِهِ.

مَنْظُومَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ النَّظْمِ وَهُوَ الكَلَامُ المَوْزُونُ قَصْدًا، فَكُنْ أَيُّهَا الطَّالِبُ لِمَا حَوَتْهُ (ذَا اسْتِحْفَاظٍ) حَافِظًا لَهَا.

وَمِمَّا قِيلَ فِي أَهَمِّيَةِ الحِفْظِ لِطَالِبِ العِلْمِ:

وَالحِـفْـظُ أَوْلَاهَـا بِالاهْـتِـمَـامِ ... وَهُـوَ طَـرِيـقُ السَّـلَـفِ الأَعْـلَامِ

لَاتُصْـغِ يَا أُخَـيَّ لِـلإِرْجَـافِ ... وَلْـتَـتَّـبِـعْ مَـنَـاهِـجَ الأَسْـلَافِ

وَاسْمَعْ لِمَـا أَسْـنَـدَهُ الخَطِيـبُ فِي ... جَـامِـعِـهِ عَـنْ الإِمَـامِ الصَّـيْرَفِي

(لَـيْـسَ بِـعِـلْـمٍ مَـا حَـوَى الـقِـمَـطْـرُ ... مَـا الـعِـلْـمُ إِلَّا مَـا حَـوَاهُ الصَـدْرُ)

وَقَـالَ عَـنْـهُ ابْـنُ أَبِي الحَـدِيـدِ فِي ... أَوَّلِ نَـظْـمِـهِ الـفَـصِـيـحِ فَـاعْـرِفِ

(وَبَـعْـدُ فَـالـعِـلْـمُ إِذَا لَمْ يَـنْـضَـبِـطْ ... بِالحِـفْـظِ لَمْ يَـنْـفَـعْ وَمَـنْ مَـارَى غَـلِـطْ)

وَكُـلُّـنَـا يَحْـفَـظُ قَـوْلَ الـرَّحْـبِي ... فِي نَـظْـمِـهِ المُـحَـرَّرِ المُسْـتَـعْـذِبِ

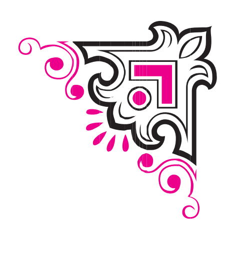
إِذْ قَـالَ وَهُـوَ حَـافِـظٌ هُـمَـامُ (فَـاحْـفَـظْ فَـكُـلُّ حَـافِـظٍ إِمَـامُ)

جَعَلَهَا اللهُ تَعَالَىٰ دَائِمَةَ النَّفْعِ لِكُلِّ مُبْتَدِئٍ شَرَعَ فِي هَذَا الفَنِّ ثُمَّ خَتَمَ بِالصَّلَاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ.

قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي خِتَامِ نَظْمِهِ لِلَامِيَّةِ الأَفْعَالِ:

وَقَدْ وَفِيتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا ... والحَمْدِ لِلهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ تَسْلِيمًا يُقَارِنُهَا عَلَىٰ ... الرَّسُولِ الكَرِيمِ الخَاتِمِ الرُّسُلَا
وآلِهِ الغُرِّ والصُّحْبِ الكِرَامِ ومَنْ ... إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ المَكْرُمَاتِ تَلَا
واسْأَلُ الله مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ ... سِتْراً جَمِيلاً عَلَىٰ الزَّلاتِ مُشْتَمِلَا
وانْ يُيسِّرَ لِي سَعْيًا اكُونُ بِهِ ... مُسْتَبْشِراً آمِنًا لَا بَاسِراً وَجِلَا






فِهْرِسُ المُحْتَوَيَاتِ